



مصر تؤدّع ملكة الكوميديا
وسيدة الارتجال المسرحي
سهير البابلي

كأص14



مصطفى بايتاس
وزير وسياسي مغربي شاب
يثير غضب الإسلاميين

كأص12



الشيعية الحزبية ترهن
لبنان لإيران وتسلب
حقوق أتباعها

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/11/23

18 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12249

Tuesday 23/11/2021

44th Year, Issue 12249

نتائج نقابة المحامين لا تشير إلى هزيمة لحلفاء حزب الله في الانتخابات التشريعية

ولم يتمكن المرشحون المدعومون من قوى معارضة من الفوز بأي مقعد من المقاعد التسعة التي يتألف منها مجلس النقابة، فيما نجحت القوات اللبنانية في إيصال المحامية مايا الزغريني والمحامي عبدو لحود إلى عضوية المجلس، وفاز إيلي بازلي ومروان جبر المدعومان من التيار الوطني الحر.

واعتبر المراقبون أن الرسالة من وراء الفوز القوي لمحامي الأحزاب في مجلس النقابة ونجاحها في تصعيد كسبار مفادها أن الرهان على إحداث تغيير في موازين القوى مستقبلا أمر صعب بقطع النظر عن أخطاء الأحزاب وفشلها في إدارة الأزمات والغضب الشعبي ضدها، فهذه الأحزاب لديها من القوة والقدرة على امتصاص الصدمات والعودة إلى الواجهة - خاصة في ظل ضعف خصومها - ما يجعل فوزها في الانتخابات التشريعية القادمة شبه محسوم.



فوز ناضر كسبار
بمنصب النقيب انتصار
رمزي للأحزاب الداعمة له

ويرى هؤلاء أن المؤكد هو هزيمة الحركة الاحتجاجية وضياح فرصة مهمة للتيار المعارض للحكم، وأن لا حركة الاحتجاج ولا معارضو تيارات الحكم الحالية ممن يسعون للتغيير بعيدا عن حزب الله ومن يتبعه قاردين على فرض شيء.

ولفتوا إلى أنه إذا كانت هذه النتائج في قطاع غرف بمعارضته للسياسات الحزبية الفاشلة، ففرص رئيس الوزراء السابق سعد الحريري العائد مؤخرا إلى الواجهة وغيره من الجبهة المقابلة معدومة، وأن قوة أحزاب التيار الوطني وحزب الله وحركة أمل وسيطرتها على المشهد ووجود أنصار لها في مختلف المواقع عناصر تجعل من الصعوبة بمكان الحديث عن حلول للأزمات التي يعاني منها لبنان، وخاصة على صعيد العلاقة مع الخارج.

ومن شأن انتشاء حلف حزب الله بهذا النصر الرمزي في معركة المحامين أن يدفعه إلى المكابرة ورفض أي انتقادات، خاصة في ما يتعلق بالبحث عن حل مع دول الخليج التي تستمر في تشديد إجراءاتها ضد لبنان، ما يهدد مصالحه ويريد من متابعيه الاقتصادية والاجتماعية.

بيروت - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن فوز ناضر كسبار، المرشح المستقل المدعوم من التيار الوطني الحر وحزب الله، بمنصب نقيب المحامين مؤشّر سيء مفاده أن لا شيء يوحي بأن هناك تغييرا سيطرا على المشهد السياسي في الانتخابات التشريعية القادمة المقررة في السابع والعشرين من مارس القادم.

وقالت هذه الأوساط إن نجاح كسبار تم من خلال دعم المحامين المنتمين إلى التيار الوطني الحر الذي يرأسه جبران باسيل صهر الرئيس ميشال عون، وكذلك محامي الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل، فيما اضطرت بعض الأحزاب إلى إعلان دعمها لكسبار في اللحظات الأخيرة بعد تأكدها من ميل الكفة إلى فائده مثل حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل.

وسعى الكثير من أنصار الأحزاب المتحالفة للاحتفاء بفوز كسبار وكأنه انتصار على حزب القوات اللبنانية، في رسالة واضحة يفيد فحواها بأن حزب القوات بات مستهدفا من قبل حزب الله وحلفائه بعد مواقفه المعارضة لسلح حزب الله "المنقلت والمنشر الذي يهدد المواطنين في كل زمان ومكان".

وأشارت الأوساط ذاتها إلى أن انتخاب كسبار نقيبا للمحامين يعتبر فشلا ذريعا لشوار 17 تشرين، هؤلاء الذين وعدوا بالتغيير مؤكدين رفضهم للمنظومة السياسية والحزبية القائمة، لكنهم فشلوا في تشكيل جبهة موحدة وانقسموا على أنفسهم.

وفاز كسبار بالمنصب الأحد خلفا للمحم خلف المرشح المستقل الذي اعتُبر انتخابه قبل عامين انتصارا لحركة الاحتجاجات التي شهدتها لبنان عام 2019 والتي كانت تطالب بتغيير كافة مكونات الطبقة السياسية.

ويرى مراقبون لبنانيون أن الانتخابات أظهرت قوة الماكينة التي تمتلكها الأحزاب التقليدية المتحالفة مع بعضها البعض - أي التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل - وقدرتها على المناورة، فضلا عن ثقلها في مختلف المنظمات الأهلية.

وأضاف المراقبون أن فشل المجموعات المعبرة عن انتفاضة تشرين أمام ماكينة الأحزاب التقليدية يكتنف أولا عن قدرة الأحزاب على امتصاص الصدمات الاجتماعية، وثانيا يظهر عجز القوى المعبرة عن الثورة بسبب خلافاتها وغياب التنسيق، على عكس ما هو حاصل في صفوف القوى المقابلة.

زيارة سلطان عمان لقطر تتويج لمسار طويل من الإعداد المسبق

اتفاقيات عسكرية واقتصادية متنوعة وحديث مقتضب

عن الملفات السياسية



زيارة السلطان هيثم لقطر جزء من مساعي الحصول على الدعم الخليجي

العماني وتوفير فرص العمل للعمانيين بازمة الوباء وتأثيرها الكاسح على أسعار النفط الذي يعد المصدر الرئيسي لعائدات السلطنة، الأمر الذي يتطلب البحث عن تمويلات خارجية بالقدر الكافي لمواجهة هذه الأزمة. ومن شأن الحصول على تمويل خليجي أن يساعد السلطان هيثم على تنفيذ استراتيجيته الهادفة إلى تحسين أوضاع العمانيين. وكان السلطان هيثم قد حصل خلال زيارته للسعودية على وعود تعاون في مجالات مختلفة أبرزها التطوير العقاري والسياحة والبتروكيماويات والصناعات التحويلية والشراكة اللوجستية وتقنية المعلومات والتقنية المالية. كما بحثت السعودية إقامة منطقة صناعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم.

وعُمان من بين أضعف الدول ماليا في منطقة الخليج الغنية بالنفط، وتقوم بإصلاحات وتدابير تقشف واسعة النطاق منذ أن تولى السلطان هيثم مقاليد السلطة قبل قرابة عامين.

ومنذ انهيار أسعار النفط في عام 2014 تراكمت على عُمان التي يبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة مبالغ ضخمة من الديون. وشرعت مؤخرا في خطة متوسطة الأمد لضبط أوضاع المالية العامة التي تضررت أيضا من جائحة كوفيد - 19.

لشؤون الدفاع، فيما وقعها من الجانب القطري الشيخ خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، حسب ما ذكرته الوكالة الرسمية العمانية. ووقع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة إلى الضرائب على الدخل ورأس المال ووزير المالية في البلدين؛ من الجانب العماني سلطان بن سالم الحبسي، ومن الجانب القطري علي بن أحمد الكواري.

ووقع الجانبان مذكرة تفاهم في مجال العمل وتنمية الموارد البشرية، وقعها من الجانب العماني محاد بن سعيد باعوين، وزير العمل، ومن الجانب القطري علي بن سعيد بن صميح المري، وزير العمل. كما تم توقيع اتفاقية تعاون في مجال الاستثمار بين جهاز الاستثمار العماني وجهاز قطر للاستثمار، واتفاقية أخرى للتعاون في مجال السياحة والفنادق، وثالثة في مجال النقل البحري والمواني، ووقع الاتفاقيات الثلاث من الجانب العماني عبدالسلام بن محمد المرشدي، رئيس جهاز الاستثمار العماني، فيما وقعها من الجانب القطري منصور بن إبراهيم آل محمود، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار.

واصطلحت خطط السلطان هيثم بن طارق الواعدة بشأن تطوير الاقتصاد وحضر سلطان عمان وأمير قطر مراسم توقيع ست اتفاقيات تعاون في مجالات التعاون العسكري، وتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب من الضرائب على الدخل ورأس المال والعمل والاستثمار، والسياحة والفنادق، والنقل البحري والمواني. ووقع اتفاقية التعاون العسكري من الجانب العماني شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد، نائب رئيس الوزراء

وجهاً النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية والمستجدات الراهنة. وذكرت وكالة الأنباء العمانية أنه تم خلال الجلسة "بحث أساق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتطويره في مختلف المجالات، إضافة إلى استعراض الأمور ذات الاهتمام المشترك". وأضافت الوكالة أنه عقب اللقاء "عقد الطرفان جلسة مباحثات مغلقة اقتضرت عليهما"، دون تفاصيل أكثر.

ولاحظ المتابعون أن الاهتمام بالجانب السياسي في تغطية الوكالتين العمانية والقطرية وبيان الديوان الأميري كان مقتضيا. وهو ما يظهر حرصا من الجانبين، وخاصة من سلطنة عمان، على فصل الزيارة ذات البعد الاقتصادي عن أي تأثيرات جانبية يمكن أن تثير ردودا غير محسوبة سواء من دول الخليج أو من إيران.

وحضر سلطان عمان وأمير قطر مراسم توقيع ست اتفاقيات تعاون في مجالات التعاون العسكري، وتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب من الضرائب على الدخل ورأس المال والعمل والاستثمار، والسياحة والفنادق، والنقل البحري والمواني.

ووقع اتفاقية التعاون العسكري من الجانب العماني شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد، نائب رئيس الوزراء

الدوحة - قالت أوساط عمانية مطلعة إن الزيارة التي قام بها سلطان عمان هيثم بن طارق إلى قطر تأتي كتتويج للقاءات على مستوى الفرق وخطط للتعاون تم الإعداد لها بشكل مسبق ومنذ مدة طويلة، وإنها زيارة اقتصادية بالأساس.

وأشارت إلى أن مسقط التي تواجه أزمات اقتصادية مركبة، بين تراجع أسعار النفط وتداعيات كوفيد - 19، تتحرك على أساس الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول لأزمته، وهو الأمر الذي من الممكن أن تقدمه قطر، لافتة إلى أن زيارة السلطان هيثم لقطر جزء من المساعي الهادفة إلى الحصول على الدعم الخليجي، وقد بدأ هذه المساعي بزيارة سابقة إلى السعودية في يوليو الماضي.

وأضافت هذه الأوساط أن سلطنة عمان تراهن على الأخوة الخليجية من أجل الخروج من الأزمة، ولذلك فإن السلطان هيثم هو من يبادر بنفسه إلى كسر البرود الذي شهدته علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون، تاركا حسابات الماضي وراءه، ومركزا على خطته لتحسين أوضاع العمانيين.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن "أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وسلطان عمان السلطان هيثم بن طارق بحثا تطويع العلاقات الاقتصادية بين بلديهما وتعزيز العمل الخليجي المشترك".

سلطنة عمان بحاجة إلى دعم اقتصادي سريع لا يحتمل التأجيل بسبب تراجع أسعار النفط وتداعيات كوفيد - 19

وذكرت الوكالة أن الجانبين بحثا "العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها لاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والسياحة والنقل، كما تم تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز العمل الخليجي المشترك بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها".

من جهته قال الديوان الأميري بقطر في بيان إنه "تم تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز العمل الخليجي المشترك بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها".

وأشار البيان إلى أن السلطان هيثم والشيخ تميم تبادلًا خلال اللقاء الثنائي

أحزاب حليفة لـ25 يوليو تريد حصة مقابل الدعم وقيس سعيد لا يلتفت إليهما

وأكد المكي أن "صوت حركة الشعب سيكون غالبا في وجه أي انحراف بالخامس والعشرين من يوليو"، وعبر عن "رفضه لما سمي مشروع البناء القاعدي لرئيس الجمهورية" قائلا "نحن متخوفون بكيفية الشعب التونسي".

كما انتقدت الحركة في بيان لها قرار تراجع الرئيس سعيد عن اعتماد قانون 38 الذي يتيح توظيف عشرات الآلاف ممن طالت بطالتهم.

أخبار
الحكومة التونسية محاصرة باتفاقيات اجتماعية مؤجلة

ولاحظ المراقبون انقلابا جذريا في موقف حركة الشعب ذات التوجه القومي الناصري. وانطلق تغير موقف الحركة من مسار 25 يوليو من أمين عام الحركة زهير المغزاوي مروراً بالشخصية الثانية في الحركة سالم الأبيض ووصولاً إلى هيكل المكي، وهو أكثر من كان يطلق تصريحات داعمة للرئيس سعيد.

وأثار تصريح المكي الأخير، الذي قال فيه "سنحني الخامس والعشرين من يوليو ولو من قيس سعيد"، موجة من السخرية على مواقع التواصل خاصة أن الحركة أظهرت خلال الأشهر الثلاثة الماضية ولاء تاما للرئيس سعيد، ولم يبد منها أي نقد ولو بسيط.

من أزمة خانقة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

وتتهم موسى الرئيس سعيد "بتسويق معركة وهمية للرأي العام لتحقيق مشروع سياسي شخصي لم يعد خافيا على أحد".

كما يطالب الحزب الدستوري الحر قيس سعيد بالإسراع في فتح ملفات المنظومة التي كان يسيطر عليها الإسلاميون وتفكيكها، ويعتبر أن خطوات الرئيس سعيد بطيئة على هذا المستوى.

ورفع المثات من أنصار الحزب في وقفة احتجاجية السبت شعارات مثل "حق المعارضة واجب" و"لا لإصلاحات جوهريّة في ظل التدابير الاستثنائية".

حقوق ما طالبت به هذه الأحزاب -مثل تجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن النواب وفتح ملفات الفساد السياسي والحزبي- ورفع الضغوط عن مؤسسة القضاء لتقوم بدورها وتسرع عملها المتمثل في فتح الملفات وإصدار الأحكام. واعتبرت الأوساط ذاتها أن قياديي الأحزاب يعاتبون الرئيس، الذي لم يقدم لهم مزايا وخدمات مقابل دعمهم له، أكثر مما يعارضون سياساته.

وانضم حزب عبير موسى إلى قائمة الأحزاب التي دعمت قيس سعيد ثم غيرت موقفها وبدأت تنتقد المسار الذي يعتمده، خاصة انطلاقا من المرسوم 117 الذي يتيح له تجميع الصلاحيات في مرحلة انتقالية تهدف إلى إخراج البلاد

بعض قياديي هذه الأحزاب يعتقدون أنه استفاد منهم ويريدون حصة في السلطة الجديدة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرئيس التونسي مقتنع بأن الأحزاب -وهي تضع نصب عينيها الوصول إلى السلطة- لا يؤمن جانبها، كما لا يمكن الاعتماد عليها في الخروج من الأزمة، لافتة إلى أنه سبق أن وجه انتقادات علنية لقياديين من التيار الديمقراطي ملحقا إلى أنهم كانوا يبحثون عن مواقع حين لم يمكنهم مما يخططون له غيروا موقفهم وابتاتوا ينتقدون مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وتساءلت عن مبررات هذا الانقلاب في المواقع خاصة أن الرئيس سعيد قد

تونس - لا يبدي الرئيس التونسي قيس سعيد أي قلق من تغير المواقف لدى أحزاب كانت تدعمه مثل الحزب الدستوري الحر الذي ترأسه عبير موسى، وقبله حركة الشعب والتيار الديمقراطي، وكلها دعمت الإجراءات الاستثنائية التي أقدم عليها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي قبل أن تتراجع وتوجه إليه انتقادات بدرجات متفاوتة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن الرئيس سعيد لا يسعى لاسترضاء الأحزاب ولا يستمد قوته من أي جهة سياسية أو نقابية، لذلك لا يمدح من يدعمونه ولا يخضع لأي ابتزاز من قبل داعميه قبل خصومه، مضيفة أن

مشروع قانون «الهوية الجامعة» يثير احتقاناً داخل البرلمان الأردني

الحكومة تواجه اتهامات بالانقلاب على الدستور وتوطين اللاجئين



توصيات اللجنة الملكية مشاريع

وقال النابلسي "لم أتخيل في حياتي يوماً من الأيام أن تتحول ثلاث كلمات واضحة وضوح الشمس ولا تحتمل التأويل إلى مثار خلاف وجدل ولغظ وتخوين كما حصل مع مصطلح الهوية الوطنية الجامعة". وأضاف "المقصود بهذا المفهوم غير الخلفي لا علاقة له بالتوطين من قريب أو من بعيد، فانا بلغت الخمسين من العمر، ولا يمكن أن أحصي لكم منذ أن وعيت على هذه الدنيا الآلاف من المرات التي سمعت بها الدولة الأردنية تؤكد وتكرار أن خيار الوطن البديل مرفوض رفضاً قاطعاً إلى يوم الدين". ويتوقع مراقبون أن يقوم مجلس النواب الأردني بإجراء تعديلات بسيطة على توصيات اللجنة الملكية تمهيدا للتصويت عليها كقوانين، بعد أن تمت توافقات بين ثلاثة تيارات أساسية حاضرة في الحياة السياسية الأردنية، وهي التيار المدني، والتيار الإسلامي، والتيار المحافظ.

يحملون رقماً وطنياً). وفي المقابل انتقد مروان المعشر وزير الخارجية الأردني الأسبق مهاجمي الهوية الوطنية الجامعة، وقال "لا أفهم أين المشكلة في الهوية الوطنية الجامعة، ما نقبض الهوية الجامعة.. هل هي الهوية المتفرقة الفرعية؟". وأضاف المعشر "عندما نتكلم عن هوية جامعة نتحدث عن سيادة القانون على الجميع وتحتفي بكافة مكوناتها، ولا تقبل أن تطفئ هوية على أخرى نحن مجتمع متعدد من مكونات مختلفة، الهوية الوطنية الجامعة تعني أن كل من يحمل رقماً وطنياً هو أردني يسري عليه القانون، وهذا لا يعني إلغاء الهويات الفرعية، لكن لا تطفئ هوية على أخرى". واستهجن عضو اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية زيد النابلسي إثارة الخلاف والجدل والمغلف والتخوين بسبب ما اعتبره 3 كلمات واضحة "الهوية الوطنية الجامعة".

البديل، فحدث ربط ما بين اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية وهذا المصطلح، معتبراً أن هذا الربط متعسف، ولم يكن هدف اللجنة الحديث عن هذا الملف. ويشير أبورمان إلى أن الأردن له موقف ثابت من قضايا الحل النهائي واللغات الثلاث "لا للتوطين، لا للوطن البديل، والقدس خط أحمر". وحسب المجلس الأعلى للسكان يستضيف الأردن نحو 57 جنسية مختلفة من اللاجئين، يشكلون نحو 31 في المئة من عدد السكان، ويعتبر الأردن المستضيف الأكبر للاجئين الفلسطينيين الذين يحمل العدد الأكبر منهم الجنسية الأردنية. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن الأردن يستضيف السوريين أكثر الجنسيات عدداً، ويبلغ عددهم نحو مليون و300 ألف، فيما يأتي العراقيون في المرتبة الثانية بنحو 131 ألفاً، والفلسطينيون بنحو 634 ألفاً (لا

مضيفاً "لا نقبل توصيفنا بأننا حكومة 'تقلب على الدستور'". وتطرق الملك عبدالله الثاني الذي تسلم التوصيات في الثالث من أكتوبر الماضي، إلى مصطلح "تعزيز الهوية الجامعة" خلال اجتماعه باللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وهو الأمر الذي زاد من التساؤلات في الأوساط الشعبية، هل الوحدة الوطنية مهددة بالتشظي، وهل الهوية الوطنية بعد 100 عام من تأسيس الدولة لم تتضح معالمها بعد، لتزداد الحاجة إلى توضيح الرؤية حول الهوية الجامعة لتبديد الهواجس بشأن فئائية الأردن وفلسطين، وكذلك الحل النهائي للقضية الفلسطينية. ويؤكد رئيس لجنة تمكين الشباب في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية الوزير الأردني الأسبق محمد أبورمان أن طرح المصطلح لم يتحدث من قريب أو من بعيد عن التجاذبات الحزبية، والحكومة معنية بحماية كافة أطراف المجتمع وأقلياته،

شرع البرلمان الأردني الاثنين في النظر في توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تمهيداً لتحويلها إلى قوانين بعد إقرارها، وسط جدل واتهامات للحكومة بالانقلاب على الدستور ومحاولة التخفي خلف الإصلاحات التي يدعمها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لتوطين اللاجئين وتكريس فكرة الوطن البديل المثيرة للجدل.

عمان - استهل البرلمان الأردني الاثنين أولى جلسات مناقشة توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية بمناقشة حادة بين عدد من النواب ورئيس الحكومة بشر الخصاونة الذي واجه اتهامات بالانقلاب على الدستور ومحاولة توطين اللاجئين في المملكة عبر مشروع تعديل دستوري يسمى "الهوية الجامعة" يرى فيه معارضوه

تهديدا لوحدة البلاد وضرباً للمكون العشائري ذي الثقل الاجتماعي الوازن. وأعرب عدد من النواب عن رفضهم لمصطلح "الهوية الجامعة" الذي طرحته اللجنة الملكية في التعديلات الدستورية المقترحة على المجلس، معتبرين أنه "سيعزز الفجوة بين أبناء الشعب الذي كان بعيداً عن هذا الأمر منذ نشأة المملكة". واعتبر النائب صالح العرموطي أن التعديلات الدستورية المقترحة هي انقلاب على الدستور ومؤسسات الدولة والنظام. وطالب بسحب المشروع الذي لا يتفق مع نظام البلد وسياسة الأردن منذ 100 عام.

ويخشى الأردنيون من أن يترجم هذا الأمر إلى تعديلات على قانون الانتخاب تفضي إلى محاصصة من حيث المقاعد النيابية لكل فئة من فئات الشعب الأردني بما يؤثر على المكون الأساسي وهم الأردنيون من أصول أردنية.

وقال الخصاونة خلال جلسة النواب الاثنين إن الحكومة قالت بوضوح إنها قدمت التعديلات الدستورية التي تستقيم مع المادة 40 من الدستور، مؤكداً أن الحكومة لا تتقلب على الدستور.

واعتبر أن التوصيات التي أطلتها بعض النواب تجاه التعديلات غير مقبولة، مؤكداً أن التعديلات الدستورية هدفها إنشاء مجلس بعيداً عن التجاذبات الحزبية، والحكومة معنية بحماية كافة أطراف المجتمع وأقلياته،

ويستند العرموطي في موقفه إلى الدستور الأردني الذي يعتبر أن جميع الأردنيين أمام القانون سواسية، أما مصطلح الهوية الجامعة فهو "مصطلح غربي مرفوض ولا نقبله".

ويؤدي مصطلح "الهوية الجامعة" إلى تغييرات ديموغرافية، خصوصاً ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين المقيمين على أرض المملكة، إضافة إلى اللاجئين السوريين الذين يرفض معظمهم العودة

ويخوف هؤلاء من نتائج "الهوية الجامعة" على قانون الانتخابات، التي قد تؤدي حسب رأيهم إلى تمثيل أكبر للأردنيين من أصل فلسطيني في البرلمان.

ويخشى الأردنيون من أن يترجم هذا الأمر إلى تعديلات على قانون الانتخاب تفضي إلى محاصصة من حيث المقاعد النيابية لكل فئة من فئات الشعب الأردني بما يؤثر على المكون الأساسي وهم الأردنيون من أصول أردنية.

وقال الخصاونة خلال جلسة النواب الاثنين إن الحكومة قالت بوضوح إنها قدمت التعديلات الدستورية التي تستقيم مع المادة 40 من الدستور، مؤكداً أن الحكومة لا تتقلب على الدستور.

واعتبر أن التوصيات التي أطلتها بعض النواب تجاه التعديلات غير مقبولة، مؤكداً أن التعديلات الدستورية هدفها إنشاء مجلس بعيداً عن التجاذبات الحزبية، والحكومة معنية بحماية كافة أطراف المجتمع وأقلياته،



ويستند العرموطي في موقفه إلى الدستور الأردني الذي يعتبر أن جميع الأردنيين أمام القانون سواسية، أما مصطلح الهوية الجامعة فهو "مصطلح غربي مرفوض ولا نقبله".

تفاؤل أميركي حذر بتجاوز الأزمة السودانية

واشنطن - دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الإثنين الأطراف السودانية إلى مضاعفة الجهود لإكمال المهام الرئيسية للانتقال الديمقراطي بقيادة مدنية، عقب توقيع اتفاق سياسي بين الفرقاء أنهى أزمة كادت تعصف بالبلاد. وقال بلينكن في تغريدة عبر تويتر "أحث جميع الأطراف على إجراء المزيد من المحادثات ومضاعفة الجهود لإكمال المهام الانتقالية الرئيسية بقيادة مدنية للوصول للديمقراطية في السودان". وأضاف "أكرر دعوتنا لقوات الأمن إلى الامتناع عن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين".

وأردف بلينكن "لقد شجعتني التقارير التي تفيد بأن المحادثات في الخرطوم ستؤدي إلى إطلاق سراح المعتقلين وإعادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إلى منصبه ورفع حالة الطوارئ في البلاد".

وتعكس تصريحات بلينكن تفاؤلاً حذراً لما يحمله الاتفاق السياسي من تحديات كبرى أمام الحكومة القادمة. ومارست الولايات المتحدة ضغوطاً كبيرة من أجل استعادة المسار الانتقالي في السودان والذي سيتوج بإجراء انتخابات ديمقراطية لبناء المؤسسات الدائمة. ووقع قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وحمدوك الأحد اتفاقاً سياسياً جيداً يقضي بعودة الأخير إلى منصبه بعد نحو شهر من عزله، ضمن إجراءات عدة اتخذها الأول في

المصرية". وقالت وزارة الدفاع الفرنسية مساء الأحد إن "مصر شريك لفرنسا، كما هي الحال مع كثير من الدول الأخرى، نقيم معها علاقات في مجال الاستخبارات ومكافحة الإرهاب.. في خدمة الأمن الإقليمي وحماية فرنسا. لأسباب واضحة تتعلق بالسلامة والكفاءة، لن نعطي المزيد من التفاصيل بشأن طبيعة الآيات التعاون المنفذة في هذا المجال".

وتعززت مبيعات الأسلحة الفرنسية إلى مصر بشكل كبير مع وصول عبدالفتاح السيسي إلى السلطة عام 2014، ولاسيما بين العامين 2014 و2016 من خلال بيع مقاتلات رافال وفرقاطة وأربع طرادات وناقلتي مروحيات من نوع ميسترال. واستقبل ماكرون السيسي في ديسمبر 2020 ومنحه وسام جوقة الشرف، أرفع الأوسمة الفرنسية. واثارت هذه الخطوة مواقف غاضبة في بلد تنتهم المنظمات غير الحكومية بانتهاك حقوق الإنسان واستخدام أسلحة ضد المدنيين.

من مديرية الاستخبارات العسكرية الفرنسية. وتابع هذا الموقع الاستقصائي قائلاً "نظرياً، يجب فحص البيانات التي تجمع ومقارنتها، من أجل تقييم حقيقة التهديد وهوية المشتبه بهم. لكن سرعان ما أدرك أعضاء الفريق أن المعلومات الاستخباراتية المقدمة للمصريين تستخدم لقتل مدنيين يُشتبه في قيامهم بعمليات تهريب".

وزعم الموقع أن وثائق حصل عليها تفيد بأن "القوات الفرنسية كانت ضالعة في ما لا يقل عن 19 عملية قصف ضد مدنيين بين العامين 2016 و2018". وأشار إلى أن مديرية الاستخبارات العسكرية والقوات الجوية أعربت عن قلقهما من التجاوزات في هذه العملية في مذكرة أرسلت إلى الرئاسة الفرنسية في الثالث والعشرين من نوفمبر 2017.

ورد في مذكرة أخرى بتاريخ الثاني والعشرين من يناير 2019 أرسلت إلى وزيرة الدفاع الفرنسية قبل زيارة رسمية لمصر مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حديثاً عن وجود "حالات مؤكدة لتدمير أهداف اكتشفتها" الطائرة الفرنسية، حيث قالت المذكرة "من المهم تذكير الشريك بأن طائرة المراقبة والاستطلاع الخفيفة ليست أداة استهداف".

وعلى الرغم من ذلك يصير موقع "ديسكلون" على عدم "توقيع أي اتفاق في هذا الاتجاه، كما أنه لم تتم إعادة النظر بهذه المهمة"، ويؤكد أيضاً أن "الجيش الفرنسي مازال منتشراً في الصحراء

مستشهاداً بـ"وثائق دفاع سرية" تظهر انحراف هذه المهمة الفرنسية عن مسارها. ويرى الموقع أن مهمة "سيرلي" الاستخباراتية الفرنسية التي كانت بدأت في فبراير 2016 لصالح مصر في إطار مكافحة الإرهاب، انخرقت عن مسارها من طرف "الدولة المصرية التي تستخدم المعلومات التي جمعتها من أجل شن ضربات جوية على الآيات تشتهب بأنها لمهزبين".

وكتب الموقع بهذا الشأن يقول "من حيث المبدأ، تقوم المهمة على مراقبة الصحراء الغربية لرصد تهديدات إرهابية محتملة آتية من ليبيا" باستخدام طائرة مراقبة واستطلاع خفيفة مستأجرة

مستشهاداً بـ"وثائق دفاع سرية" تظهر انحراف هذه المهمة الفرنسية عن مسارها. ويرى الموقع أن مهمة "سيرلي" الاستخباراتية الفرنسية التي كانت بدأت في فبراير 2016 لصالح مصر في إطار مكافحة الإرهاب، انخرقت عن مسارها من طرف "الدولة المصرية التي تستخدم المعلومات التي جمعتها من أجل شن ضربات جوية على الآيات تشتهب بأنها لمهزبين". وكتب الموقع بهذا الشأن يقول "من حيث المبدأ، تقوم المهمة على مراقبة الصحراء الغربية لرصد تهديدات إرهابية محتملة آتية من ليبيا" باستخدام طائرة مراقبة واستطلاع خفيفة مستأجرة

باريس - طلبت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي فتح تحقيق في ما نشره موقع "ديسكلون" عن استخدام القاهرة لمعلومات استخباراتية فرنسية في استهداف مهربين، في حين أنها كانت مخصصة لمواجهة الجهاديين على الحدود المصرية - الليبية. وزعم موقع "ديسكلون" المعروف بأنه ينشر في العادة معلومات محررة للجيش الفرنسي، مستنداً إلى "وثائق دفاع سرية" أن فرنسا تقدم معلومات استخباراتية للسلطات المصرية "تستخدمها القاهرة لاستهداف مهربين عند الحدود المصرية - الليبية وليس جهاديين بخلاف ما هو متفق عليه"،



مهربون أم جهاديين؟



أنتوني بلينكن

أحث جميع الأطراف على إجراء المزيد من المحادثات

فوضى ترشحات ترك المشهد الانتخابي في ليبيا

طرابلس - كشفت معطيات رسمية صادرة عن المفوضية الوطنية للانتخابات في ليبيا أن أعداد المرشحين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية حتى الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري تجاوزت الألف وثلاثمئة مرشح، في خطوة يمكن أن تترك المشهد الانتخابي بالبلاد.

وبحسب بيانات رسمية، تقدم للانتخابات الرئاسية حتى الأحد واحد وستون مرشحاً، حيث تقدم في الدائرة الانتخابية طرابلس خمسة وأربعون مرشحاً، فيما تقدم في الدائرة الانتخابية بنغازي عشرة مرشحين، وتقدم في فرع الإدارة الانتخابية سبها ستة مرشحين. كما تقدم للانتخابات البرلمانية حتى الأحد 1534 مرشحاً في عموم ثلاث عشرة دائرة انتخابية، من بينهم مئتا امرأة و1334 مرشحاً ما بين التافس العام والخاص.

وأفادت الأرقام الصادرة عن المفوضية بأن عدد الرجال الذين استلموا بطاقات الانتخاب أكثر من 966 ألف ناخب، فيما بلغ عدد النساء أكثر من 582 ألفاً. وبلغ العدد الإجمالي لمن استلموا بطاقة الناخب التي يحق لهم بموجبها الذهاب إلى صناديق الاقتراع والإدلاء بصواتهم، مليوناً و548 ألفاً و453 ناخباً، حيث بلغت نسبة التوزيع 54 في المئة.

وتقدم رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحامد الدبيبة الأحد بأوراق ترشحه لانتخابات الرئاسة المقررة، بعدما تقدم المستشار عقيلة صالح بأوراق ترشحه السب.

ومن أبرز الأسماء التي تقدمت بأوراقها المشير خليفة حفتر والمهندس سيف الإسلام القذافي ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا ونائب رئيس حكومة الوفاق الوطني سابقاً أحمد معيتيق.

واعتبرت شخصيات سياسية أن جل المرشحين للسباق الرئاسي يفتقرون للمقومات المطلوبة لتقلد هذا المنصب. وقال علي زيدان رئيس وزراء ليبيا الأسبق إن بلاده عانت كثيراً من التخبط وسوء الإدارة، ما أدى إلى "تزايد الفساد ونهب المال العام"، ما تسبب بدوره في تدهور الأوضاع المعيشية والخدمات الرئيسية التي أثقلت كاهل المواطنين، وسمح بزياد التدخل الخارجي في الشؤون الليبية، في ظل صراعات سياسية طوال العقد الماضي، مبرزا أن جل المرشحين لرئاسة ليبيا يفتقرون للمقومات المطلوبة لتقلد هذا المنصب الكبير.

وأشار زيدان، الذي تقدم بملف ترشحه للانتخابات الرئاسية، إلى الموقف الدولي حيال الاستحقاق المرتقب، ومدى تحيز دول كبرى مثل الولايات المتحدة أو بريطانيا لدعم مرشح بعينه.

الحكومة التونسية محاصرة باتفاقيات اجتماعية مؤجلة

تصعيد واحتجاجات جنوب البلاد للمطالبة بتنفيذ اتفاق «الكامور»



أزمات متوارة تنتظر الحلول

الوضع الراهن لتسجيل نقاط سياسية ضد سعيد وهذا هدف غير أخلاقي في هذه المرحلة.

وأعتبر بسام الطريفي نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في تصريح لـ"العرب"، أن "الحكومات السابقة اتخذت قرارات لا تتماشى مع الوضع الاقتصادي للبلاد، ولكن في إطار احترام مبدأ استمرارية الدولة على هذه الحكومة أن تلتزم بتنفيذ الاتفاقيات السابقة".

وأعلنت رئاسة الحكومة (حكومة هشام المشيشي) في نوفمبر 2020، عن التوصل إلى اتفاق نهائي لفائدة ولاية تطاوين يهدف إلى إنهاء أزمة الكامور والمصادقة على الاتفاقية السابقة. وانعقد مجلس وزاري مُضيق حضره محافظ تطاوين وتم خلاله الاتفاق على الصياغة النهائية لجملة القرارات المُتخذة لفائدة الجهة تطبيقاً لنصّ اتفاق الخامس عشر من يونيو 2017، إضافة إلى إقرار حزمة من الإجراءات لدفع الاستثمار والتشغيل وتحسين ظروف عيش المواطن بالمحافظة.

اتفاقيات سابقة وتعهد الحكومة بذلك، مثل (عمال الحضائر)“. وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "اتفاق الكامور مبرم منذ سنة 2017، والحكومة لم تنفذه (حكومة يوسف الشاهد)، ولكن هذه الحكومة ستستكمل تبعات ذلك، وعليها أن تجلس مع كل الأطراف وتضع خارطة طريق لتنفيذ تلك الاتفاقيات".

وأشار حاتم العشي إلى أن "حكومة بون موجودة في إطار إجراءات استثنائية بعد قرارات الخامس والعشرين من يوليو الماضي، ويجب أن ينتهي الوضع الاستثنائي أولاً ثم يتم تفعيل تلك القرارات، وهي أيضا بصدد إصلاح الأزمات الماضية مثل الميزانية وتجاوز وضعيّة شبه الإفلاس في البلاد".

ودعا الوزير السابق إلى "ضرورة وضع جدول زمني واضح للتطبيق، مع إمكانية تنظيم لقاء يجمع الرئيس سعيد ورئيسة الحكومة بممثلين عن الكامور والتحدث بكل صراحة معهم"، مستنكرا "محاولات العديد من الأطراف تاجيح

وأردف "التحفظ وراء فكرة أنها اتفاقيات سابقة لا يعالج الأزمة، وعلى بون بتنفيذ الاتفاق كترسياس مبدأ استمرارية الدولة".



وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "الاحتجاجات تصاعدت مثل السنة الماضية، نظرا لغياب سياسات حكومية واضحة لمعالجة الأزمات"، قائلا "تراكمات يناير 2021 هي التي أطاحت بالحكومة السابقة التي ترأسها هشام المشيشي ومن ورائه حركة النهضة".

وقال لـ"العرب"، "هذه الأزمات متجددة وهي نتيجة للفشل الحكومي في إدارة الشأن العام، الرئيس قيس سعيد وحكومة بون أمام ملفات سابقة الآن، وما يعسر مهمة الحكومة في حلها هو غياب الأفق السياسي وشخّ الدعم الأجنبي"، لافتا "على الرئيس سعيد أن ينظر في المسألة بكل جدية". وتابع المليكي "من يقبل بالحكم يقبل بتحمل كل المسؤوليات، وإي شخص يتنقل مناصب سياسية عليه أن يبحث عن حلول ويعالج الأزمات، خصوصا وأنها اتفاقيات ملزمة مثل الكامور".

المسؤوليات والانتكاس على حل الأزمات الاجتماعية المطروحة، مطالبة حكومة بون بتنفيذ الاتفاق كترسياس مبدأ استمرارية الدولة.

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "الاحتجاجات تصاعدت مثل السنة الماضية، نظرا لغياب سياسات حكومية واضحة لمعالجة الأزمات"، قائلا "تراكمات يناير 2021 هي التي أطاحت بالحكومة السابقة التي ترأسها هشام المشيشي ومن ورائه حركة النهضة".

وقال لـ"العرب"، "هذه الأزمات متجددة وهي نتيجة للفشل الحكومي في إدارة الشأن العام، الرئيس قيس سعيد وحكومة بون أمام ملفات سابقة الآن، وما يعسر مهمة الحكومة في حلها هو غياب الأفق السياسي وشخّ الدعم الأجنبي"، لافتا "على الرئيس سعيد أن ينظر في المسألة بكل جدية". وتابع المليكي "من يقبل بالحكم يقبل بتحمل كل المسؤوليات، وإي شخص يتنقل مناصب سياسية عليه أن يبحث عن حلول ويعالج الأزمات، خصوصا وأنها اتفاقيات ملزمة مثل الكامور".

تصطدم الحكومة التونسية بعدد من الملفات الاجتماعية الحارقة التي تركتها الحكومات المتعاقبة والمطالبة بتنفيذها، وفي مقدمتها اتفاق الكامور بمحافضة تطاوين في الجنوب التونسي والمبرم منذ نحو خمس سنوات، بين أبناء الجهة وحكومة يوسف الشاهد.

خالد هدي

تونس - وجدت الحكومة التونسية الجديدة التي تقودها نجلاء بون، نفسها محاصرة باتفاقيات مبرمة في عهد الحكومات السابقة ولم يقع تنفيذها على غرار اتفاق "الكامور"، المنطقة النقطية الواقعة في جنوب البلاد، وسط تصعيد من المحتجين للمطالبة بتحسين الأوضاع التنموية وتوفير المزيد من مواطن الشغل.

وأعلن ممثلو تنسيقية الكامور بولاية (محافظة) تطاوين جنوب تونس، الدخول في حركات تصعيدية من بينها غلق وحدة الضغط عدد 4 "الفانا"، وذلك وفق ما جاء في البند الأخير من الاتفاقية والذي ينص على العودة إلى النقطة صفر في صورة إخلال أحد الطرفين بما اتفق عليه.

وأكدت تنسيقية الكامور تواصل غلق الطريق جزييا وسط مدينة تطاوين (جنوب تونس) مع التهديد بالتصعيد في صورة عدم تفاعل الحكومة مع مطالب شباب الجهة، المتمثلة أساسا في تنفيذ كافة بنود اتفاقية نوفمبر 2020 المضادة من طرف الوفد الحكومي والوفد المفاوض الممثل للجهة.

كما حذرت التنسيقية الحكومة من استعمال الحلول الأمنية محملة بإيها ما سينجر عن ذلك، خاصة وأن الشباب قد ضاق ذرعا من تواصل سياسة الماطلة والتسويق وعدم الالتزام بالتعهدات، ولن يتنازل عن حق الجهة وسيستمر في التحركات والاحتجاجات إلى حين إصاف محافظة تطاوين.

ويتمسك محتجو الكامور بتوظيف ما يقارب ألفين من شباب المنطقة في الشركات البترولية وشركات أخرى وتخصيص دعم مالي بقر بنحو ثمانين مليون دينار (ما يعادل 27.92 مليون دولار) لصندوق التنمية الخاص بتطاوين وفق اتفاق مبرم بين المعصمين وحكومة يوسف الشاهد برعاية اتحاد الشغل التونسي.

وترى أوساط سياسية أن تقلد المناصب السياسية يقتضي تحمل

قانون المالية يفجر خلافات جديدة في صفوف الإسلاميين بالجزائر

صابر بليدي

الاقتصاد الوطني، القدرة الشرائية، وهو ما كرس غياب الانسجام بين قانون المالية 2022 وبين ما جاء من أهداف في مخطط عمل الحكومة".

واكد على أن "التوجه نحو ضغط ضريبي أكبر سيؤثر بشكل مباشر على المستوى المعيشي للفرد الجزائري كالرسم على القيمة المضافة المفروض على مادة السكر، وتزويد العائلات بالماء الصالح للشرب، وأن توجيه الدعم دون وجود قاعدة معطيات ودون حوار وطني شامل ولا تنمية اقتصادية توفر الشغل، خاصة أن الموضوع يعبر عن تحول اجتماعي كبير، يضعف أكثر القدرة الشرائية للجزائريين بشكل غير مسبوق دون آليات تضمن لهم الحصول على التعويض التقدي".

وفي المقابل أبدت حركة البناء الوطني التي تحوز على حقبة وزارية واحدة في حكومة أمين بن عبد الرحمن، ناهيا مع توجهات السلطة لاسيما في ما يتعلق بالخيارات الاستراتيجية المتعلقة بالامن الإقليمي والتهديدات المحيطة بالبلاد، كما أبدت دعمها لخيارات الحكومة المؤلفة، مما جعل المسافة بينها وبين غريماتها تزداد توسعا بشكل ينهي طوح المؤسسين والمختبرين للتيار الإخواني في رؤية تحالف إسلامي قوي في وجه التيارات العلمانية والقوموية التي تعادياها.

حيث استفحلت الخلافات بينها إلى درجة أبعدت تماما خيارات التحالف ولو كان شكليا بينها، لاسيما بعد أن اختارت حركة البناء معسكر السلطة ودعم الرئيس عبدالمجيد تبون، بينما تخذلت "حمس" كحزب معارض داخل البرلمان.

رئيس حركة مجتمع السلم
يصف قيادات البناء الوطني
بالكاذبين والمتناقضين
لأنهم يسوقون خطابا لا
يعكس حقيقة أفعالهم

وأكد رئيس "حمس" عبد الرزاق مقري، بأن "كتلة النيابية هي الوحدة التي رفضت هذا القانون ورفضت المساس بقوق المواطن، لأنها تدرك بأن أساس صلاح المنظومة الاقتصادية هو الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي، لذلك وقفنا في قانون المالية الأخير ضد فرض الضرائب على المزارعين".

وكان بيان للمجموعة البرلمانية لـ"حمس"، قد برر التصويت المعارض لقانون المالية المذكور، جاء في ظل "رفض كل التعديلات التي تقدم بها نواب المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم رغم أنها ارتكزت على حماية ثنائية

لقطع الطريق على الانتهازيين والطفيليين والمهريين". وهو الموقف الذي استغلته حركة "حمس" لاسيما خلال الحملة الانتخابية التي أشرفت على نهايتها الثلاثاء، تحسبا لتنظيم الانتخابات المحلية (البلديات والولايات) السبت القادم، لرفع مؤشراتها أمام الوعاء الإسلامي، خاصة وأنها لا تتوائم في اتهام غريمتها بـ"ممارسة الخطاب المزدوج" لتمويه الرأي العام.

ولم تتوقف خلافات الإخوان في الجزائر منذ بداية التعددية الحزبية بالبلاد العام 1989، بداية من جبهة الإنقاذ وما كان يعرف بحركة "حماس" (حركة المجتمع الإسلامي)، ثم بين "حمس" والنهضة، ليصل إلى "خمس" وحركة البناء الوطني التي ظهرت العام 2012، كثير انشق عن الحركة الأم "حمس". ومثلت الحسابات السياسية والحزبية محركا أساسيا لتلك الخلافات خاصة في الاستحقاقات الانتخابية والملفات الكبرى، وهو ما يشكل أحد عوامل تراجع الإسلاميين في الجزائر منذ العام 2017، حيث تدرجت الأحزاب الإخوانية إلى مراتب دنيا في سلم القوى السياسية الفاعلة والمهيمنة على المجالس المنتخبة وطنيا ومحليا. وشكلت الانتخابات التشريعية الأخيرة، القشة التي قصمت ظهر البعير،

كونهم يسوقون خطابا لا يعكس حقيقة أفعالهم، في إشارة إلى انخراط حركة البناء الوطني في مسار السلطة السياسي منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية العام 2019، مقابل الترويج لخطاب لا يعكس الأفعال. ولم يتفاجأ المتابعون لشأن الإسلام السياسي في الجزائر، بالسجلات السياسية والإعلامية بين الحزبين الغريمين، رغم أنها ينتميان إلى مدرسة سياسية واحدة (الإخوان)، فهما دأبا على خطاب الانتقاد والانتقاد المضاد، رغم خلفيتهما البرغامانية، فقد سبق لـ"حمس" أن كانت شريكة للسلطة قرابة العقدين، ولم تتوان حركة البناء في ركوب موجة السلطة الجديدة بدعوى حماية الدولة من الانتهاير.

ورغم إسقاط اللجنة البرلمانية المختصة لجمال الاقتراحات والتحفظات التي أبدتها كتلة حركة البناء، إلا أنها صوتت لصالح النسخة النهائية لقانون المالية 2022، رغم ما تتضمنه من مخاطر على الجبهة الاجتماعية، بما فيها فرض ضرائب على المزارعين، ورفع الدعم الاجتماعي الشامل.

وقالت الحركة "كلفة الدعم المباشر للمواد ذات الاستهلاك الواسع استنزفت الخزينة العمومية طيلة العقود الماضية، وأنه حان الوقت لمراجعة آليات ذلك الدعم بتوجيهه نقدا للعائلات المعنية مباشرة،

الحزبين لخوض غمار الحملة الانتخابية الجارية.

وكذب رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، أن تكون حركة البناء الوطني تدعم فئة المزارعين والفئات الهشة من المجتمع، مبرزا ذلك بكون الحركة صوتت لصالح قانون المالية للعام القادم، رغم ما يحمله من تهديدات للجبهة الاجتماعية، على غرار رفع الدعم الاجتماعي الشامل وفرض ضرائب على المزارعين.

ووصف المتحدث قيادات الحزب الغريم بـ"الكاذبين"، و"المتناقضين"،



سجلات سياسية متصاعدة بين إسلاميي الجزائر

خطط النظام الإيراني لحل معضلة المياه تواجه رفضا شعبيا

احتجاجات في جنوب غرب البلاد رفضا لنقل المياه إلى محافظات أخرى



ثورة العطش تتصاعد

الثاني عشر من يونيو، حيث بات الغضب منصبا على النظام الإيراني الماسك بمقاييد الحكم منذ قيام الثورة الإسلامية سنة 1979.

القاسي لخوزستان"، داعيا السكان في الوقت نفسه إلى عدم توفير "ذريعة" لأعداء إيران. وتشكل أزمة المياه اختبارا جديا لرئيسي الذي جرى انتخابه في

وأعتبر المرشد الأعلى في حينه أنه "الآن وقد أعرب الناس عن انزعاجهم لا يمكن لومهم"، معتبرا أن "مشكلة المياه ليست صغيرة خاصة في ذلك المناخ

عن حل للمشكلة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة".

وأصفهان هي ثالث أكبر مدن إيران، ويقطنها نحو مليوني نسمة، وتتضمن مساحة "نقش جهان" (رسم العالم) المدرجة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

وسبق لمسؤولين إيرانيين أن اشتكوا خلال أشهر الصيف من معاناة البلاد من جفاف حاد يعود بشكل أساسي إلى شح التساقطات.

وكانت محافظة خوزستان (جنوب غرب) الغنية بالنفط والحدودية مع العراق، شهدت في يوليو احتجاجات واسعة على خلفية الشح في المياه.

ولجا النظام الإيراني وقتها إلى نفس الآليات التي ينهي بها في كل مرة الاحتجاجات وهي القمع، حيث أفسدت وسائل إعلام رسمية أن تلك الاحتجاجات قُتل على هامشها أربعة أشخاص على الأقل واعتقل ما لا يقل عن 102 آخرين.

وخلال العقد الماضي شهدت إيران موجات جفاف متكررة، خصوصا في الجنوب حيث تسجل درجات حرارة مرتفعة نسبيا.

وعلى مدى الأعوام الماضية أدت موجات حر شديد وعواصف رملية موسمية إلى جفاف في سهول خوزستان التي كانت تعرف بالخصوبة، فيما يحمل الإيرانيون السلطات مسؤولية أزمة شح المياه.

ويقول هؤلاء إن ضعف البنية التحتية للموارد المائية وسوء الإدارة جعل البلاد غير قادرة على الاستفادة من الأمطار وتحولت هذه الفرصة إلى تحد وتهديد.

وأدى تجاهل النظام الإيراني لمعضلة المياه، حيث لم يتخذ إجراءات قادرة على حللتها، إلى وجود ما لا يقل عن 5000 قرية دون موارد مائية في الوقت الراهن، علاوة على 7000 قرية أخرى يتم إمدادها بالمياه بواسطة الصهاريج حسب عضو جمعية المخاطر البيئية والتنمية المستدامة حميد رضا محبوب فر.

تواجه الخطط التي وضعها النظام الإيراني لحل مشكلة المياه التي تترك الإيرانيين رفضا، حيث تسعى الحكومة لنقل المياه من جنوب غرب البلاد إلى مناطق أخرى مجاورة وهو ما يرفضه الإيرانيون بشدة.

المجاورة فاقم الظاهرة. وتقع محافظة تشهار محال وبختياري غرب أصفهان حيث احتج السكان أيضا الأسبوع الماضي على جفاف زابنده رود. ووعد الرئيس إبراهيم رئيسي في الحادي عشر من نوفمبر بحل مشكلة المياه في محافظات وسط إيران، أصفهان ويزد وسمان.

ووصف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الأربعاء الموضوع بأنه "مسألة وطنية"، دون أن يشير إلى الاحتجاجات.

والاحتجاجات لإرغام السلطات على إيجاد حل لشح المياه الذي تعاني منه البلاد ليست وليدة اللحظة، حيث تنتظم باستمرار احتجاجات لاطالما واجهها النظام بحلول أمنية لم تنه الأزمة.

وشهدت أصفهان الأسبوع الماضي احتجاجات واسعة النطاق بعد جفاف النهر الرئيسي في المحافظة ما يذكر بالاحتجاجات التي شهدتها البلاد في محافظة خوزستان جنوبي غرب إيران في وقت سابق.

وكان النهر بعد نقطة استقطاب في أصفهان، خصوصا لعبوره أسفل "سي" (جسر الثلاثة والثلاثين) التراثي.

إلا أن مياه النهر انقطعت منذ نحو عقدين من الزمن، باستثناء فترات وجيزة في مراحل مختلفة حين يتم فتح بوابات سد نكو آباد. ومنذ أعوام يشكو سكان أصفهان من تحويل مياه النهر أيضا إلى محافظة يزد المجاورة.

ووعد مسؤولون بالعمل على حل المشاكل التي تثير احتجاجات أهل المحافظة.

وقال نائب الرئيس محمد مخبر للتلفزيون الرسمي الجمعة "طلبت من وزارتي الطاقة والزراعة اتخاذ إجراءات فورية لإدارة المسألة"، مشددا على أن الحكومة "تبحث جديا

طهران- عكست الاحتجاجات التي شهدتها جنوب غرب إيران مساء الأحد للمطالبة بإيجاد حلول أخرى لمشاكل المياه رفضا للخطط التي وضعها النظام الإيراني لحلحلة هذه المعضلة. وشارك أكثر من ألف شخص في مسيرة نحو مبنى محافظة تشهار محال وبختياري جنوب غرب البلاد للمطالبة بإيجاد حل لمشكلة شح المياه التي من أسبابها الجفاف الذي يضرب البلاد.

وتعاني إيران من جفاف مزمن منذ سنوات، لكن التلفزيون الرسمي أفاد بأن المتظاهرين احتجوا أيضا على "مشاريع نقل المياه من المحافظة إلى مناطق مجاورة".

أكثر من ألف شخص تظاهروا في محافظة تشهار محال وبختياري احتجاجا على مشاريع نقل المياه لمناطق مجاورة

وأظهرت صور المئات من المتظاهرين في شوارع عاصمة الإقليم شبرکرد، ورد المحتجون هتافات من بينها "لا لنقل المياه من تشهار محال". ووفق التلفزيون الرسمي تدمر السكان من جفاف معظم العيون والآبار والقنوات المائية والانهار الموسمية في المحافظة وانحسار نهر زابنده رود، الممر المائي الرئيسي في المنطقة.

ويعاني نهر زابنده رود جفافا منذ عام 2000 باستثناء فترات وجيزة في مراحل مختلفة حين يتم فتح بوابات سد نكو آباد. ورغم أن القحط أحد أسباب ذلك، إلا أن تحويل السلطات لوجهة النهر لتزويد محافظة يزد

مقتل تسعة من الحرس الثوري في مواجهات مع قوات أميركية في الخليج

وأضاف "حدثت العديد من الاشتباكات المباشرة بين القوات البحرية التابعة للحرس الثوري والقوات الأميركية". وتابع قائد القوات البحرية "أقد قمنا بتوجيه 9 ضربات مقابل شهدائنا الذين سقطوا"، دون ذكر المواقع التي استهدفتها تلك الضربات.

قوله إن اشتباكات مباشرة اندلعت مع القوات الأميركية في الخليج العربي، دون تحديد توقيتها. وأوضح تنغسييري أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 9 عناصر من الحرس الثوري، دون مزيد من التفاصيل.

طهران- أعلن الحرس الثوري الإيراني الإثنين مقتل 9 من عناصره في اشتباكات مباشرة مع القوات الأميركية المتواجدة في مياه الخليج العربي. ونقلت وكالة "مهر" الإخبارية الإيرانية عن قائد قوات البحرية للحرس الثوري علي رضا تنغسييري

لا حل في الأفق لأزمة المهاجرين على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا

لوكاشينكو: الاتحاد الأوروبي يرفض أي حوار يتعلق بالمهاجرين

وأطلع يوري كاراييف، نائب رئيس بيلاروسيا، وفد منظمة الصحة العالمية على أوضاع طالبي اللجوء، لافتا إلى نقل قرابة 100 منهم إلى المستشفى بسبب تدهور وضعهم الصحي.

ويأتي ذلك في وقت اتهم فيه رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي بالقيام بأكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا لدى حديثه عن أزمة المهاجرين.



سفياتلانا تيخانوفسكايا؛ على قادة الاتحاد الأوروبي تجنب إقامة اتصالات مع لوكاشينكو

وأدلى رئيس الوزراء بتصريحاته الأحد قبل بدء لقاء قادة من الاتحاد الأوروبي في وقت لا تواجه وارسو أزمة حدودية فحسب بل يتصاعد التوتر مع بروكسل بسبب اتهامات بأنها تنتهك التزامها المبادئ الديمقراطية للتكتل الأوروبي.

وأعلن مورافيتسكي على تويتر أن الرئيس البيلاروسي "شن حربا بشكل مختلف ضد الاتحاد الأوروبي. هذه أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا منذ 30 عاما"، مؤكدا أن "بولندا لن تلجأ إلى الابتزاز وستبتذل قصارى جهدها للدفاع عن حدود الاتحاد الأوروبي".

ونشر رابطا لبيان بالفيديو حذر فيه من أن "الهدف اليوم بولندا، لكن غدا ستكون ألمانيا أو بلجيكا أو فرنسا أو إسبانيا".

كما قال إن لوكاشينكو حصل على "دعم مبطّن من فلاديمير بوتين" الرئيس الروسي وحليف النظام البيلاروسي الذي يواجه عزلة دولية متفاقمة.

ويشارك في هذا الاجتماع الافتراضي بسبب وباء كوفيد - 19 -إضافة إلى المستشار النمساوي ألكسندر شالنبرغ الذي كان إلى جانب تيخانوفسكايا- وزراء خارجية وسلوفينيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وأكدت تيخانوفسكايا أنها طلبت من الوزراء "الامتناع عن إقامة أي تواصل مع النظام إلى حين استيفاء الشروط"، معربة عن تخوفها من أن يعرّض مثل هذا الحوار "شعور الإفلات من العقاب".

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه الحدود البولندية - البيلاروسية واحدة من أسوأ أزماتها الإنسانية في ظل استمرار توافد المهاجرين الساعين إلى اجتياز الحدود لدخول التكتل الأوروبي.

وبدأ الوضع الصحي لطالبي اللجوء المتواجدين على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا يزداد تفاقمًا، بعد أن توجهوا إلى المنطقة أملا في العبور إلى الأراضي الأوروبية.

وفي مدينة هروندا الحدودية في بيلاروسيا يواجه قرابة ألفي طالب لجوء -من بينهم نساء وأطفال- ظروفًا معيشية صعبة، حيث يقيمون في مركز لوجستي.

وبالرغم من محاولة سكان المنطقة تقديم الدعم لطالبي اللجوء المستمرين في الانتظار، إلى جانب العديد من المؤسسات الحكومية الرسمية، فإن الوضع الصحي لللاجئين يزداد سوءا يوما بعد آخر.

ومن حين إلى آخر تقوم فرق وزارة الطوارئ البيلاروسية بتوزيع الكمادات على طالبي اللجوء. وفي سياق متصل قام فريق من منظمة الصحة العالمية بزيارة المنطقة وتقدّم أوضاع طالبي اللجوء.

الرغم من مناشدات وزير الخارجية البيلاروسي، بحسب لوكاشينكو. واعتبر لوكاشينكو أنه "يتعين علينا أن نطلب من الألمان استقبالهم" في إشارة إلى المهاجرين.

وأعلنت بيلاروسيا الأسبوع الماضي أن المستشار الألمانية ستجري مفاوضات حول إقامة "مر إنساني" مع الاتحاد الأوروبي لإجلاء 2000 مهاجر إلى ألمانيا.

ونفت الحكومة الألمانية بشدة هذا الإعلان. وقال الناطق باسمها شتيفن زابيرت أمام الصحافيين الإثنين في رده على تصريحات لوكاشينكو إن "فكرة إمكانية وجود مرر إنساني إلى ألمانيا لألفي مهاجر -وقد قلنا (...) ذلك الأسبوع الماضي- ليست حلا مقبولا لألمانيا أو الاتحاد الأوروبي".

وبدورها دعت زعيمة المعارضة البيلاروسية سفياتلانا تيخانوفسكايا الإثنين قادة الاتحاد الأوروبي إلى تجنب إقامة اتصالات مع لوكاشينكو، معتبرة أن إجراء المستشار الألمانية المنتهية ولايتها مكالمات هاتفية معه مؤخرا أمر "غريب".

وقالت تيخانوفسكايا خلال مؤتمر دولي في فيينا حول مستقبل بلدها "أي حوار يمكن أن نجريه عندما يكون هناك أناس معتقلون ومعتدون يومًا؛ الحوار الحقيقي لا يمكن أن يبدأ إلا عندما يتم الإفراج عن جميع السجناء السياسيين وعندما يتوقف العنف".

وصرّحت تيخانوفسكايا "أنفهم لماذا يحصل ذلك، لدوافع إنسانية (...) لكن كييلاروسية، من وجهة نظر البيلاروسيين، بدا ذلك غريبًا جدًا". لكنها تابعت "تمت طماننتنا بأن هذا الأمر ليس مؤشرًا على إضفاء شرعية على النظام وأنه ليس سوى من أجل مساعدة أشخاص عالقين" قرب الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي.

ونقلت السلطات البيلاروسية حوالي 2000 منهم إلى مركز لوجستي قريب من الحدود.

وقال لوكاشينكو الإثنين إنه طلب من الاتحاد الأوروبي استقبال هؤلاء المهاجرين.

وأكد الرئيس البيلاروسي أن المستشار الألمانية المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل وعدتني بأنهم سيدرسون هذه المشكلة على مستوى الاتحاد الأوروبي".

وأضاف لوكاشينكو الذي تحدث هاتفيًا مرتين الأسبوع الماضي مع الزعيمة الألمانية "لكنهم لا يفعلون ذلك". ويرفض المسؤولون الأوروبيون أي اتصال بشأن هذا الموضوع على

عليها إثر القمع المستمر للمعارضة البيلاروسية منذ 2020.

ونفت بيلاروسيا الاتهامات وانتقدت الاتحاد الأوروبي لرفضه استقبال المهاجرين.

وقال لوكاشينكو في اجتماع حكومي "أنا في انتظار أن يجيب الاتحاد الأوروبي عن القضية المتعلقة بالـ2000 مهاجر"، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية "بيلتا".

ويُخيم الآلاف من المهاجرين -معظمهم من الأكراد العراقيين- منذ أيام في غابة باردة ورطبة عند حدود بيلاروسيا مع بولندا، على أمل دخول الاتحاد الأوروبي. وأعيد نحو 400 منهم بالطائرة إلى العراق الخميس

مينسك- يعكس إعلان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو رفض الاتحاد الأوروبي لأي حوار يتعلق بالمهاجرين الذين يحتشدون على حدود بلاده مع بولندا غياب أي حل في الأفق لأزمة هؤلاء المهاجرين الذين تتهم مينسك باستغلالهم كورقة في مواجهة بروكسل.

وانتهم لوكاشينكو الإثنين سلطات الاتحاد الأوروبي برفض أي حوار مع مينسك حول مصير ألفي مهاجر عالق على الحدود الشرقية للتكتل.

ويتهم الاتحاد الأوروبي مينسك بتنظيم تدفق آلاف المهاجرين إلى حدود بولندا وليتوانيا، بدعم من موسكو، انتقامًا للعقوبات المفروضة



الوضع على الحدود يزداد متساوية

حزب الله يهزم شيعة لبنان بتشيع صفوي فينكسر به

الشيعية الحزبية ترهن لبنان لإيران وتسلب حقوق أتباعها



عقول مغيبة

وارث التزلف والنفاق هو الذي أنشأ الرابطة الوثيقة بين "التشيع الصفوي اللبناني" الذي قاده موسى الصدر في لبنان، عندما جاء من إيران في العام 1960 مدفوعاً من مرجعها، ليخلف المرجع اللبناني عبدالحسين شرف الدين. وهو المشروع الذي تكفلت الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979 برعايته وتسليحه وتدريب ميليشياته

من بعد "غياب" الصدر. وكان ذلك بمثابة انقلاب جذري ضد الإرث الذي خلفه شرف الدين، صاحب كتاب "المراجعات" الذي خاض فيه حواراً مع شيخ الأزهر سليم البشري، ومهد بفضل من قبول المذهب الشيعي ضمن المذاهب الإسلامية الأخرى فاصبحت خمسة بدلاً من أربعة (الحنفي والحنبلي والشافعي والمالكي).

شرف الدين ولد في الكاظمية في العام 1873، بسبب إقامة والده (يوسف شرف الدين الموسوي الشحوري) هناك، وعاش فيها حتى العام 1905، وكان عروبياً وتحريراً بالمعنى العريض. إذ تقول بعض المصادر إنه "وقف بقوة إلى جانب الثورة العربية الكبرى، وكان من المناادين بالوحدة السورية تحت راية الملك فيصل. وكان من المعارضين للوجود الفرنسي وكان له دور بارز في مؤتمر وادي الحجير (عام 1920) بالخص على مقاومة الوجود الفرنسي في بلاد الشام". وتعرض للاضطهاد من قبل الفرنسيين. ولما توفي عام 1957 دفن في النجف.

وما فعله موسى الصدر هو أنه انقلب على التشيع الوجداني العراقي، القائم على الاعتدال والمقبولية بين المذاهب الإسلامية، ليحول "التشيع اللبناني" إلى مشروع حزبي.

وعلى أساس هذا المشروع، تأسس حزب الله في خضم سنوات الحرب الأهلية العام 1982، ليكون حزباً تابعاً مباشرة للحرس الثوري الإيراني. ذلك لأن بعض طابع "التشيع التقليدي" ظلت تجد لها مكاناً في "حركة أمل" التي قادها نبيه بري، وهو أمر لم يكن ليُعجب "الثوريين" في إيران.

اليوم يرى اللبنانيون الشيعة ماذا أورتتهم هذه "الثورية"، وكيف أنها حولتهم من شعب مضطهد مطالب بالعدالة والمساواة داخل وطن واحد، إلى عصابة مسلحة تضطهد الآخرين وتسلب حقوقهم وترهن بلدهم بقرار بلد آخر. التشيع العروبي، الذي بناه شرف الدين، هو الذي ضاع، بعد أن حوله حزب الله إلى مشروع صفوي يتزعمه "نائب عن المهدي" لا يعد شعوب المناطق التي يهيمن عليها إلا بما فعله "نائبه الأول" الشاه إسماعيل، حتى لتعلو الجماجم تالاً.

سفاكاً لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يجاريه. وقيل إن عدد قتلاه ناهز ألف نفس».

انقلاب على الإرث

التشيع في العراق ظل على طول الخط تشيعاً وجدانياً. وهو تشيع ثقافي وفكري في بعض جوانبه، إلا أنه تشيع عاطفي بالدرجة الأولى، قاعدته محبة آل البيت، ولم يتحول إلى تشيع سياسي على الإطلاق، دع عنك أن يكون حزبياً. وبينما توزع الشيعة العراقيون في تاريخهم المعاصر على كل الأحزاب، وخاصة الحزبين الشيوعي العراقي والبعث العربي الاشتراكي، إلا أنهم لم يشكّلوا حزباً سياسياً "شيعياً". وعندما ظهر حزب "الدعوة" فقد ظل معزولاً كحزب مرتبط بإيران، وذلك قبل أن تؤسس بعض العوائل مثل الصدر والحكيم ميليشيات في إطار الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، لتتشق بدوره عن طبائع التشيع العراقي، الأمر الذي جعلها أحزاباً يقوم الشيعة أنفسهم في جنوب العراق بحرق مقراتها.

وبرغم كل هذا وذلك، فقد ظلت "الطائفية" شيئاً منبوذاً في العراق، مما أجبر حتى الطائفتين المواليين لإيران أن يزعموا أنهم يرفضونها. بينما ظلت الطائفية عنواناً رئيسياً من عناوين الهوية في لبنان.

ويعود جانب من الفضل في "وجدانية" التشيع العراقي، إلى السلطان سليمان القانوني. فعندما دخل إسماعيل الصفوي بجيشه إلى بغداد عام 1508، فقد "فكك بأهلها وأهان علماءها وحزب مساجدها وجعلها اصطبلات لخيله وهدم ما كان فيها من قبور أئمة السنة، وذبح جماعة من علمائهم"، ولكنه شيدّ بناية ضخمة على قبر موسى الكاظم. وتابع الشاه طهماسب سيرة أبيه في تدمير مساجد السنة ورعاية المراقد الشيعية، مما كان لا يرضي الشيعة أنفسهم، وبالنظر إلى أنهم عانوا من مظالم جيش إسماعيل شاه مثقلاً عانى السنة، في بغداد على وجه الخصوص التي حوصرت حتى صار أهلها ياكلون من القمامة.

وعندما نجح السلطان سليمان القانوني في تحرير بغداد في العام 1534، أعاد بناء ضريحي عبدالقادر الكيلاني وأبي حنيفة النعمان، كما أمر أيضاً بإكمال بناء مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في الكاظمية، وأشرف على رعاية كل المراقد الأخرى للطائفتين من دون تمييز. ومنذ ذلك الوقت ظل أبناء الطائفتين يتجاوزون ويتزاجون وكان لا فوارق بينهم.

علي بن الحسين بن عبدالعال العاملي الكركي، وهو من بلدة كرك نوح. إذ هرب قادها إسماعيل شاه لكي يفرض على كل الأقليات المذهب الشيعي.

وتعود أصول الصفوية إلى المجازر بأن شنوا مجازرهم الخاصة ضد الشيعة والعوليين في بلاد الشام حتى قضاوا على عشرات الآلاف منهم، ولكنهم لم يجرؤوا على ذلك في العراق.

استعاد قلعة هوين من أيدي الصليبيين في سنة 1188 م، فقد ولى على المنطقة أميراً محلياً، هو حسام الدين بتشاره بن أسد الدين العاملي. وهي الولاية الشيعية التي ظلت قائمة حتى الفتح العثماني.

وعلى الرغم من أن بعض شيعة لبنان ينسبون تشيعهم إلى أبوزر الغفاري، فإن معظم المؤرخين يعتبرون الربط بين شيعة لبنان وأبي ذر الغفاري مجرد خرافة لأنه، وإن كان موالياً لعلي في مواجهة معاوية إلا أنه، وعلي بن أبي طالب نفسه، ما كان "شيعياً" ولا "إمامياً" بالمعنى المذهبي للكلمة. مما يجعل نسب التشيع في لبنان إلى أبي ذر مجرد إمعان في الشطط.

كان في أصوله تشيعاً عراقياً. وكان من أوائل الذين أرسلهم علماء الأثنا عشرية العراقيون إلى لبنان أبو الفتح الكراجي المتوفى 449هـ. فتحول كثير من السكان إلى التشيع الإمامي، وتركوا المذهب الإسماعيلي الذي ضعف مع ضعف الدولة الفاطمية في مصر.

كما يُنسب أول ارتباط لشيعه لبنان بشيعة العراق إلى إسماعيل بن الحسين العودي الجزيني الذي تلقى علومه في مدينة الحلة في العراق قبل أن يعود إلى جبل عامل لينشر ما تعلمه. ثم تلاه الفقيه نجم الدين طومان العاملي الذي عاش في الحلة لثماني سنوات حتى نال رتبة الاجتهاد. وكان أول فقيه عاملي يفتتح مركزاً للتدريس في جبل عامل.

ويقول المؤرخ العراقي علي الوردي عن حكم الصفويين لإيران والعراق "إن هذا الرجل (الشاه إسماعيل الصفوي) عمد إلى فرض التشيع على الإيرانيين ظلت مجرد اختلافات مدرسية. إلى الثالثة. وكان شديد الحماس في ذلك

على الخط، فتحوّلت العلاقات بين سنة إيران وشيعتها إلى مجازر وحشية قادها إسماعيل شاه لكي يفرض على كل الأقليات المذهب الشيعي.

وتعود أصول الصفوية إلى المجازر بأن شنوا مجازرهم الخاصة ضد الشيعة والعوليين في بلاد الشام حتى قضاوا على عشرات الآلاف منهم، ولكنهم لم يجرؤوا على ذلك في العراق.

استعاد قلعة هوين من أيدي الصليبيين في سنة 1188 م، فقد ولى على المنطقة أميراً محلياً، هو حسام الدين بتشاره بن أسد الدين العاملي. وهي الولاية الشيعية التي ظلت قائمة حتى الفتح العثماني.

وعلى الرغم من أن بعض شيعة لبنان ينسبون تشيعهم إلى أبوزر الغفاري، فإن معظم المؤرخين يعتبرون الربط بين شيعة لبنان وأبي ذر الغفاري مجرد خرافة لأنه، وإن كان موالياً لعلي في مواجهة معاوية إلا أنه، وعلي بن أبي طالب نفسه، ما كان "شيعياً" ولا "إمامياً" بالمعنى المذهبي للكلمة. مما يجعل نسب التشيع في لبنان إلى أبي ذر مجرد إمعان في الشطط.

كان في أصوله تشيعاً عراقياً. وكان من أوائل الذين أرسلهم علماء الأثنا عشرية العراقيون إلى لبنان أبو الفتح الكراجي المتوفى 449هـ. فتحول كثير من السكان إلى التشيع الإمامي، وتركوا المذهب الإسماعيلي الذي ضعف مع ضعف الدولة الفاطمية في مصر.

كما يُنسب أول ارتباط لشيعه لبنان بشيعة العراق إلى إسماعيل بن الحسين العودي الجزيني الذي تلقى علومه في مدينة الحلة في العراق قبل أن يعود إلى جبل عامل لينشر ما تعلمه. ثم تلاه الفقيه نجم الدين طومان العاملي الذي عاش في الحلة لثماني سنوات حتى نال رتبة الاجتهاد. وكان أول فقيه عاملي يفتتح مركزاً للتدريس في جبل عامل.

ويقول المؤرخ العراقي علي الوردي عن حكم الصفويين لإيران والعراق "إن هذا الرجل (الشاه إسماعيل الصفوي) عمد إلى فرض التشيع على الإيرانيين ظلت مجرد اختلافات مدرسية. إلى الثالثة. وكان شديد الحماس في ذلك

يسير التشيع الصفوي اللبناني القائم على إرث من التزلف والنفاق، والذي تبناه حزب الله وأصبح من خلاله حزباً تابعاً مباشرة للحرس الثوري الإيراني، نحو الانكسار حيث صار الشيعة اللبنانيون يحتجون ليس ضد الأزمات التي تعصف ببلادهم فقط، بل أيضاً ضد التشيع الصفوي الذي فرض نفسه مع نشأة حركة أمل فرهنهم لإيران وعزلهم عن انتمائهم العربي، وحولهم من شعب يطالب بالعدالة والمساواة إلى جماعة ترتهن لعصبة مسلحة تضطهدهم وتسلب حقوقهم.



يواجه "حزب الله" و"حركة أمل" انكساراً في جنوب لبنان لم يعرفه تاريخ التشيع في البلاد منذ أن نشأت إمارة حسام الدين بشاره العاملي في العام 1188، إلى يومنا هذا.

الاحتجاجات التي تتكرر في جنوب لبنان ليست مجرد تعبير عن نقمة شعبية على الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، بل لأن هناك قطاعات وعائلات شيعية تبرز للخروج ضد مشروع "التشيع الصفوي" الذي فرض نفسه منذ أن نشأت حركة "أمل" على يد رجل الدين الإيراني موسى الصدر في العام 1974 كـ"حركة مقاومة" عشية اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في العام 1975.

السمة الظاهرة في الاحتجاجات في جنوب لبنان هي أنها تقطع طرقاً وتعزل مناطق سكنية وعائلات شيعية ترى أن "الاحتلال الإيراني" ليس مما يناسب لبنان، وأن عروبة لبنان هي أساس وجوده، وأن الشيعة اللبنانيين هم عرب تعود أصولهم إلى اليمن، وأن محاولات ربطهم بالصفوية الفارسية عمل شاذ ولا يتوافق مع تلك الأصول.

التشيع الصفوي تشيع سلطوي تم فرضه بالقوة وأعمال القهر والمجازر التي طالت «آلاف الآلاف» من أبناء الأقليات الإيرانية

وإحدى أبرز الشخصيات المناوئة للمشروع الإيراني هي الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي بالذات، الذي خاطب عناصر حزب الله عقب أحداث الطيونة في أكتوبر الماضي بالقول "من يقتل منكم ويحمل سلاحاً ويحتبس، فهذا يُقاتل في سبيل الشر، وإذا قُتل، فهو ليس شهيداً، أُنتم قتلن قتلته، وقتيل القتلته في النار". وقال في إشارة إلى حسن نصرالله "الزعيم لم ينتصر على خصمه، بل انتصر عليكم، وبعدها جلس هو وخصمه على طاولة واحدة واتفقا على سرقة البلد ونشر الفساد".

الطفيلي ليس وحيداً في الدعوة إلى مناهضة السياسات التي يمارسها حزب الله بغطاء وتمويل إيرانيين، فهناك شخصيات عدة من جنوب لبنان تعارض المنهج الذي يسلكه "الفنائي الشيعي" في دفع البلاد إلى الانهيار، بإقامة دولة موازية تابعة للحرس الثوري الإيراني.

أسس متبانية

يعود اسم "جبل عامل" الذي يرتبط شيعة لبنان به إلى قبيلة "عاملية" من سبأ اليمنية التي هاجرت بعد حادثة سبيل العرم وانهار سد مارب. وهو ما يفسر ارتباط شيعة لبنان بالعالم العربي واللغة العربية.

وتختلف أصول ودوافع التشيع في لبنان عن قريبيه في العراق وإيران. إذ صار لكل منها أساس مختلف. ففي حين أن التشيع في العراق هو تشيع وجداني ارتبط تاريخياً بالولاء للخليفة الرابع علي بن أبي طالب، في خضم صراعه مع معاوية بن أبي سفيان، وتالياً إلى الجيل الثاني، بين الحسين بن علي ويزيد بن معاوية، فإن التشيع في إيران هو مشروع سلطوي أسسه إسماعيل شاه الصفوي ليسيّط به على أقليات إيران، بينما التشيع في لبنان كان مشروع طلب حماية في خضم صراعات الـإمبراطوريات المختلفة التي مرت على لبنان.

وكثيراً ما يلقب شيعة لبنان بـ"المتأولة"، وهو لقب يطلق على من اتخذ له ولياً ومتبوعاً من خارج أهله.

مصر تخفق في التعامل مع أزمات السودان

تداعياته القاتمة فترة طويلة، ولم تصل إلى مرحلة وئام مع حكم البشير، وعندما رحل بموجب ثورة شعبية منذ حوالي عامين لعب فيها البرهان دورا مهما اعتقدت أنها تخلصت من كابوس سياسي أزعجها طويلا، ووجدت رجلها الصحيح في السودان.

تبدو المشكلة بالنسبة إلى مصر حاليا مزدوجة، فهي مطالبة بالحفاظ على نسق علاقاتها القوية مع البرهان، واستعادة الثقة مع حمدوك والتي يمكن أن تكون أجزاء كبيرة منها قد تبديدت مع ما وصل إليه من معلومات وتخمينات وتكهنات وشائعات بشأن عدم تفضيل القاهرة له، وهي مسألة تحتاج من القاهرة إلى مرونة عالية، واستدارة كبيرة تنهي بها المخاوف التي تسيطر على قطاع كبير من القوى المدنية في السودان.

يطلب حفظ مصر على علاقة قوية مع البرهان زيادة الاعتماد على الجيش كمؤسسة وليس كاشخاص، وهو النهج السليم الذي تتبعه الدولة المصرية في علاقاتها الخارجية عموما، لكن التركيز على قائد الجيش في بعض الأحيان تسبب في المشكلة الراهنة، والتي من المهم فك عقدها سريعا، حيث يمثل السودان حيوية استراتيجية لمصر، يصعب تقبل فتور في العلاقة مع الطبقة الحاكمة فيه، سواء أكانت عسكرية أم مدنية.

مصر عليها البحث عن طريقة لا تحصر رهاناتها على الجنرالات لأن الفترة المقبلة قد تشهد انخفاضا في أدوارهم السياسية

يبقى السؤال كيف تتخلص القاهرة مما رسخ في أذهان القوى المدنية جراء التطورات التي أفرزتها الأزمة الأخيرة، والتي يمكن أن تخرج الخلافات المكتومة إلى العلن، إذا لم تتمكن من تصحيح مسار العلاقات مع حمدوك، وثبت أنه رقم محوري في معادلة السلطة بتسقيها الداخلي والخارجي، إذ انصبت غالبية ردود الأفعال على عدم التفريط في عودته، وباتت رمزا للديمقراطية والحكم المدني في السودان.

حصد حمدوك مزايا سياسية تفوق تلك التي يمكن أن يكون خسرها واستطاع بما امتلکه من مرونة عالية ترسيخ أقدامه خلال المرحلة الانتقالية وربما بعدها، ما يفيد أن مصر مضطرة للتعامل معه وتخفيف حدة الاحتقان الذي خلفته أزمة القاهرة في بؤرته نتيجة رواج فكرة عدم ارتياحها له.

قطعت مصر شوطا كبيرا في تطوير العلاقات مع السودان ويمكن أن يتأثر سلبا ما لم تجد صيغة جيدة للتفاهم مع حمدوك، وتوازن بين شغفها بالتعويل على دور الجيش، وبين الدور الصاعد للقوى المدنية في المنطقة وليس في السودان فقط، وهي الرسالة التي توحى بان ثمة تحولات في المنظومة الإقليمية قد لا تكون فيها المؤسسة العسكرية في أي دولة هي المهيمن الوحيد على مقاليد الأمور.

تواجه مصر هذه المعادلة في السودان، وتواجهها بدرجات مختلفة أيضا في ليبيا، ويمكن أن تواجهها في دول عربية أخرى، ما يفرض عليها البحث عن طريقة لا تحصر رهاناتها على الجنرالات، لأن الفترة المقبلة من المرجح أن تشهد انخفاضا في أدوار قادة الجيوش السياسية، ويعد الموقف من السودان بعد تجاوز محنة البرهان - حمدوك اختبارا لقدرة النظام المصري على التعامل مع جميع القوى بطريقة متوازنة.



مواقف ضارة

القاهرة - أصبح راسخا في أذهان القوى المدنية بالسودان أن مصر كانت مساندة لانقلاب قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ولم يقلح بيانها الأول في الدعوة إلى ضبط النفس والحفاظ على أمن واستقرار السودان في إقناع هذه القوى بأنها على مسافة واحدة من العسكريين والمدنيين، كما أخفق بيانها الثاني الأحد، بعد التوقيع على اتفاق سياسي أعاد رئيس الحكومة عبدالله حمدوك في تبديد هواجس سابقة، والذي ثمن هذه الخطوة التي أنهت أزمة محتدمة عصفت بالبلاد.

زادت الفداحة السياسية مع نشر صحيفة "ول ستريت جورنال" بعد أيام قليلة من انقلاب البرهان معلومات أشارت إلى قيامه بزيارة سرية إلى القاهرة عشية الانقلاب، وأنه تلقى تطمينات من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالوقوف معه ودعم خطوته.

وقالت الصحيفة الأميركية إن مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل زار الخرطوم قبل الانقلاب، والتقى البرهان وأبلغه أن "حمدوك يجب أن يرحل"، معربا عن استياء المصريين منه بسبب انفذاته على إثيوبيا في قضية سد النهضة.

تفاعلت هذه المعطيات سريعا، ولم تجد من القاهرة ردودا تدحضها، أو تثبت أنها على مسافة واحدة من القوى المتصارعة سياسيا في السودان، وجاء عدم توقيع مصر على البيان الرباعي الذي أصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، ليضاعف من شكوك القوى المدنية في النوايا المصرية، حيث طالب البيان البرهان بالترجع عن عزل حمدوك والعودة إلى ما قبل إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر.

وكان رد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على عدم توقيع القاهرة على البيان مروغا، حيث طلب من الصحافيين توجيه السؤال إلى وزير الخارجية المصري سامح شكري، والذي أجاب بطريقة غائمة، فحواها أن بلاده لم تأخذ علما مسبقا به، ولم تشارك في صياغته، وعززت إجابة بلينكن الفضاضة، وإجابة شكري غير المقنعة بأن القاهرة لم تكن موافقة على الصياغة التي خرج بها البيان، والتي انحازت بمفهوم الأذريون، أكبر أقلية عرقية في البلاد، 15 في المئة من السكان، وروسيا مع أقطابها التركية.

هل يمكن تشكيل شرق أوسط جديد أساسه التنافس والتعاون

تركيا تستثمر في الأزمات لملء الفراغ وتحسين علاقاتها بقيادة المنطقة



وساطة أم استغلال

بالتurكية في آسيا الوسطى والقوقاز. ونالت تركمانستان، الدولة الوحيدة الأخرى الناطقة بالتركية، والجبر صفة مراقب.

وحصر تجمع إسطنبول العضوية ووضع المراقب على البلدان الناطقة بالتركية. ولا يمنع القرار دول جنوب شرق أوروبا الأخرى من الارتباط بالمجلس فقط، بل يمنع إيران، حيث يمثل الأذريون، أكبر أقلية عرقية في البلاد، 15 في المئة من السكان، وروسيا مع أقطابها التركية.



جيهان دورسي

تحسن العلاقات بجدول
ساحة المعركة بعيدا
عن صراع مسلح

أضف إلى كل هذا التأثير الدبلوماسي لاعتقال بتهمة التجسس والإفراج اللاحق عن سائحين إسرائيليين لانتقاطهما صوراً لقصر طولة باغجة في إسطنبول، أحد المعالم السياحية الرئيسية في المدينة. وكان القصر الواقع على ضفاف البوسفور مقرا إداريا للسلطين العثمانيين في القرن التاسع عشر ومكان وفاة مؤسس تركيا الحديثة كمال مصطفى أتاتورك سنة 1938.

ودفع إطلاق سراح الزوجين إلى إجراء أول مكالمة هاتفية بين أردوغان وكبار القادة الإسرائيليين منذ تسع سنوات، حيث اتصل الرئيس إسحاق هرتسوغ ورئيس الوزراء نفتالي بينيت بالرئيس التركي بشكل منفصل لشكره. وتجاهلت إسرائيل حتى الآن الجهود التركية لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين.

وإلى جانب حقيقة أن أردوغان لا يريد أن يخيف الحادث السائحين الذين هو بأمس الحاجة إليهم في ظرف أزمة اقتصادية حادة، فقد وفر أيضا فرصة للتواصل مع إسرائيل وتقليل ميزة الإمارات الجيوسياسية في الحفاظ على علاقات وثيقة مع الدولة العبرية. ويتوقع أردوغان أن يتم السرد بالمثل على الخطوة التركية. وهذا ما يخشاه المحافظون الإسرائيليون.

وتظهر اتهامات أنقرة "بالتجسس" والتهديدات الظاهرة برفع تكلفة الإفراج عن المعتقلين أنها كانت تستخدم دبلوماسية الرهائن مع سياح أبرياء. وهكذا تصرف حماس، المدعومة من حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة. وقال سيث فرانتزمان مراسل جيروزاليم بوست اليمينية في الشرق الأوسط إن الأنظمة العادية لا تحتجز الأبرياء.

للإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان والاعتراضات الإماراتية على الدعم التركي للإسلام السياسي، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

وخاضت تركيا والإمارات معارك عسكرية وسياسية بالوكالة في ليبيا وسوريا وشرق البحر المتوسط وفرنسا، حيث كانتا على طرفي نقيض من الانقسام. كما دعمت تركيا قطر ووسعت من وجودها العسكري فيها خلال المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة بقيادة الإمارات والسعودية لقطر والتي رفعت في يناير الماضي.

ويضيف دورسي أن مصر والمملكة العربية السعودية تسعيان لتخفيف حدة خلافتهما مع تركيا في وقت يسوده عدم اليقين بشأن الالتزامات الأمنية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وحاجة جميع دول الشرق الأوسط إلى التركيز على مزيج من الإصلاح والتنوع والتوسع الاقتصادي نتيجة للولاء ومتطلبات تغير المناخ.

وسافر جاويش أوغلو على هذه الخلفية إلى طهران قبل يوم من وصوله إلى بيروت. وسعى في طهران لتعزيز موقعه كوسيط محتمل في لبنان، وإدارة التوترات التركية - الإيرانية في القوقاز على طول الحدود الأثرية - الإيرانية، وإيجاد أرضية مشتركة في سوريا حيث يوجد خلاف بين البلدين.

وقال "إذا كان هناك أي شيء يمكن القيام به لحل القضية (في لبنان) في أسرع وقت ممكن، فنحن مستعدون لتنفيذها".

وعلى الرغم من تحسن العلاقات بين تركيا والإمارات والسعودية، لا يُرجح دورسي أن تخفف دول الخليج قبضتها على لبنان أو أن تثق في تركيا لتكون وسيطا مقبولا وغير متحيز.

وفي نفس الوقت، بدت تركيا وكأنها ترسم خطوط معركة إقليمية مع السعودية والإمارات ومع دول جنوب شرق أوروبا وكذلك مع روسيا وإيران، اللتين تتنافسان وتعاونان معها.

وفعلت ذلك في اجتماع عقد في إسطنبول الأسبوع الماضي لمجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية الذي يضم أذربيجان وأوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان والدول الناطقة

رغم التنافس المشتد بينها وبين الدول الخليجية على أصعدة مختلفة، ومحاولاتها توسيع نفوذها في الشرق الأوسط، تحاول تركيا تقديم نفسها كطرف متعاون مستعد للإسهام في خلق شرق أوسط جديد أساسه التعاون والمنافسة، حيث حاولت مؤخرا عبر تحركاتها الدبلوماسية تعزيز موقعها كوسيط محتمل في لبنان، وإدارة التوترات التركية - الإيرانية في القوقاز على طول الحدود الأثرية - الإيرانية، وإيجاد أرضية مشتركة في سوريا.

انغداد منتدى الأعمال الإماراتي - التركي الذي استمر يوما واحدا في إسطنبول وزيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وهي الأولى منذ 12 عاما. والتقى وزير الداخلية التركي

سليمان صويلو في روما بنظيره الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، بعد أيام من زيارة بيروت على هامش الجمعية البرلمانية المتوسطية. وكانت تركيا والإمارات على خلاف بسبب المزاعم التركية بأن الإمارات مولت محاولة عسكرية فاشلة في 2016

السيطرة.

ويتابع أن جاويش أوغلو سعى لملء الفراغ بعد أن فرض خصوم تركيا الجيوسياسيون والدينيون على القوة الناعمة، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى جانب البحرين والكويت، مقاطعة اقتصادية على لبنان وسحبوا سفراءهم من بيروت.

ويتارجح لبنان اليوم على حافة الانهيار بسبب الفساد المستشري والنخبة التي تبدو على استعداد لحماية مصالحها الخاصة بأي ثمن. حيث تقدر الأمم المتحدة أن ثلاثة أرباع السكان قد انحدروا إلى هوة الفقر.

وزاد تفاقم مازق لبنان مع كون المقاطعة تهدف إلى تخفيف

القبضة على بلد حزب الله المدعوم من إيران، والذي أصبح جزءا من النخبة. وادى احتجاج حزب الله في أكتوبر، للمطالبة باستبدال القاضي طارق بطار المكلف بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت المدمر العام الماضي وأسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص، إلى أعمال عنف طائفية تذكر بالحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت 15 عاما في السبعينات والثمانينات. وسافر جاويش أوغلو إلى بيروت قبل



على الرغم من تحسن العلاقات بين تركيا والإمارات والسعودية، لن تخفف دول الخليج قبضتها على لبنان ولن تثق في تركيا لتكون وسيطا مقبولا وغير متحيز

لعبة جر الحبل بين الأحزاب الشيعية في العراق



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ولكن مؤقتاً في انتظار أن يلحق بها الشعب العراقي الهزيمة النهائية. وكانت ضربة الانتخابات إيذاناً بإعلان النهاية.

قبل الانتخابات كان مشروع الأحزاب وهو مشروع إيراني يقوم على أن يتم إعلان موت نظام المحاصصة الطائفية لفضله وفساده تمهيداً لقيام نظام الغالبية الطائفية. تلك فكرة لطالما جهر بها نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق وهو أكثر الطائفيين تشدداً في انحيازه إلى ضرورة استمرار النزاع الطائفي المسلح إلى يوم الدين. ومن الطبيعي

أن يكون الحشد الشيعي الذي هو مجموعة من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران هو جيش ذلك النظام. بمعنى أن نظام الأغلبية الطائفية هو الواجهة لدولة الحشد الشيعي. حدث وأن انقلبت الآية وجاءت الانتخابات بنتائج تعكس على نحو نسبي واقع الحال الذي انتهى إليه النظام الطائفي والذي اتفق الجميع على فضله، غير أن الخلاصة لم تكن في صالح الميليشيات والأحزاب التي كانت تخطط من أجل الانقلاب على الشعب والذهاب بالعراق إلى الجحيم الإيراني. لقد هُزمت الأحزاب التي

أدارت النظام الطائفي وخرمت من إمكانية الاستفادة من موته. ولذلك تراجع عن خططها السابقة وصار جل ما تتمناه أن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الانتخابات. لا غالب ولا مغلوب ولتذهب الديمقراطية وأصوات الشعب والثلاثة مليارات دولار التي أنفقت من أجل إجراء الانتخابات ولجان الرقابة الدولية إلى بلاد الواق واق. فالهدف أن يعيش المرتزقة في حالة صلح داخلي تحاشياً لقيام حرب شيعية - شيعية يُقال إن إيران غير راغبة في وقوعها. فهل ترغب الأحزاب في أن تتورط في حرب من ذلك النوع وفي مواجهة عدو رث غير أنه خشن هو مقتدى الصدر؟

التهديد بحرمان الجميع من الغنائم إذا لم تبق الأحزاب ترفل في نعيم مكتسباتها التي صارت بمضي الوقت حقوقاً يشير إلى أن هناك أطرافاً تستعد للحرب بغض النظر عن الرأي الإيراني المعلن الذي قد يكون عبارة عن محاولة منافقة لتضليل الرأي العام في العراق. فتلك الحرب إن قامت فإن إيران ستكون طرفاً رئيساً فيها وقد تكمل من خلالها حرب الثماني سنوات التي وقعت في ثمانينات القرن الماضي. مقتدى الصدر من جهته كونه الطرف المقصود بالتهديد يدرك أن الميليشيات والأحزاب الشيعية الخاسرة جادة في ما تقول. فمن الجنون تصديق أن تلك القوى الغارقة في الفساد سترضى بالذهاب إلى المعارضة والتخلي عن ملذات الحكم.

لذلك كانت شروطه من أجل البدء بحوار جاد مع المهزومين تعجيزية ولن يقوى أحد منهم على تنفيذ جزء بسيط منها.

لعبة جر الحبل مستمرة في انتظار أن ينقطع الحبل فيما يظل نصف مليون طفل يتسولون في شوارع المدن العائمة على بحر من نפט.



معركة الوقت والإصلاح في الكويت



علي الصراف
كاتب عراقي

أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد رجل ورع وتقى. ولكن مشكلات الكويت لا ورع فيها ولا تقوى. وإلا ما تحول حزب الله إلى عقدة من عقد الحياة السياسية داخل البلاد، وعقدة أخرى في العلاقات مع السعودية؛ وإلا ما تحولت قضايا الإصلاح إلى صداد وطني دائم.

حزب الله منظمة إرهابية يعرف كل دول الخليج، إلا في الكويت. وبرغم أن الكويت سارعت إلى التضامن مع السعودية في الأزمة مع لبنان، إلا أن إطلاق سراح عناصر "خلية العبدلي" بعث برسالة مضادة، تقول: يمكن حتى لأشجع أنواع الأعمال الإرهابية، أن ينجو من العقاب، وأن تفتح معه صفحة للسامح.

وكان من عجائب المفارقات أن ألقت السلطات، عشية العفو، على خلية أخرى لجمع التبرعات لحزب الله في لبنان، ولتجنيد مقاتلين يذهبون إلى سوريا تحت راية حسن نصرالله. هناك ما يبرر الاعتقاد بأن الشيخ مشعل الأحمد ولي العهد، بما يتوفر له من صلاحيات الآن، يستطيع أن يشق الطريق لمعالجة الأزمات مع: الإصلاح السياسي، وخطر الإسلام السياسي بتجاربه الشيوعي والسني.

يحتاج الأمر إلى فهم لطبيعة الاختلالات البنوية في البلاد، أولاً، ثم لموقعها الإقليمي.

تبدو الكويت بالنسبة إلى تياري الإسلام السياسي، الشيعي والسني، وكأنها بطن رخو، يسهل التمدد فيه، بل ويسهل تهديده، وزعزعة استقراره، بل وحتى هدمه، أو إلحاقه بإيران، ضمناً على الأقل.

الكويت التي تبدو لهذين التيارين وكأنها كيان هش، هي التي جعلت من نفسها كذلك، بعجزها عن الإصلاح. في وقت من الأوقات، قدمت شخصيتان أكاديميتان معروفتان هما عبدالله النفيسي وعبيد الوسمي ما صار يُعرف باسم "وثيقة الكويت" إلى نائب الأمير، في ذلك الوقت، الشيخ نواف الأحمد.

هذه الوثيقة دعت، من بين ما دعت، إلى محاربة الفساد، وإعادة تشكيل السلطة القضائية، والتوافق على نظام انتخابي انتقالي جديد، ووضع حلول لازمت البلاد الاقتصادية، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، والعفو الشامل ليكون بمثابة إعلان عن بدء عهد جديد.

العفو الذي أصدره الأمير نواف الأحمد، كان بداية جيدة، إلا أنها سبقت باقي الترتيبات، مما يشير إلى أن صحة ذلك الرجل الورع لم تستعفه للنظر في تغييرات تلعب في أهميتها مستوى الثورة لردم كل

الفجوات التي تُبقي البلاد عرضة للاضطرابات والنزاعات السياسية، وتجعل "حبلها على الغارب"، لترعى إبلها حيثما تشاء.

الشيخ مشعل يمكنه أن ينهض بالمسؤولية ليعيد الخطاب إلى موضعه. وهو يمتلك الآن ما يكفيه من الصلاحيات، لكي يدخل في نقاش عميق مع النخبة الكويتية المتتورة التي يمكنها أن تساعد في قيادة مسارات الإصلاح.

الفساد، الذي يبدو كلمة عامة، يعرف الكويتيون من أين تمتد فروعه، فإن لم يمكن ملاحقة الذين أثروا على حساب البلاد في الماضي، فإن صفحة العفو الشامل قد تكفي، لطبيعتهم معها، إذا ما أمكن وضع نهاية لكل مظهر من مظاهر الفساد، من بعد ذلك. وهو ما يبرر الحاجة إلى إصلاح مؤسسات القضاء، وإلى إقامة هيئة وطنية لمكافحة الفساد، يمكنها أن تظال كل المتهمين به، حتى ولو كانوا جزءاً من الأسرة الحاكمة.

والفساد أصل لكل خراب. وهو إحدى أهم التعلات التي يركن إليها الذين لا يريدون للكويت إلا الخراب، سواء تحت راية حزب الله، أو حزب الإخوان المسلمين.

"وثيقة الكويت" ليست مُغنية بالضرورة عن كل نقاش. لقد أساعت الكويت ما يقرب من نصف قرن وهي تائهة بين النوايا الحسنة والتطبيقات الفاسدة، إلا أن النخبة الوطنية بوسعها أن تخوض في عصف ذهني للنظر في كل مفصل من مفاصل الإصلاح المطلوب وأسس وضماناته وغاياته وسبل المحافظة عليه، لجعل الاستقرار مستداماً لما بقي من هذا القرن على الأقل.

هناك أزمة اقتصادية تزيد في ثقل موازين المازق، حيث تستثمر المئات من المليارات خارج مجالات التنمية

الداخلية. كما أن المواجهات السياسية التي أسقطت العشرات من الحكومات، الواحدة تلو الأخرى، قد حان الوقت لها أن تقف عند حد، بما يجعل من البرلمان شريكاً حقيقياً في إدارة البلاد. ولكن ليس بالضرورة هذا البرلمان بالذات. ذلك لأن البلاد بحاجة إلى رؤية

الإصلاحات قصيرة الحاف لن توفر المخارج الكافية من دوامة الأزمات والتعثر هو الذي يوفر لتيارات الإسلام السياسي أن تستضعف الكويت لتحولها إلى مجال حيوي يدور في فلك إيران أو فلك تنظيم الإخوان

سياسية قائمة على ركائز جديدة، لا تعتمد على مجرد "الانتخابات" لكي تتسلل منها عصابات الإسلام السياسي.

المطلوب، برلمان يتوافق مع رؤية الإصلاح، لا برلماناً هو بمثابة استمرار للأزمة.

هذه الرؤية يتعين أن تكون جزءاً من ذلك العصف الذهني الذي تخوضه النخبة تحت قيادة ولي العهد.

أحد الأصوات الوطنية البارزة، ناصر الدويلة، دعا إلى تصنيف حزب الله كـ "منظمة إرهابية"، قائلاً إنه ما لم تصنف حكومة الكويت حزب الله اللبناني كمنظمة إرهابية، "فإن مسلسل سقوط أبنائنا في فخ التعامل مع الحزب من باب محاربة إسرائيل، سوف يستمر". ولكنه دعا الكويتيين، من السنة أو الشيعية إلى عدم الانتماء لأي حزب أو منظمة أجنبية "مهما اتفقتا معها في المبادئ والأفكار".

الصريح، هو أن إصلاحات قصيرة الحاف لن توفر المخارج الكافية من دوامة الأزمات، والتعثر هو الذي يوفر لتيارات الإسلام السياسي أن تستضعف الكويت، لتحولها إلى مجال حيوي يدور في فلك إيران أو فلك تنظيم الإخوان.

كلاهما فلك واحد في النهاية، يدفع بالكويت خارج مدارها الوطني الطبيعي، ويكل تأكيد، خارج مدارها الخليجي.

الشيخ مشعل لا يمتلك الصلاحيات والوقت للخوض في نهضة إصلاحية شاملة فحسب، ولكنه يمتلك الدعم الخليجي أيضاً. وعلاقته الشخصية بقيادة السعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان تجعله موضع ثقة، بأنه يستطيع أن يعيد البلاد لتدور في فلكها الصحيح. الإصغاء للنخبة الوطنية، لا للمطامعين بالنفوذ، ولا لاهل الفساد من داخل الأسرة أو خارجها، هو الشيء الملح. وأصواتها لا يصح أن تبقى صرخة في واد، لأن ما يليها سيكون نفخة في رمد.

وما من أحد إلا ويعرف أن الإصلاح يتطلب مقداراً هائلاً من الجرأة على الباطل، وأوجه الباطل في الاضطراب الراهن كثيرة، مع الأسف.

الاختلالات البنوية التي تعانيتها الكويت ليست مستحيلة على الإصلاح. ولكن انتظارا بدوم عشر سنوات أخرى، سوف لن يبقى في البلاد ما يمكن إصلاحه. الكويت يمكن أن تنهار بسهولة إذا ما تداعت واردات النفط. لا توجد حقيقة أكثر وضوحاً من ذلك. والوقت بين الكويت وبين هذه الحقيقة ليس بعيداً على الإطلاق.



قصيدة إسرائيلية في غزة

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

في زمن ما كانت خطورة الكتاب لا تقل عن خطورة العبوة الناسفة اليوم. وبغض النظر عن طريقة التفكير بالنسبة إلى الأنظمة السياسية بشأن الكتاب في ما مضى. لكن هل كان يستحق ذلك العناء المكلف للسلطات آنذاك، يبدو هذا السؤال مفيدا للغاية ونحن نتحدث اليوم في عصر رقمي مفتوح عن إجراءات فعلية لحكومات عربية في الاستمرار بالمنع في زمن مقتل حارس البوابة أصلا.

لا يوجد أي معنى لمنع ومصادرة كتاب، بغض النظر عن مضمونه، غير قمع حرية التفكير والكلام. فما بالك بقصيدة؟ تأثير النص هنا يكتفي بعمقه التعبيري والثقافي ولا يمكن تحميله أكثر من ذلك، باعتباره عبوة ناسفة محرصة على العنف.

عادة ما يتم ربط فكرة المنع للنصوص العبرية الأدبية منها والسياسية، مع تاريخ النظرة السياسية العربية حيال إسرائيل ككيان لا يمكن القبول به في إجراء حكومي يحول دون تقديم النتائج الفكرية والأدبي للقارئ العربي. اليوم عندما اطلع كتاب "العائل تاريخ مختصر للنوع البشري" لعالم الاجتماع الإسرائيلي يوفال نوح هراري، مثلا، لا أفكر بإسرائيلية المؤلف أو يهوديته بقدر اهتمامي بالفكر الكامن في نص هذا الكتاب. بالمناسبة، النعمة الحكومية داخل إسرائيل على أفكار هراري تتفوق قرارات منع ومصادرة كتبه في البلدان العربية. وتلك مفارقة

تراجيدية يعيشها عالم الاجتماع البارع، عندهم وعندنا!

كان الموسيقار العراقي اليهودي صالح الكويتي لا يتوقف عن سماع الإذاعة العراقية من منزله المتواضع في تل أبيب، ويتأسى بمرارة عندما يستمر بث الحانه باروع الأصوات العراقية من دون ذكر اسمه، تحت ذريعة أنها من الفلكلور العراقي، بينما ملحننا الذي هاجر إلى إسرائيل مازال حيا آنذاك. لم يكن بمقدور الإذاعة العراقية منع الحان صالح الكويتي بأصوات سلمية مراد وزكية جورج وعفيفة إسكندر... لأنها تؤرخ لتاريخ من الولوج والوله العراقي بالغناء، وكان يتم التغاضي عن اسمه لكونه هاجر إلى إسرائيل، بقي صالح الكويتي يعيش غصة مصادرة اسمه في الإذاعة العراقية حتى وفاته عام 1986.

قصيدة الشاعر يهودا عميحي

نجحت في تقبل الطلاب

الفلسطينيين لها بينما فشلت

كل خطابات السياسيين وأين

في غزة المكان الأكثر ألما وضرا

من الفطرسة الإسرائيلية

وخطاب حماس الأجوف

فهل بمقدور أي من الأنظمة السياسية اليوم امتلاك ذريعة منع نص شعري لمجرد أنه لشاعر إسرائيلي؟ إذا كانت توجد مثل تلك الأسباب على

ضعفها، هذا يعني توقف نشرات الأخبار عن بث أي خبر مصدره إسرائيل. دك من الموقف السياسي، لك الحق بما تشاء كيف تنتظر إلى إسرائيل. لكن لا تمنعني من قراءة كتاب مؤلف إسرائيلي، ولا تغمرك السعادة لأنني سافكت مضمون ذلك الكتاب عندما أكتب عنه. كما لا تعبر عن كراهيتك لي لأنني سابدي إعجابي بمتن الكتاب!

لم تكن مثل هذه المعادلة قائمة في الضفة الإسرائيلية، حتى وإن كان ينظر بازدياد لقصاصد محمود درويش مثلا، فقد تحولت قصيدته "عابرون في كلام عابر" إلى موضع غضب إسرائيلي حينها، لكن لم يكن بمقدور السلطات مصادرة القصيدة أو منع تداولها عن القراء. بل إن التطرف الإسرائيلي في محاصرة موسيقى رينشارد فاغنر المفضل بالنسبة إلى هتلر يفوق أيا من قصائد درويش، مع ذلك توجد جمعية إسرائيلية للدفاع عن موسيقى فاغنر في مواجهة عددا من المحرمات التي تصنف ضمن كراهية السامية، بيد أن فاغنر توفي قبل أن توجد إسرائيل!

يقول المحامي جوناثان ليفني رئيس جمعية فاغنر في إسرائيل "نحن لا نذبح آراء هذا المؤلف الموسيقي، وإنما نذبح موسيقى رائعة ألفها". وأضاف ليفني الذي كان أبوه أحد الناجين من الهولوكوست "من لا يريد الاستماع إلى الموسيقى، فليستك المنياع. يمكن أن نعيد نفس الكلام بوجه من يريد منعي من مطالعة رواية إسرائيلية. ألا يقرأها

لكن لا يمنعها عنى. اليوم لدينا قصة مثالية وميدانها ليس أي دولة عربية، وإنما قطاع غزة. مصدرها رفعت العريعر الأستاذ في كلية

الآداب في الجامعة الإسلامية في مدينة غزة. عندما وزع نصا شعريا على طلبته من دون أن يذكر اسم الشاعر: على سطح منزل في البلدة القديمة/ الغسيل معلق في ضوء الشمس في وقت متأخر/ الملاء البيضاء لعدوتي/ منشقة الرجل أيضا لعدوي.

لم تكن تلك القصيدة التي تجسد مشهدا مرسوما من ضواحي مدينة القدس القديمة معروفة للطلبة في تلك الجامعة. وعندما سال الأستاذ تلاميذه بعد أن وزع عليهم النص لتحليل مضمونه. لمن تلك القصيدة، هل تعرفون؟ أجمعت كل الإجابات على أنها لشاعر من القدس المدينة التي طالما اعتزوا جميعا بها، ويحلمون بزيارتها مع استحالة قدرتهم على مغادرة قطاع غزة؟ وبعضهم عبر عن توقعه أنها لشاعر

فلسطيني من القدس يحقد من بعيد لحبل غسيل في منزل إسرائيلي. وقالت طالبة أخرى ليس بمقدور أي إسرائيلي أن يكتب بمثل هذا الدفء عن القدس، إنها بالتأكيد لشاعر فلسطيني! لكن الصدمة كانت مضاعفة عندما أخبرهم الأستاذ أنها للشاعر الإسرائيلي الراحل يهودا عميحي. ارتفع الضجيج في المدرج بين الطلبة. حار الطلبة وكان جميعهم من الفتيات وهموا مع أنفسهم بمراجعة إجاباتهم عن الشاعر الفلسطيني الذي صار إسرائيليًا. ذلك الدرس الذي حصل في إحدى قاعات الجامعة الإسلامية في غزة سيهضم الصورة السائدة بأن سكان غزة لا يتفعلون إلا مع الأخبار التي تتحدث عن الصواريخ الإسرائيلية العمياء، وأن سكان إسرائيل لا ينظرون إلى مناهج

التعليم الفلسطينية إلا بكونها نصوصا للتحريض الإرهابي. قصيدة عميحي الذي يعد من بين أهم المؤثرين في تاريخ الشعر الإسرائيلي، فذنت تلك الصورة السائدة. هناك ما هو أهم يمكن أن نفهمه عن الآخر عند مطالعة مدونته الأدبية والفكرية.

ذلك ما وضحه الأستاذ رفعت لطلبيته بأن قصيدة القدس لعميحي تعد مثلا على إنهاء الانقسام بين الأفراد بغض النظر عما إذا كانوا فلسطينيين أو إسرائيليين، مثلما تمثل القدس المدينة المثالية التي تجمع الجميع بغض النظر عن الدين والمعتقد. مثل هذا الكلام فشل كل السياسيين في إقناع الناس به، إلا أن الشعر وحده نجح وأين في غزة المكان الأكثر ألما وضرا من الفطرسة الإسرائيلية وخطاب حماس الأجوف.

خدعة الأغلبية الطائفية في العراق

وتبعيته للنظام الإيراني الذي يسوق خرافة الأغلبية الطائفية لأغراض المنافع السياسية وتشبث وكلائه بالسلطة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إنشيا وعرقيا، للسيطرة والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط والعراق بصورة خاصة وتحويل بذور التنوع الطائفي في هذا البلد إلى مادة للصراع السياسي ظاهره تقاسم السلطة، وحقيقته إعادة العراق وأهله إلى أرذل تقاليد الخلف التي تسبها حياة القبائل في أدغال أفريقيا بقرون.

كانت المناورة الفكرية والسياسية تدور بين خيارَي هيمنة شيعة إيران على السلطة في العراق أو تقسيمه، إنشيا إذا ما تمرّد السنة ولم يُدخِنوا مقلما حصل في أعوام ما بعد نتائج انتخابات 2010 الهزلية. يبدو أن خيار هيمنة شيعة إيران على السلطة في بغداد مازال هو المفضل على خيار تقسيم العراق. أواخر الثمانينات كان من أمثلة هؤلاء الأميركان المخفّزين المناهضين لوحدة العراق وانسجام مكوناته وتنشيجهم لفكرة تقسيمه، مايلز كوبلاند والمستشار في البيت الأبيض آلن توبول الذي قدم بعد نهاية الحرب العراقية – الإيرانية خارطة لتقسيم العراق داعيا للإسراع بتقسيمه قائلا إن "عدد دول العالم حاليا 193 دولة وليست هناك مشكلة إذا أصبحت 196 دولة، في إشارة إلى 3 دوليات ناتجة من تقسيم العراق". فيما روج خليل زادة للفكرة التي يجيئها الآن الرئيس جو بايدن الداعية إلى تقاسم النفوذ بين إيران خائمني والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.

رغم لبرالية الكاتب العراقي حسن العلوي لكنه وقع في مخطوف فكرة "الأغلبية الشيعية" دون استناده على حقائق إحصائية معتبرة بل برردود فعل ظرفية، أو الكاتب اللبناني إسحاق النقاش الذي رسّخ المظلومية الشيعية، وتاسف في كتابه "شيعة العراق" على عدم قيام الدولة الشيعية في العراق منذ أوائل القرن الماضي قبل قيام الدولة الملكية المدنية.

تسويق الأغلبية العديدة للشيعية في العراق هدف سياسي سبق أن قدمه المحتلون الإنجليز للعراق في وقت مبكر حيث رفض السياسي الوطني كامل الجادرجي هذا المنهج الطائفي قائلا "إن تشجيع الإنجليز للشيعية كان تجري بمختلف الأشكال ومن أمثلة ذلك تحريضهم على جعل الطائفية مثلهم الأعلى". وتساءل: لم لم يؤخذ بأرقام إحصائية لنفوس العراق في ولاياته الثلاث بغداد والبصرة والموصل التي نشرت سنة 1920 عن حكومة الاحتلال الإنجليزية التي أظهرت أن نسبة السنة 48.81 في المئة، ونسبة الشيعة 42.31 في المئة، ونسبة اليهود والنصارى 7 في المئة، ونسبة الأديان الأخرى أقل من 2 في المئة.

الخيار العملي الذي تحقق بعد عام 2003 بصورة أنهزت المسؤولين الأميركيين عن الملف العراقي وبعثت الارتياح في نفوسهم سرعة صعود الشيعة الموالين ل طهران حيث ولدت الميليشيات المسلحة، وقلدت ميدانيا وسائل الاحتلال الأميركي في القتل الجماعي والتغيب الفردي من خلال فرق الموت وسجون وزارات الحكم الجديد، إلى جانب الخدمات الخيالية التي قدمتها لهم إجراءات وقوانين

قبل احتلال العراق بعقد زمني وُضعت الأرضية الفكرية والسياسية في واشنطن لتدمير عبر تفكيك مجتمعه طائفا من قبل دوائر اليمين المحافظ بزعامة صفوف الحرب ديك تشيني وديونالد رامسفيلد وولفيتز وتلميذهم الميداني الأفغاني الأصل زلمي خليل زادة في استحضار مغشوش لفكرة المظلومية الشيعية التي سبق لمحتلي العراق الإنجليز أن رعوها وشجعوها خلال صراعمهم مع العثمانيين وطردهم بالحرب من العراق والمنطقة.

لهذا استقبلت دوائر الاستخبارات والبحوث الأميركية وشجعت عددا من الباحثين ومنظري الفكر السياسي التقليدي والمتجدد المتناغمين مع مشروع تفكيك المنطقة والعراق، بصورة خاصة

سياسي ممنهج وحقائق نقلتها وقائع ما تعرض له العراق الحديث أخطرها احتلاله عسكريا عام 2003 بشراكة أميركية – إيرانية.

ليس من باب التعظيم القول بأهمية العراق فهو مركز صراع إقليمي ودولي إضافة إلى عمقه الحضاري ما تتوفر فيه من عناصر وأدوات الحياة المعاصرة القادرة على إنهاء عوامل التخلف والجهل والتفكك وظروف الحروب العنيفة إذا ما قادته دولة مدنية ديمقراطية ذات سيادة حقيقية خادمة لشعبها، لا أن تحتله دولة كبرى ادعت انفرادها بال قوة العالمية وموكلت وجعها من إرهاب القاعدة في واقعة عام 2001 للتحالف مع طهران الموجوعة من هزيمتها أمام جيش العراق كتبرير لتحالف الشر في احتلال العراق وتدميره.

قبل احتلال العراق بعقد زمني وُضعت الأرضية الفكرية والسياسية في واشنطن لتدمير عبر تفكيك مجتمعه طائفا من قبل دوائر اليمين المحافظ بزعامة صفوف الحرب ديك تشيني وديونالد رامسفيلد وولفيتز وتلميذهم الميداني الأفغاني الأصل زلمي خليل زادة في استحضار مغشوش لفكرة المظلومية الشيعية التي سبق لمحتلي العراق الإنجليز أن رعوها وشجعوها خلال صراعمهم مع العثمانيين وطردهم بالحرب من العراق والمنطقة.

لهذا استقبلت دوائر الاستخبارات والبحوث الأميركية وشجعت عددا من الباحثين ومنظري الفكر السياسي التقليدي والمتجدد المتناغمين مع مشروع تفكيك المنطقة والعراق، بصورة خاصة



صناعة الأحذية يدويا في الأردن تقاوم من أجل البقاء

إغراق السوق بالسلع المستوردة رخيصة الثمن يرهق المصانع ويتسبب بتسريح العمال



العين بصيرة واليد قصيرة

شيء بسيط جدا وبالكاد أستطيع دفع إيجار هذا المكان. ويدعو الحكومة "إلى أن تدعمنا وتخفف الضرائب والجمارك، فعلينا ديون لم يعد باستطاعتنا دفعها".

ويقول يوسف أبوسرية (64 عاما) ذوالشعر الأبيض، وهو منحن يقوم بتقطيع الجلود وتجهيزها أمام ماكينة خياطة "منذ 50 عاما، منذ كان عمري 14 عاما، وأنا أعمل في صنع الأحذية. أنا أحب مهنتي ولا أعرف شيئا سواها".

ويضيف "أمر محزن ما يحصل لنا. أغلب الورش أغلقت أبوابها ورحل عاملوها.. أنا على يقين بأننا سنواجه المصير نفسه، لكن لا أعرف متى".

100 مشغل أحذية صمد من بين 250 مصنعا كانت تشغل 5 آلاف عامل وفق جمعية مصنعي الأحذية

ويتابع بينما تبدو عليه علامات الامتعاض "انظر لقوة ومثانة أحذيتنا الرجالية وجودتها وجمالها. إنه بعشرين ديناراً فقط (حوالي 30 دولارا).. ما نربحه

خمسة آلاف عامل لم يتبقى منها اليوم سوى حوالي مئة مصنع ومشغل وأقل من 500 عامل"، مشيراً إلى أن "أغلبهم تركوا المهنة واتجهوا ليعملوا في مهن أخرى". في ورشة مارينا الواقعة في بناية قديمة تقع في حي الأشرفية في عمان، يعمل ثلاثة من صانعي الأحذية على خياطة نعال على إطار أحذية وتركيب كعوب، ثم يقطعون الزوائد في الحذاء ويستخدمون المبرد حتى يصل إلى الحجم المطلوب تحت أعين صاحب الورشة المتعبتين زهير شبيحة (71 عاما). ويقول شبيحة "منذ عام 2015، بدأنا بالتراجع بشكل رهيب في ظل إغراق السوق المحلية بالأحذية الصينية والفيتنامية والمصرية والسورية".

ويؤكد الذبابات لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يأسف لأن "الكل تخلص عن العاملين في هذا القطاع من حكومة ومسؤولين حتى شارفت هذه الصناعة على الاندثار". ويضيف "لم يحصلوا على أي دعم، بل على العكس، حصلت سياسة إغراق وطوفان بالأسواق المحلية بالأحذية الصينية". وتشير تقديرات نقابة تجار الألبسة والأحذية والإقامة إلى أن الأردن كان يستورد سنوياً قبل الجائحة، أحذية من الخارج بحوالي 44 مليون دينار (62 مليون دولار). وبحسب الذبابات، "كان هناك حوالي 250 مصنعا ومشغلا يعمل فيها نحو

يواجه المئات من أصحاب المهن اليدوية في الأردن ومن بينهم صانعو الأحذية شبح التوقف عن النشاط تماماً بعد أن ألحقت بهم الجائحة ضرراً بالغاً، ولم تقدر حتى الحكومة على مساعدتهم للنهوض مجدداً، ما وجّه ضربة شديدة للكثير منهم كونها مصدر رزقهم الوحيد لإعالة أسرهم.

عمان - يجد الكثير من الحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة في الأردن أنفسهم في ورطة بعدما توقفت أعمالهم أو باتت على وشك التوقف بسبب الجائحة، مما دفع الكثيرين منهم إلى ترجيح دخولهم في أزمة عميقة بسبب تراكم الديون أو قد تضطربهم الأوضاع المالية إلى غلق أبواب محلاتهم بعد تقلص أعداد الزبائن. وتعاني الكثير من الحرف التقليدية بالبلاد من غزو البضاعة المستوردة، حيث اندثر العديد منها بحجة عدم مواكبة الموضة إضافة إلى تكاليفها الباهظة، بينما بقيت أخرى تكافح من أجل البقاء رغم كل التحديات التي تمر بها نظراً لأنها تعد مصدر الزرق الأول لأغلب من يعمل فيها.



جميل قبلي
بدأت مهنتنا بالتراجع
أمام سيل الأحذية
الرخيصة المستوردة

ولا يبدو صانعو الأحذية يدويا في أحسن حال بعد أن تراجعت أعمالهم بشكل واضح خلال السنوات الماضية، وابتاعوا معها في حيرة بشأن كيفية مواجهة مصاعب الحياة في ظل إغراق السوق المحلية بالسلع المستوردة رخيصة الثمن.

وتعتبر صناعة الأحذية من أهم الحرف التي تفرز بآزمة غير مسبوقة في الأردن، حيث تصارع المنوجات المستوردة التي تتنوع بين مواكبتها لاتواق الشباب أو رخص ثمنها خاصة تلك القادمة من الصين.

ويخشى جميل قبلي الذي كان يطلق عليه لقب "ملك الأحذية" والبالغ من العمر 90 عاماً من أن تقضي الأحذية المستوردة على حرفته بعد عقود من تصميم الأحذية للوك وأميرات ووزراء ونواب وأعيان وتصنيعها يدوياً.

ويقول القبلي الذي يعد أقدم صانع أحذية بالبلاد والذي بدأ بمزاولة الحرفة

التضخم يعيق استثمارات مشاريع الطاقة الخضراء

مما يجعلها تلقى إقبالا لافتا على استغلالها. ويؤكد محللون ومختصون في مجال الطاقة النظيفة أن الجدوى الاقتصادية من استغلال مصادر الطاقة المتجددة ارتفعت في السنوات الأخيرة بسبب الاتفاقات الدولية والدعم الحكومي الذي يهدف لخفض الكثير من دول العالم إلى مستوى الانبعاثات كي تلتزم بذلك الاتفاقات.



فايفاه شاتورفيدي
انخفاض تكلفة التمويل
دافع لمواجهة زيادة التكاليف الأساسية

وأظهر تقرير نشرته وكالة الطاقة الدولية في وقت سابق هذا العام أن إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة نما في العام الماضي بوتيرة لم يشهدها منذ عقدين من الزمن، بفضل أنشطة الصين في المجال وطاقة الرياح وهي وتيرة يُتوقع أن تصير "طبيعية" في السنوات المقبلة.

وكانت الزيادة بما يقرب من 280 غيغاواط من الطاقة الإنتاجية للطاقة المتجددة في 2020، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 45 في المئة عن الإضافات الجديدة المسجلة في 2019. ويعادل هذا القدرات الإجمالية لدول جنوب شرق آسيا العشر الأعضاء في نادي آسيا.

وأشار تقرير الوكالة إلى أن هذه الكمية هي أكبر زيادة سنوية تُسجل منذ 1999 وهي تُعزى إلى زيادة 114 غيغاواط في قدرة طاقة الرياح تقارب ضعف ما كانت عليه في عام 2019 أي بواقع 90 في المئة، ما أنتجته الصين.

والتنمية إن "التكاليف الإجمالية للصناعة ستجته نحو الانخفاض نظرا لوجود عدد قليل من العوائق أمام التوسع". غير أن فييهاف شاتورفيدي الزميل في مجلس الطاقة والبيئة والمياه يرى أن "التضخم الأخضر"، أو التكاليف المرتبطة بالتحول إلى البيئة، مصدر قلق، خاصة على المدى القصير. وقال إن "أسعار السلع الأساسية ترتفع في كل مكان في العالم".

وارتفعت أسعار المعادن مثل القصدير والألمنيوم والنحاس وكوبالت النيكل، الضرورية لتقنيات تحول الطاقة، بين 20 في المئة و91 في المئة هذا العام. لكن شاتورفيدي رأى أن انخفاض تكلفة التمويل الأساسية ترفع في كل مكان في العالم".

وتتوقع شركة ألد ماركت ريتيرش أن يزيد سوق الطاقة المتجددة العالمي، الذي تقدر قيمته بأكثر من 881 مليار دولار في العام الماضي، بأكثر من الضعف إلى ما يقرب من تريليوني دولار بحلول عام 2030.

وقال جوري سينغ نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) إنه "على الرغم من التضخم وتعطل سلسلة التوريد، ساعد انخفاض تكاليف التمويل في توليد 260 غيغاواط من الطاقة من مصادر متجددة بشكل قياسي العام الماضي".

وأضاف "لن تحصل فعليا على أموال رخيصة مقابل أي شيء يمثل خطرا مناخيا. بينما بالنسبة إلى مصادر الطاقة المتجددة، فإن السوق يتراجع". ولا تزال الطاقة المتجددة خصوصا منها الشمسية وطاقة الرياح، تساهم في الحد من ذروة الاستهلاك ولا تعتبر من الحمل الأساسي عدا الطاقة المائية

أجل تحقيق نوع من التوازن عندما يسيرون في هذا المسار من خلال تحسين الوصول إلى الأموال ووفورات الحجم. وأكدوا أن ارتفاع التكاليف، وكذلك مشكلات سلسلة التوريد لبعض السلع والبضائع اللازمة للمشروعات الخضراء، لن يشكل تهديدا طويلا الأجل للجدوى الاقتصادية للطاقة النظيفة.

وتشمل التكاليف العامة التي ستخفض مع وفورات الحجم بنودا مثل رسوم التصاريح وتكاليف العمالة للتكريرات وتكاليف اكتساب الزبائن. وقال هاري بويد كارينتر العضو المنتدب للاقتصاد الأخضر وتغير المناخ في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار



عملية صيانة بسيطة قبل تشغيل المحطة

إيركسون تعود للمنافسة من بوابة الاتصالات السحابية

السوق بقيمة 700 مليار دولار بحلول عام 2030. وبالنسبة لإيركسون، يعتمد الاستحواذ على نجاح دمج شركة كارد لوبوان في سبتمبر الماضي، بعد أن استمرت في التطور بقوة في ظل ملكية الشركة السويدية.

وقال بوري إيكهولم، الرئيس والمدير التنفيذي للشركة، في بيان إن "جوهر استراتيجيتنا يتمثل في بناء شبكات نقالة رائدة من خلال ريادة التكنولوجيا، وهذا يوفر الأساس لبناء مشروع تجاري".



بوري إيكهولم
جوهر استراتيجيتنا
يتمثل في بناء شبكات
رائدة وفوناج تحقق ذلك

وأضاف "لذلك فإن الاستحواذ على فوناج هو الخطوة التالية في تحقيق تلك الأولوية الاستراتيجية، حيث تمنحنا الشركة الأميركية منصة لمساعدة عملائنا على تسهيل الاستثمارات في الشبكة، مما يعود بالفائدة على المطورين والشركات". وتابع "تخيل وضع قوة وقدرات الجيل الخامس للاتصالات 5 جي أكبر منصة ابتكار عالمية، في متناول المطورين، ثم ادعمها بإمكانيات فوناج المتقدمة، في عالم يضم 8 مليارات جهاز متصل. اليوم نجعل ذلك ممكنا".

ستوكهولم - تسعى شركة معدات الاتصالات السويدية إيركسون للعودة إلى المنافسة في السوق بقوة من خلال اقتحام عالم الاتصالات السحابية، التي كانت أحد مقومات نجاح العديد من أبرز عمالقة هذه الصناعة في العالم.

وأعلنت إيركسون الاثنين أنها استحوذت على شركة الاتصالات السحابية الأميركية فوناج، في أكبر عملية استحواذ للشركة السويدية التي توسع عملياتها بما يتجاوز أعمالها التقليدية في مجال أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وتكرت الشركة في بيان نشرته على منصتها الإلكترونية أن الصفقة التي وافق عليها مجلس الإدارة بالإجماع والبالغة قيمتها 6.2 مليار دولار (5.5 مليار يورو)، هي جزء من استراتيجية إيركسون لتوسيع وجودها في المشاريع اللاسلكية وتوسيع عروضها العالمية.

ومع سعر 21 دولارا للسهم، يمثل العرض فرق قيمة بنسبة 28 في المئة على سعر إغلاق فوناج في بورصة ناسداك الجمعة الماضي. وتعد إيركسون من بين أكبر شركات تصنيع أجهزة الاتصالات في العالم، حيث تنافس شركة هواوي الصينية ونوكيا الفنلندية في مجالات، على غرار شبكات الجيل الخامس.

وتعتمد الصفقة على خطط إيركسون المعلنة للتوسع عالميا في مجال الأعمال اللاسلكية، مما يوفر للعملاء الحاليين حصة متزايدة من

ارتفاع إيرادات النفط يخفض مستوى عجز الموازنة الكويتية

الإيرادات الحكومية طوال عام 2020 فضلا عن الالتزام بتخفيض الإنتاج ضمن اتفاق أوبك.

وهذا الأمر وضع فرضيات بشأن احتمال اللجوء إلى تسهيل أصول سيادية لسد عجز الموازنة للعام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس المقبل. لكن الموازنة العامة للبلد الغني بالنفط تعافت خلال الأشهر الأخيرة مع تعافي سعر البرميل وتجاوزته مستوى 80 دولارا، وهو ما أنعش خزينة الدولة.

4.1

مليار دولار العجز المالي في أول 7 أشهر من الموازنة قياسا بنحو 12.7 مليار دولار قبل عام

ويرى محللون أن الحكومة لن تستطيع في فترة قصيرة معالجة العجز المالي إلا من خلال ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وأن تنوع مصادر الدخل من بين أبرز التحديات التي تواجه البلد الخليجي حاليا، علاوة على مسألة مكافحة الفساد. وأخفت إشادة البنك الدولي الشهر الماضي بمدى قدرة البلد الخليجي على إنعاش اقتصاده، بفضل العوائد النفطية، في طياتها عدة رسائل تتمحور أغلبها حول حاجة الحكومة إلى القيام بإصلاحات مالية حقيقية لتفادي تقلبات الخام التي لا تزال البلاد تعاني منها منذ 2014. وتشتمل تلك الإصلاحات على تدابير تعبئة الإيرادات غير النفطية فضلا عن تعزيز رأس المال البشري وإصلاح الحوكمة الاقتصادية لتنشيط عملية التنمية التي يقودها القطاع الخاص وتوفير فرص العمل.

استمرار تراجع ثقة المستهلكين في تركيا يزيد من تدهور الليرة

الخميس هو الأكبر منذ أن أقال أردوغان، الذي يصف نفسه بأنه عدو لأسعار الفاسد، محافظ المركزي السابق ناجي إقبال في مارس الماضي. وانتعش الاقتصاد التركي بقوة هذا العام بعد تآثره بالتداعيات الأولية للجائحة، لكن انهيار الليرة أطلق العنان لمخاوف متزايدة بشأن آفاق الاقتصاد وأثار دعوات لرفع طارئ لأسعار الفائدة أو اتخاذ إجراءات أخرى.

وأظهرت بيانات رسمية الاثنين تراجع ثقة المستهلكين بنسبة 7.3 في المئة إلى 71.1 نقطة في نوفمبر الماضي، وهو أدنى مستوى لها منذ البدء في نشر البيانات عام 2004 في انعكاس لعمليات بيع سريعة لليرة باندن قيمة لها على الإطلاق. ويعد المؤشر مقياسا أساسيا للاقتصاد بشكل عام، حيث يكشف الانطباع بشأن الوضع المالي والوضع الاقتصادي العام، إلى جانب اتجاهات الإنفاق والإدخار. وأشارت بيانات معهد الإحصاء التركي إلى تراجع جميع المؤشرات القوية خلال الشهر الجاري، إلا أن التوقعات بشأن الوضع المالي كانت هي الأسوأ.

وتراجع مؤشر توقعات الوضع المالي خلال فترة الاثني عشر شهرا القادمة بنسبة 8.8 في المئة على أساس شهري إلى 68.9 في المئة هذا الشهر.



الدولار كسر بقوة حاجز العملة التركية

● الكويت - ساعد انتعاش أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية الحكومة الكويتية على تحقيق إيرادات كبيرة جعلتها تسيطر على العجز المالي في الموازنة السنوية، لكنه لن يكون كافيا ما لم تسرع السلطات في تنفيذ إصلاحات حقيقية تنوع مواردها المالية. وكشفت بيانات حديبة الاثنين أن عجز الموازنة انخفض خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة المالية الحالية، التي بدأت في إبريل الماضي، بنسبة 68 في المئة على أساس سنوي.

وبحسب التقرير الشهري لوزارة المالية سجلت الموازنة عجزا بقيمة 1.24 مليار دينار (4.1 مليار دولار) في نهاية أكتوبر الماضي مقارنة مع 12.7 مليار تم تسجيلها في الفترة ذاتها قبل عام حينما كانت الجائحة منتشرة في العالم وتسببت في إغلاق اقتصادي غير مسبق.

وتظهر الأرقام أن الإيرادات الحكومية زادت بواقع 80.4 في المئة على أساس سنوي خلال تلك الفترة لتصل إلى قرابة 31.7 مليار دولار، مقابل 17.6 مليار دولار قبل عام.

وارفعت الإيرادات النفطية بنسبة 86 في المئة إلى 28 مليار دولار، من حوالي 15 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد بند المصروفات العامة والالتزام أشارت البيانات إلى ارتفاعها بنسبة 18.3 في المئة لتبلغ نحو 35.8 مليار دولار خلال الفترة بنهاية أكتوبر، مقابل 30.28 مليار دولار بالفترة المقارنة.

وسرت الكويت بإحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات الأزمة الصحية وانخفاض أسعار النفط قبل أن يعاود الارتفاع قبل عدة أسابيع، وهو المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات النفطية بنسبة 86 في المئة إلى 28 مليار دولار، من حوالي 15 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد بند المصروفات العامة والالتزام أشارت البيانات إلى ارتفاعها بنسبة 18.3 في المئة لتبلغ نحو 35.8 مليار دولار خلال الفترة بنهاية أكتوبر، مقابل 30.28 مليار دولار بالفترة المقارنة. وسرت الكويت بإحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات الأزمة الصحية وانخفاض أسعار النفط قبل أن يعاود الارتفاع قبل عدة أسابيع، وهو المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات النفطية بنسبة 86 في المئة إلى 28 مليار دولار، من حوالي 15 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق.

● إسطنبول - شهدت الليرة التركية انتعاشا قصير الأمد من أدنى مستوياتها على الإطلاق الاثنين مع ظهور مخاوف بشأن تداعيات خفض سعر الفائدة الأسبوع الماضي وتكهات بشأن تعديل وزاري، في حين أظهرت بيانات تراجع ثقة المستهلكين إلى مستوى قياسي. وجرى تداول الليرة عند 11.2 مقابل الدولار، وذلك ارتفاعا من إغلاق عند 11.29 الجمعة، لكنها لا تزال تحت الضغوط، والتي يرى محللون أنها ستدفع العملة المحلية إلى المزيد من التدهور لأن انتعاشها الطفيف لا يعني شيئا ما دام الغموض مسيطرا على مستقبل الاقتصاد. وكانت الليرة قد فقدت ثلث قيمتها هذا العام وسجلت أضعف مستوى لها على الإطلاق الجمعة الماضي عندما بلغ سعر صرف الدولار 11.32 ليرة، في ثامن جلسة على التوالي من التراجعات القياسية.

وخفض البنك المركزي الخميس الماضي تحت ضغط من الرئيس رجب طيب أردوغان سعر الفائدة مئة نقطة أساس إلى 15 في المئة على الرغم من اقتراب معدل التضخم من 20 في المئة، مشيرا إلى المزيد من التيسير النقدي. وانخفضت قيمة الليرة بنحو 12 في المئة الأسبوع الماضي وحده، مما يجعلها العملة ذات الأداء الأسوأ على مستوى العالم. وكان هبوطها بنسبة ستة في المئة

قمة عالمية في دبي لتحديد آفاق قطاع التصنيع المستدام

مستقبل التنمية يعتمد على الاستثمار في التقنية وبناء الشراكات الاستراتيجية



نتناقش ونتحاور ثم نترك الأمر لأصحاب القرار

الصحية، وبالتالي لا بد من الانسحاق وراء تنمية الاقتصاد الرقمي العالمي لتحقيق الفوائد.

وترى روث بورات، نائبة الرئيس الأولى والمديرة المالية لشركة ألفا بايت (الشركة الأم لغوغل)، أن دروس إدارة المخاطر خلال الجائحة والأزمة الاقتصادية العالمية قبلها كانت مهمة جدا لتؤكد أن البيانات والمعلومات الدقيقة هي الأساس لتجاوز أي أزمة والتعافي منها. وتعتقد بورات، التي استثمرت شركتها ألفا بايت أكثر من 100 مليون دولار في البحث والتطوير خلال السنوات الخمس الماضية، أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية يجب أن يكون طويل الأمد.

وقالت إن ذلك يساعد "الشركات اليوم على تخطي الاضطرابات في سلاسل التوريد التي تأثرت بها قطاعات اقتصادية وصناعية بعد الجائحة، خاصة إذا استفادت من تكامل خدمات تحديد المواقع مع تقنيات تحليل البيانات".

وأكدت بورات أن الاستخدام المسؤول للبيانات والخدمات السحابية من قبل الشركات والحكومات سيحقق سرعة التعافي.

وتتيح تقنيات تحليل البيانات وتخزين ومعالجة البيانات الضخمة للشركات وقطاعات الأعمال تعزيز حضورها في الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى تخفيض النفقات الناتجة عن استهلاك الطاقة والموارد، والاستعاضة عن ذلك بالحلول الرقمية والسحابية المبتكرة.

القطاع أعلى نسبة مئوية من الناتج في منطقة الشرق الأوسط وشرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وأكد عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي في الإمارات، أن بلاده تعتبر وجهة عالمية للمواهب والكفاءات المتخصصة في مختلف القطاعات، لاسيما قطاعات الاقتصاد الرقمي.

وقال إن "ثمة حاجة إلى المرونة في مواكبة واستشراف التطورات الحاصلة في مجال البيانات فالعالم اليوم يشهد تنافسية في استقطاب المواهب، والإمارات قادرة على استقطاب أفضل المواهب من مختلف أنحاء العالم".

وتشكل الشراكات بين الجهات الحكومية مع القطاع الخاص عنصرا مهما في تحقيق البيئة الرقمية الداعمة لمختلف قطاعات الأعمال، وخاصة ما يتعلق بمجال التصنيع.

وقال العلماء إن "تطوير البنية التحتية والاستثمار فيها وتوفير الأطر التنظيمية الممكنة والداعمة لمختلف قطاعات الاقتصاد والتنمية أساسيا للاستفادة من الفرص". وتعد الإمارات سبّاقة على مستوى الشرق الأوسط في توفير بنية تحتية رقمية متكاملة لا تواكب احتياجات الحاضر فقط، بل تستشرف متطلبات المستقبل، بما يسهّل تأسيس مشاريع ناشئة مبتكرة في قطاعات الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا.

ويؤكد الخبراء أن الابتكارات فرضتها العديد من المتغيرات بما فيها الأزمة

واعتبر جيرالد غريمستون وزير الدولة للاستثمار في بريطانيا أن العالم

لم يسبق له أن كان أكثر ترابطا عبر تبادل البيانات وقد استفاد من الجائحة في تسريع تبني التقنيات الرقمية، حيث تقدمت التجارة الإلكترونية أشواطاً على التجارة التقليدية، وهو ما يتطلب تطوير اتفاقيات الشراكة التجارية بين الدول لتواكب التحول الرقمي.

وأكد على أن العلاقات الدولية القائمة على التعاون يجب أن تكون معيار المرحلة المقبلة، وقال إن "الشراكات مع دول الخليج يجب أن تتسارع للاستفادة من منافع التجارة الحرة والتحول الرقمي".

وأشار غريمستون في مداخلته، التي نشرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية البعض منها، إلى أن الاستثمار بات ممارسة متبادلة ومستدامة تقودها التحولات الرقمية وتحركها الثورة الصناعية الجديدة التي يشهدها العالم.

ويأتي معظم الناتج المحلي الإجمالي العالمي من ثلاث فئات هي الزراعة والخدمات والصناعة، ولكن قطاع التصنيع الذي يتضمن إنتاج المواد الأولية والبناء والكهرباء والتعدين وغيرها ثاني أكبر مساهم في الناتج العالمي.

وتشير التقديرات إلى أن القطاع الصناعي يساهم بنحو ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهو يوفر للبشر الملايين من الوظائف.

وتمثل الصناعة نسبة مئوية أكبر من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان النامية مقارنة بالدول المتقدمة، وبشكل عام يمثل

تعمل دول العالم على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيتها في تطوير القطاع الصناعي بما يدعم اقتصاداتها على نحو مستدام لخدمة متطلبات التنمية والتي كانت محور القمة العالمية للتصنيع في دبي لاستكشاف آفاقه المستقبلية على نمو كافة المجالات الأخرى.

● دبي - فرصت التحولات المتسارعة في الاقتصاد العالمي بعد الأزمة الصحية

على دول العالم التركيز بشكل أكبر على تعزيز كفاءة القطاع الصناعي الذي يعد إحدى أبرز قاطرات التنمية ودعم مساهمة تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في مستقبل هذا المجال.

وتمكنت القمة العالمية الرابعة للصناعة والتصنيع التي تختتم فعالياتها الثلاثاء في دبي من جمع أبرز الفاعلين في القطاع لرسم ملامح استدامة الصناعة والتصنيع، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية التي أثبتت أنها أهم محركات التنمية لدول العالم.

وتعنى القمة بإعادة صياغة مستقبل القطاع فيما بعد أزمة كورونا التي خيمت على العالم لتصبح تقنيات الثورة الصناعية الرابعة أصلا في عهد جديد من النمو عبر زيادة الاستثمارات والشراكات وتوفير المزيد من فرص العمل.



وأجمع خبراء خلال فعالية اليوم الأول للقمة بعنوان "التكنولوجيا والشراكات: تعزيز النمو في القرن الـ 21" المنعقدة في أكتوبر 2020 دبي على أن مستقبل التنمية عالميا يعتمد على التقنيات المتقدمة وتحرّكه الشراكات الاستراتيجية بين الدول والمؤسسات.

وأكدوا على أن التعاون الدولي وزيادة زخم الشراكات وتضافر الجهود عالميا هو المسار السريع لتعافي القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى لتحقيق النمو المنشود.

الأزمة المالية تدفع الشرعية اليمنية لزيادة رابعة في أسعار الوقود

وأصدر الرئيس عبدربه منصور هادي في مارس 2018 قرارا بتحرير سوق المشتقات النفطية، وفتح مجال الاستيراد أمام شركات القطاع الخاص، وإخضاع عملية بيع وتوزيع المشتقات للمنافسة بين الشركات.

وجاء القرار بعد إحجام حكومة هادي عن تغطية فواتير واردات الوقود بالعملة الصعبة، وتوقف شركتي النفط الحكومية ومصافي عدن عن استيراد الوقود وتحويلها إلى مجرد مخازن خاصة بالتجار والمستوردين.

ويأتي القرار الجديد في وقت تشهد عدن أزمة وقود خانقة منذ أيام بعد أن أغلقت محطات تزويد الوقود الحكومية أبوابها أمام زبائنّها.

وتبيع المحطات الخاصة الوقود بسعر مرتفع إذ وصل سعر غالون الديزل سعة 20 لترا إلى 27 ألف ريال والبنزين إلى 22.5 ألف ريال.

وخشى المراقبون من أن يشعل القرار الجديد شرارة موجة غضب فيما قد يزيد الأمور تعقيدا في بلد يعاني بالفعل من تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانهيار العملة وانعدام الخدمات وحرب أوصلت واحدة من أفقر الدول العربية إلى حافة المجاعة.

به رمق أسرته لكن مع الارتفاع الجديد لأسعار البنزين أصبح الوضع صعبا للغاية.

وأضاف بنبرة غضب "هل يريدون توصيل البلاد للمجاعة التي باتت تضرب كثيرا من العائلات المتعففة؟".

22.5 في المئة نسبة زيادة أسعار الوقود حيث بات سعر غالون سعة 20 لترا بنحو 15.3 دولار

واعتبر جمال وديع، وهو موظف حكومي، ارتفاع أسعار وقود السيارات كارثة بكل المقاييس لأصحاب الدخل المحدود، مشيرا إلى أن "المواطن أصبح يعاني الأمرين بين تردّي الخدمات وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانهيار العملة".

وتشنري شركة النفط الحكومية منذ أربع سنوات الوقود بمختلف أنواعه من التجار والمستوردين، على أن تقوم بعد ذلك ببيعه للمحطات الخاصة في عدن ومحافظات أبين ولحج والضالع جنوب البلاد الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

فضلا عن صعود أسعار النفط عالميا وكذلك ارتفاع سعر صرف الدولار إلى 1530 ريالا للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وهذه المرة الثانية التي ترفع فيها شركة النفط الحكومية أسعار وقود السيارات خلال أقل من شهر والرابعة خلال ثلاثة أشهر آخرها في مطلع الشهر الجاري حيث رفعت أسعار الوقود بنحو 20.26 في المئة.

وبررت الشركة في بيان قرارها بتعديل الأسعار "بعدم تمكنها من تحميل المزيد من الخسائر في عملية البيع فضلا عن ضرورة مواكبتها لاستراتيجية تسعير مرنة ترتبط بأسعار الوقود عالميا وأسعار صرف العملة المحلية مقابل الدولار صعودا وهبوطا".

وأكد سائقو سيارات أجرة وسكان عدن ارتفاع أسعار الوقود بكافة أنواعه لمستويات قياسية غير مسبوقة، ليزيد أوجاعهم جراء موجة الغلاء الحاد التي تطال معظم السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية في البلاد بسبب انهيار قيمة العملة المحلية.

ويقول ناصر علي ناصر، سائق سيارة أجرة، إنه كان يحصل من العمل بسيارته على هامش ربح ضئيل يسد

● عدن - دخلت أزمة توفير المحروقات في مناطق سيطرة الشرعية اليمنية منعطفا أكثر حدة بعدما وافقت الحكومة على زيادة جديدة في الأسعار هي الرابعة منذ بداية العام الجاري.

ويرى متابعون أن الحكومة لم يعد بإمكانها فعل شيء في ظل الأزمة المالية الخانقة رغم المحاولات المتكررة لتعديل بوصلة الوضع ولذلك اختارت مكرهه نقل أعباء حل هذه المشكلة المزمنة إلى جيوب السكان المنهكين أصلا جراء ظروفهم المعيشية القاسية.

وقال مسؤول بشركة النفط الحكومية في عدن لرويترز، لم تكشف عن هويتها، إن "الشركة رفعت مجددا أسعار وقود السيارات 22.5 في المئة"، وسط أزمة خانقة في المشتقات النفطية تشهدها المدينة.

وأوضح أنه بموجب القرار الذي بدأ سريانه اعتبارا من الاثنين، تمت زيادة سعر غالون البنزين سعة 20 لترا إلى 21.8 ألف ريال (نحو 15.3 دولار بسعر صرف السوق) من 12.5 دولار بزيادة بمقدار 2.5 دولار عما سبق.

وأكد المسؤول أن سبب الزيادة هو ارتفاع الأسعار التي يشتري بها التجار والموردون الوقود من الخارج،

وزير شباب وسياسي محنك يثير غضب الإسلاميين

مصطفى بايتاس

غير قلق من منطقة الرمال المتحركة كناطق باسم الحكومة المغربية



● رأي بايتاس في ما يتعلق برفض البعض المشاركة في الانتخابات التكميلية القادمة جلب عليه انتقادات الإسلاميين

● حزب التجمع الوطني يختار بايتاس كمهندس للتواصل مع الجمهور، مولياً اهتماماً خاصاً بذلك حتى قبل تشكيله للحكومة



تدشين بايتاس للتجربة
التواصلية الجديدة يبرز في
ظهوره المبكر في الندوة
الصحافية بعد الاجتماع الحكومي
برفقة وزراء من القطاعات
المعنية مثل الصحة والاقتصاد
والمالية والميزانية لتقديم
توضيحاتهم للرأي العام، ما
اعتبره عدد من المتابعين
استراتيجية تهدف إلى التصدي
للأخبار الزائفة

وقع الفضيحة، وكان يقول "أصبحنا نستهلك على وجه السرعة ولا نتناقش، ولا نطرح أسئلة للنهيم".

عندما يقول إن الحكومة يجب أن تكون لديها القدرة على الاشتغال والتحرك والإنجاز بشكل سريع، وتوجه يقضي ألا يكون هناك تداول في الاختصاصات، فمن أولويات عمله الحالي إقناع الناس بانسجام الأغلبية ومؤشرات نجاح الحكومة الجديدة في تنزيل وتحقيق مفهوم الدولة الاجتماعية. في ملف الأساتذة المتعاقدين نفى الوزير المنتدب المكلف بالميزانية فوزي لقجع في الندوة التي جمعته مع بايتاس، التراجع عن التوظيف بالتعاقد وأنه سيشمل مجالات أخرى قريباً، لكن هناك من اعتبر جواب الناطق الرسمي باسم الحكومة بأن الحسم للمستقبل بالغامض وأنه لم يكن مقنعاً.

يقال إن بايتاس ما يزال يبحث عن موقعه ويتلمس طريقه، فحديثه عن موضوع الساعة الإضافية وإمكانية إلغائها كلام يعني أنه لا يريد الإفصاح بجديّة عما دار في المجلس الحكومي، وإذا كانت الحكومة قررت فعلاً طرح الموضوع على طاولة النقاش ومتى سيتم ذلك.

الجهود التواصلية للناطق الرسمي باسم الحكومة لا بد أنه سيدفع في اتجاه التطبيق الفعلي للمبدأ الدستوري المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات، وذلك للإجابة العملية على الأصوات القائلة إن مهمته تتعلق فقط بنشاط بروتوكولي، ومن ثم المساهمة الفعلية في التسويق الإعلامي للسياسات الحكومية وإقناع الرأي العام بجدوى العمل الحكومي وجدوى المشاركة السياسية.

في الضمان الاجتماعي والناجح الداخلي، بالإضافة إلى توفير مناصب شغل، وهو المدافع عن توجهات الحكومة والإجراءات التي تقوم بها، وهي مهمة تتناسب مع شخصيته وتوجهاته السياسية. وعمّا قيل حول سحب الحكومة لمشروع القانون المتعلق بتغيير وتنظيم القانون الجنائي، يستغرب بايتاس كيف أن طرفاً في المعارضة سارع إلى ترويض أوهام بشكل غير مقبول حول مقتضى الإثراء غير المشروع، رغم أن الحكومة واضحة، وهي تعتبر أنها قامت بعملية السحب من أجل مراجعة هذا المشروع بشكل شامل، وملاءمته مع التطورات التي عرفها المغرب، ثم أضاف أن الأصح هو أن ينتظر هذا الطرف المشروع الجديد الذي ستأتي به الحكومة وبعد الإطلاع عليه، حينها فليعبّر عن موقفه.

قبل أن يصبح في موقع المسؤولية الحكومية كان بايتاس يرى أن الوضع السياسي بالمغرب خلال السنوات الماضية يعيش قمة الرداءة، قاصداً بذلك توجيه انتقادات كبيرة لبعض الأحزاب التي تسهر على نشر الأخبار الكاذبة، وهو واقع يترجم حال ما يعيشه المجتمع المغربي خلال الأونة الأخيرة. فهل سيبقى وفيًا لهذا الرأي وعليه سيعمل في ما يخدم الديمقراطية والنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي؟

سيكون الآن على احتكاك مباشر مع وسائل الإعلام ولن تتغير آراؤه فيها بين عشية وضحاها، فانتقاداته لبعض المنابر الإعلامية كانت لأنها لا تجيد سوى العيش على

من حملة سلبية تتجاوز الاختلاف السياسي إلى السقوط في فجوة أخلاقية بالاستنجاذ بلغة السُّباب العابر للسياسة والأخلاق للتعبير عن الرأي.

وكإجابة قاطعة وحاسمة على شكوك العدالة والتنمية في نوايا سحب الحكومة مشروع القانون الجنائي من البرلمان ونيتها عدم محاربة الفساد، قال بايتاس إنه "ليس للحكومة أي نية للقفز على موضوع الإثراء غير المشروع، لأن بلادنا سائرة في محاربة الفساد والمؤسسات الدستورية التي تشتغل في هذا المجال معروفة، وتعهدات المغرب على المستوى الدولي أيضاً معروفة، وأنه يجب سحب القانون حتى يعاد إلى البرلمان لكن بشموليته، وأن يخضع لنقاش وطني لأن أزيد من 20 أو 50 مقتضى قانونياً يجب أن تتغير، وأمر جديدة يجب أن تدرج فيه مثل العقوبات البديلة".

المهمة الصعبة

إذا كانت الحكومة كهينة مخولة بتنظيم مصالح ومجالات المواطنين، فإن الصحافة مخولة للقيام بوظائفها الرقابية الاجتماعية المبرزة. بالتالي

ليست مهمة بايتاس النطق باسمها فقط، بل أيضاً دوره كوزير منتدب مكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني.

والرجل بحقيبته الوزارية مقتنع بفتح حوار مع جمعيات المجتمع المدني للتداول حول الإطار المرجعي الخاص بالجمعيات، فدور هذه الجمعيات أصبح يتضمن المساهمة

يستخدم المنطق العلمي من دون لغة مهادنة في مواجهة منطق المؤامرة عند العدالة والتنمية بالقول إن التشكيك في الانتخابات يستوجب اتخاذ موقف واضح كما كانت تفعل الأحزاب خلال فترة سابقة من تاريخ المغرب، ويقصد هنا الانسحاب من البرلمان، أما الاستمرار في التشكيك في النتائج وفي الوقت ذاته الجلوس في الصفوف الأمامية وحضور ندوة الرؤساء والجلوس حتى على يمين رئيس الجلسة بعد التمثيلية في هياكل البرلمان، فهو في رأيه تناقض يجب أن ينتهي لأن زمنه انتهى.

وبعيداً عن النقد السياسي المتوازن لخط الحكومة قام عبدالله بوانو رئيس المجموعة النيابية للعدالة والتنمية بمجلس النواب بوصف بايتاس بأنه "غلام الحكومة" بعدما اعتبره "متسلقاً للوظائف السياسية، تابعاً ومكفولاً، لم يُعرف له أثر في السياسة من قبل، غلبه حماس الموقع والصفة، وتحدث بما لا يفهم فيه ولا يقدّر أبعاده".

وبالرغم من أن عبدالله بنكريان الأمين العام لحزب العدالة والتنمية دعا إخوانه في الحزب إلى تبني معارضة معقولة وهادئة، مع أنه لن يمارس الرقابة على أعضاء الحزب، استغل بوانو حرية التصرف قائل "ما معنى أن يدعو 'غلام الحكومة' المعارضة إلى الانسحاب من البرلمان، وكان مفاتيحه في جيبه، أو كان البرلمان مقر تابع لحزبه، وليس مؤسسة من مؤسسات الدولة المحورية التي لها وظائف شتى؟ هل اختلطت لدى هذا 'الغلام' مهمة ناطق باسم الحكومة، المحددة في مرسوم اختصاصاته، بمهمة ناطق باسم الدولة التي لا قبل له بها سياسياً وقانونياً، أم أنه كان مجرد ناقل لحلم يراود من جاء به إلى البرلمان ثم ذهب به إلى الحكومة؟".

فهل بالغ بايتاس في ما قاله: يرى البعض أن هناك مبالغة سياسية، لكن لا يصح أن يتم وصفه بكلام من هذا النوع من طرف خصمه، بكل ما تحمله المفردة المستخدمة

أضحت تقفز من قطاع إلى قطاع، ومرت من وزارات الاتصال والثقافة والشباب والرياضة والمجتمع المدني والتربية الوطنية إلى أن عادت إلى العلاقات مع البرلمان.

الناطق الرسمي باسم الحكومة ليس قناة محايدة لتوصيل المعلومات بل يعبر عن رأي الحكومة وتوجهاتها، ولذا فهو لا يريد أن يخرج عما يتم تداوله في المجلس الحكومي، لا يريد ولا ينقص. لكن الجسم الصحافي يطالبه بالاجتهاد أكثر في نقل رسائل ومعلومات وتوضيحات بدل البقاء حبيس لغة خشبية لا تستجيب إلى تطلعات الصحافي في الوصول إلى المعلومات التي تنتقلها وسائل الإعلام إلى المواطن.

تشويش العدالة والتنمية

اختيار بايتاس هدفه التفاعل الإيجابي بين الحكومة والصحافة والمجتمع، والمطلوب تعميق هذا التوجه ليصبح ثقافة اتصال تتناسب مع دستور الأمة وفلسفة التوجهات الكبرى للدولة إقليسيا ودوليا، وفي هذه الحالة تصبح الصحافة جسراً يربط بين مصالح الحكومة والمجتمع على أساس متبادل. ومنذ البداية دشّن تجربة تواصلية

جديدة عندما أتى إلى جانبه في الندوة الصحافية بعد الاجتماع الحكومي بوزراء من القطاعات المعنية مثل الصحة والاقتصاد والمالية والميزانية لتقديم توضيحاتهم للرأي العام، ما اعتبره عدد من المتابعين استراتيجية تهدف إلى التصدي للأخبار الزائفة والتضليل واستغلال الظلال الكثيفة بخصوص قضايا تهم الرأي العام وتحتاج إلى أهل الاختصاص للحديث فيها بالأرقام والمعطيات.

كان بايتاس واضحاً في رسالته لحزب العدالة والتنمية عندما دعا إلى وقف أسلوب المعارضة ذات الدوافع النفسية والتسليم الكلي بمخرجات العملية الانتخابية، أو اتخاذ موقف واضح بالانسحاب من البرلمان، مستغنياً من كونه يجد نفسه في البرلمان مع طرف من لا يزال يشك في نتائج الانتخابات، ولا يتوانى في الوقت ذاته عن استعمال الحقوق الدستورية والآليات القانونية المكفولة لأعضاء البرلمان لواصله التشكيك في نتائج الانتخابات.

للوزير رأيه في ما يتعلق برفض العدالة والتنمية المشاركة في الانتخابات التكميلية التي ستتم الشهر المقبل، معتبراً أن هذه المشاركة قانونية وضرورة سياسية، وهو ما جلب عليه انتقادات من قيادات الإسلاميين.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يعتبر من الشباب القيادي البارز داخل حزب التجمع الوطني للأحرار، والنموذج المثالي لرؤية تياره في "تشبيب" الوجوه الوزارية وإعطاء الفرصة للكفاءات، كما يعدّ واحداً من أبرز نواب البرلمان خلال الولاية الماضية، وظفر بمقعد برلماني خلال الانتخابات التشريعية في العام الحالي عن الدائرة الانتخابية سيدي إفني جنوب المغرب، متدفراً بدعم العائلة والقبيلة والحزب والتجربة، ليصبح وجهها حكومياً وناطقاً رسمياً باسمها مكلفاً بالتواصل مع وسائل الإعلام.



بايتاس يعتمر قبعات متعددة، فهو البرلماني والمحامي وعضو المكتب السياسي بحزبه الذي يقود الحكومة، ومهمته ناطقاً رسمياً باسمها تبدو أبعد من أن تكون مجرد تأنيث للمشهد الحكومي

الوزير مصطفى بايتاس الذي يخطو في عقده الخامس خطواته الأولى كان ضمن مهندسي سياسة حزبه الذي ركز على عملية التواصل مع الجمهور قبل وصوله إلى الحكومة واقتسام البرلمان والجماعات المحلية، ليختار هذه الشخصية بهدف خلق نوع من التفاعل الدقيق مع المواطن والجسم الصحافي، لعله ينتج كيمياء تخفف من الضغط على حكومته بعد اتهامها بعدم الوضوح، ففي مجال التواصل وتعزيز المقاربة التواصلية تراهن الحكومة على هذه الشخصية التي تملك خبرة هامة ومتنوعة التخصصات.

الحكومة والإعلام

يعتمر بايتاس قبعات متعددة، فهو البرلماني والمحامي، وعضو المكتب السياسي بحزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقود الحكومة، ومهمته ناطقاً رسمياً باسمها قد يصنفها المتابع بالعادة وغير المؤثرة، لكنها أبعد من أن تكون تأنيثاً للمشهد الحكومي. المقاربة المهمة وذات الصبغة المستقبلية هي في تأسيس منصب الناطق الرسمي باسم الحكومة بما يتيح للصحافيين التواصل بالمعلومات بسرعة وبشكل أكثر دقة، وهو أمل يستحق الانتباه، إذ يعني أن الحكومة تستشعر بالفعل تهميش دور هذه الوظيفة التي



توزر تطلق مهرجانها الشعري بين الافتراضي والحضورى

● **توزر (تونس) -** تحتضن توزر من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين من نوفمبر الحالي الدورة الحادية والأربعين من المهرجان الدولي للشعر، وتتضمن فعالياته سهرات شعرية وورشات للكتابة وفقرات موسيقية علاوة على ندوات علمية بمشاركة فلة من الجامعيين والشعراء من تونس وخارجها.

وعلى هامش الدورة تقام مجموعة من الأنشطة (ما قبل الافتتاح الرسمي) حيث تنطلق بعد ظهر الخميس الخامس والعشرين من نوفمبر ورشة للكتابة الشعرية والقصصية لليافعين تحت إشراف الأستاذين محمد الزاوي وعبدالسراق ساسي، ستقام في معهد الشباب بتوزر.

وتنطلق الفعاليات الشعرية بداية من التاسعة مساء مع سهرة شعرية عبر الوسائط الحديثة (عن بعد) بمشاركة شعراء من أربع قارات.

وسيكون رواد التظاهرة على موعد مع مجموعة من المعارض حيث سيتم تنظيم معرض للكتاب وآخر لأدياء الجريد.

وسيكون الافتتاح الرسمي للمهرجان صباح الجمعة بحضور الضيوف من الشعراء والمندوب الجهوي للشؤون الثقافية بتوزر ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين ومحافظ الجهة.

وخلال الافتتاح يتابع الحاضرون عرضاً غنائياً موسيقياً لفرقة أجراس، وسيتم بالمناسبة تقديم مقطوعات شعرية ملحنة لبعض المشاركين تؤيِّبها فرقة أجراس بقيادة الفنان عادل بوعلاق، تليها جلسة قراءات شعرية.

وسيكون الموعد بعد الظهر مع أمسية شعرية بمنزرة "جثة عدن توزر"

المهرجان يتضمن العديد من الفقرات الشعرية علاوة على ورشات كتابة لليافعين ومحاضرات في أبرز قضايا الشعر

كما يقدم الدكتور عمر حفيت (جامعة قفصة) مداخلة حول "الشعر ومقاومة النسيان".

وستكون هذه المداخلات مشفوعة بنقاش، تليه تلاوة البيان الختامي والإعلان عن توصيات الدورة، قبل حفل تكريم المبدعين والإعلان عن الفائز بجائزة ورشة الشعر للشورة 41-4. كما تتضمن الجلسة الختامية الإعلان عن الفائز بجائزة الكتاب النقدي الأول.

السوري فرحان بلبل يعيد للنص المسرحي مكانته

يبدأن من نص مسرحي مكتوب بشروط الإبداع ويستقر نفوس المخرجين إن كانوا يتعاملون مع المسرح بمنطق الفن.

ويحتوي الكتاب، الصادر عن اتحاد الكتاب العرب، قراءات مختلفة للأديب بلبل عما اعتزى المسرح في الوطن العربي من خلل وانحسار النص المسرحي الجيد بعد العجدة الكبير الذي حققه في سنوات ماضية ونال خلالها مراتب عليا ومهمة.

وفي الكتاب عرض لجوانب من النقد المسرحي ودور الفنانين في توجيه هذه العملية لأن الكثيرين يجنون أن النقد لا يكون منصفاً أو موضوعياً عندما لا يراعي الظروف التي يقدم بها العرض على المسارح العربية. وقدم بلبل أبحاثاً في واقع العرض المسرحي العربي وتراجع حضوره عند الجمهور وتأثره بالأزمات المتتالية والحروب في المنطقة، مستعرضاً في الوقت عينه كيفية كتابة النص والنقد المسرحي بشكل منهجي تطبيقي والدخول إلى خفايا اللعبة المسرحية وتوضيح قواعدها الأساسية وتلافي الأخطاء.

الكتاب الذي يقع في 197 صفحة من القطع الكبير حفل بأشكال أدبية ونقدية متنوعة وفق ما يراه الأديب بلبل بصورة ملائمة لإقناع المتلقي.

● **دمشق -** يعرض الأديب والمسرحي السوري فرحان بلبل في كتابه الجديد بعنوان "أبحاث في المسرح العربي" رؤاه لواقع أبي الفنون في الأقطار العربية ولاسيما ما تعلق بالظواهر السلبية في الكتابة الموجهة للمسرح. ويجد الكثيرون صعوبة في التعامل مع النص المسرحي باعتباره منجزاً إبداعياً، وينظرون إليه باعتباره مرحلة من مراحل إبداع يكتمل على خشبة، وهو ما يجعل منه تابعا غير مستقل.

وقد تنطبق هذه الفكرة على نسبة كبيرة من النصوص المسرحية التي كُتبت بهدف تجسيدها على خشبة المسرح فلم تنتبه إلى ضرورة خلق عالم جمالي يضمن استقلالها بين دفتي كتاب، قبل أن يضمن تألقها على خشبة العرض.

كما أن هذا التصور الجامد عن المسرح كان سبباً في جمود الكثير من النصوص المسرحية المعاصرة وتقيد الكثير من الكتاب بمساحة اجترار التراث في الفكرة

وفي تناول، أو على النقيض تقليد تجارب الغرب أيضاً في الفكرة والتناول، ففقدنا أو في أحسن الأحوال تأخرنا في صنع تيار منتظم من الكتابة المسرحية بروح تشبهنا وتشبه عصرنا.

ومن الضروري أن ينتبه القراء إلى أهمية النص المسرحي كأبداع مكتوب يشبه عصره، وينتبه فيه أصحاب الخشبات إلى أن نجاح المسرح وتألقه

يعرض أعمالهم، فتقدم المنظر العام وتزيد من تنوع الحركة التجارية، وقيام كافة الجهات الرسمية باعتماد فكرة إهداء زوارهم وضيوهم هدايا من أعمال الفنانين العمانيين، من جانبه يقول حميد العامري رئيس الجمعية العمانية للسينما والمسرح إن "بعض الفعاليات الفنية المتمثلة في حلقات العمل المختصة في المجال الفني والمسابقات والمهرجانات في الجانب السينمائي تحفز الشباب على تقديم إبداعاتهم وتشغيل طاقاتهم الفنية وستسهم هذه المهرجانات في فصل المواهب التي ستترد مستقبلاً الجانب الثقافي حيث استطاع الشباب العمانيون التواجد في المحافل المهرجانية وحصد الجوائز".

صناعة المنتج الثقافي تنمي الاقتصاد البنفسجي

باحثون يناقشون كيفية تعزيز الإنتاج الثقافي في سلطنة عُمان



الثقافة هوية تضيء المستقبل (لوحة للفنان أنور سونيا)

هذا الشأن تقول الهنائية "إذا أخذنا المسرح نموذجاً، فهناك شركات الإنتاج الفني التي تتنافس في تشكيل عروض مسرحية تستقطب قوى عاملة بشرية مؤهلة ومدربة، فهي بذلك تفتح سوق عمل يستطيع تهئية بيئة فنية صحية تناقش مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتحولاتها بلغة فنية تصل إلى المتلقي بسهولة لأن المسرح ابن بيئته يخاطب الجماهير باللغة القريبة منها، والمسرح يسهم في صياغة الطموحات والأمال".

الفنون والفعاليات

للدكتورة فاطمة العليانية، رئيسة صالون فاطمة العليانية، قراءة خاصة في كيفية تعزيز صناعة المنتج الثقافي في سلطنة عُمان، وهنا تقول إن "الإمكانية حاضرة من خلال فتح الحوار والنقاشات واللقاءات والمكتبات والندوات التي تضم المثقفين والمفكرين في سلطنة عُمان، والاهتمام بتربية النشء على القراءة الناقدة وكتابة النتاجات الثقافية وتنظيم المسابقات التي تدعم روح التنافس بين الأفراد، وفتح عدد من الصفحات الإلكترونية التي تتيح للراغبين طرح نتاجهم الثقافي ويتم تنقيحه وإضافته من قبل اللجان المنظمة".

المنتج الثقافي لا بد أن

يكون حاملاً للهوية والقيم

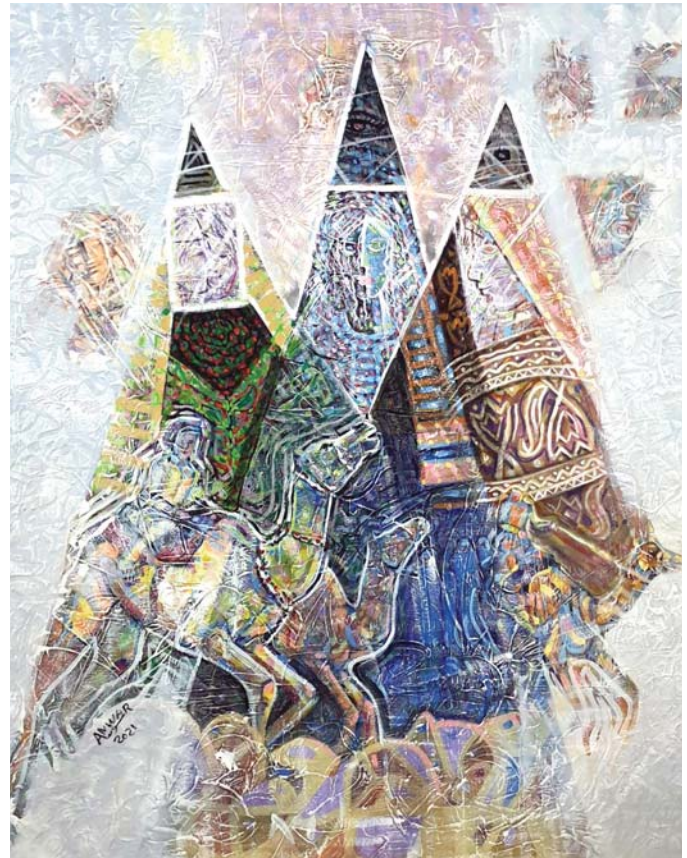
والدلالات ويقود إلى

عوامل التنمية الاقتصادية

والاجتماعية

كما تدعو إلى تفعيل دور الصالونات الأدبية والمكتبات الأهلية والمبادرات الثقافية لتسليط الضوء على أبرز النتاجات الثقافية وتسويقها للخارج، والعمل على ترجمتها، وتعزيز فكرة بيوت الثقافة التي تدعم التراث العماني وثقافته وتوصيل فكرتها عبر وسائل الإعلام ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، شديدة على ضرورة تفعيلها والدفع بها لدعم المنتج الثقافي العماني الحاضرة لإفتتاح ونمو واستدامة متنوعة، مع تكاتف الجهود بين وزارة الثقافة والرياضة والشباب وهيئة الوثائق والمحفوظات للعمل على تحقيق المخطوطات العمانية.

أما في ما يتعلق بالأسس التي من الممكن أن توجد الأفكار والمبادرات لواجهة التحديات والتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية في هذا الشأن فتشير العليانية إلى التنوع الثقافي، إذ تتميز سلطنة



ليس الإنتاج الثقافي مجرد عمل فردي منعزل، ولا يتوقف عند حدوده الجمالية المتعلقة بالانطباع الفردي أو حتى الجماعي، بل هو أبعد من ذلك؛ إذ يختزل هوية شعب كما يساهم في التنمية الفكرية والاقتصادية، حتى أنه صار اليوم في ظل عالم تصارع فيه الهويات ضد الاضمحلال رهاناً أول، وهو ما يتطرق إليه عدد من الفاعلين الثقافيين في سلطنة عمان.

● **مسقط -** المتنبع ماهية المنتج الثقافي سيجد ذلك الارتباط الوثيق بينه وبين ما يسمى "الصناعات الثقافية"، وبحسب التصنيف العالمي الدولي الخاص باليونسكو على سبيل المثال فإن المنتجات الثقافية عالمياً تكون عادة حاملة لمعاني الهوية والقيم، وفي الإطّار ذاته هي بمثابة عوامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.

وفي هذا السياق كان المتنبع لأفكار القائمين على المؤسسات الثقافية والفنية في سلطنة عُمان، ومعرفة الكيفية الخاصة بتعزيز صناعة المنتج الثقافي والاسس التي من الممكن أن توجد الأفكار والمبادرات لمواجهة التحديات والتحويلات الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية والفكرية في هذا الشأن.

تعزيز المنتج الثقافي

يقول الدكتور محمود السليمي رئيس مجلس إدارة النادي الثقافي العماني "لا بد لنا من الإلمام بمصطلح 'المنتج الثقافي'، خاصة وأن لدينا مصطلحي الصناعة والثقافة، وهنا نعود إلى تعريف اليونسكو الذي يشير إلى أن المنتج الثقافي لا بد أن يكون حاملاً للهوية والقيم والدلالات ويقود إلى عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحتى نستطيع استثمار ما تزخر به سلطنة عُمان من تنوع ثقافي فإنه يتطلب العمل على تشجيع وبناء صناعة ثقافية تحمي هذه الهوية وتحملها إلى الأخر".

ويضيف السليمي "هذه الصناعة الثقافية تستدعي إبداعاً ثقافياً وخيالاً واسعاً يعمل على إنتاج أفكار ومبادرات جديدة، ضمن رؤية واضحة تقوم على مواجهة التحديات المصاحبة لهذه التحويلات سياسياً واقتصادياً وثقافياً مما يتطلب وضع خطة إعلامية تعريفية مبدعة تستخدم وسائل التواصل الحديثة التي تتجدد يوماً بعد يوم".

ويشير السليمي إلى أن المنتج الثقافي والصناعة الثقافية هما حسب منظور البعض في الدراسات الأدبية مصطلحان مزيجاً للدلالة؛ فهما منتجان حاملان للهوية ومشبعان بالقيم، حيث تشمل هذه الصناعة إعادة إنتاج كل مفردات الثقافة بأبعادها المختلفة المادية وغير المادية سواء كان ذلك عبر المسرح أو السينما أو الأفلام ذات الصلة



أزمة المسرح العربي هي النص

«قطرات» السوري يتوجّ بالجائزة الأولى في مهرجان سينمائي ليبي

قدم فيلم «كبسة زر» وكان للأطفال حضور كبير فيه، وحقق به ست جوائز سينمائية على مستوى الحضور العربي عام 2017.

كما أنجز بعده فيلم «قهوة سخنة»، وفاز نص فيلمه «حلم» بجائزة مسابقة السيناريو عام 2017، وشارك لاحقا في المسابقة ذاتها بنص حمل عنوان «جواد»، وفيه يقدم عرسان الأب كقدوة لابنه، وكيف يكون شعور الطفل عندما يفقد قوته في حياته.



الفيلم يتحدث عن الألم الذي يتعايش معه الإنسان فتصيح نكسات الحياة وصدماتها وكأنها أمر عادي ضمن ما هو متوقّع ومتنظر

وفي بقية جوائز المسابقة تحصد الفيلم الفلسطيني «قليل من الحب» للمخرج فتحي عمر على المركز الثاني، فيما حصل فيلم «الصدمة» للمخرج موسين كييامي من الكونغو على المركز الثالث.

ونال فيلم «الصيد الأحمر» للمخرج عبدو شاهين من سوريا على جائزة الأيب أحمد إبراهيم الفقيه حامل اسم الدورة الرابعة، كما مُنحت جائزة لجنة التحكيم مناصفة بين فيلمي «1 + 2» للمخرج وسام الهامي من ليبيا و«قطرات ماء» للمخرج محمد الإمارة من العراق.

«العبد».. فيلم مغربي يناقش مفهوم الحرية والعبودية

نفسه للبيع بإحدى الساحات لرغبته في أن يكون عبداً، والا بوصف بالإنسان الحرّ في الوقت الذي لا يشعر فيه بأنه حرّ. إبراهيم الذي حل بإحدى البلدات التي يحجّ لها الناس من كل فج عميق للاستغلال بعميل كبير بها على ملكي البرجوازي «سي بن عمر»، يدخل في مجموعة من المواجهات مع الأخير أثناء بحثه عن تساؤلاته حول الحرية.

وأوضح عبدالإله الجوهري أن اختياريته لتصويره أحداث فيلمه بالمنطقة الشرقية وبالتحديد بين مدينتي فكيك ووجدة المغربيتين، جاء بسبب بحثه عن فضاء مميز يجمع بين المناطق الصحراوية والخضراء، وكذلك من أجل توظيف هذه الفضاءات التي تزخر بتاريخها الفني الذي لم يسبق أن تم استغلاله في أي عمل سينمائي مغربي أو عالمي من قبل.

وكان الجوهري ناقش في أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه «تجليات المكان/ الفضاء في السينما»، وخلص من خلالها إلى عدم اهتمام المخرجين المغاربة بمكون الفضاء ضمن الأعمال السينمائية، وقال «المخرج يصب اهتمامه على الحكاية والشخصيات، في حين أن الفضاء آخر ما يمكن التفكير فيه، ويعتبره مكانا فقط لاحتضان الأحداث».



شاب يقوم بعرض نفسه للبيع (من كواليس تصوير الفيلم)

مزدة (ليبيا) - نال الفيلم الروائي السوري القصير «قطرات» عن سيناريو وإخراج لأيهم عرسان، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا الجائزة الأولى في المسابقة الرسمية لمهرجان مزدة الدولي للأفلام القصيرة في ليبيا. وقال المخرج أيهم عرسان «هي المشاركة الثانية لي في مهرجان مزدة الدولي للأفلام القصيرة، حيث سبق أن حصل فيلم «كبسة زر» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في دورته الثانية في العام 2017، وهما نحن اليوم نحصل على الجائزة الأولى في المسابقة الرسمية للمهرجان في دورته الرابعة».

وأضاف المخرج «أشعر بالسعادة والفخر لحصول الفيلم على هذه الجائزة في المشاركة المهرجانية الأولى له، وفي ظل منافسة شديدة بين عدد كبير من الأفلام التي شاركت في المهرجان من حول العالم، فقد كانت هناك أفلام عربية وأفلام من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا». وحول الفيلم قال عرسان إنه يتحدث عن ذلك الألم الذي يتعايش وينضاد مع الإنسان فتصبح نكسات الحياة وصدماتها وكأنها أمر عادي ضمن ما هو متوقّع ومتنظر، وكيف يمكن استنهاض الأمل من وسط اليأس، ويوضح أن «القطرات هي شخصيات الفيلم، إنها جزء من نهر الحياة الذي أقرضه وما نحن إلا قطرات صغيرة في هذا النهر».

والفيلم من بطولة كل من شكران مرتجى جلال شموط، روبين عيسى، بسام لطفي، إيانا الراشد، منيب أربيل، نور خلف، عبدالزامل ومرمر عرسان.

وحول جديده السينمائي، قال «أعمل حاليا على مشروع سينمائي جديد مع المؤسسة العامة للسينما، وأتمنى أن يرى النور قريبا»، متمنياً أن تناح له الفرصة لإنجاز أفلام سينمائية أخرى تصل إلى قلوب الجماهير وتحصد الجوائز من المهرجانات العالمية.

وأكد خيرا لله أن العنصر الجمالي وحده لا يصنع النجومية، بل الموهبة هي من تفرض نفسها على الساحة، لكن المشكلة في حالة البابلي أبعد من صعوبة منافستها للجماليات أو أن أدوارها السينمائية كانت ضعيفة، فهذا ليس بسببها، لكن لطبيعة العمل والدور والسيناريو والقصة، وهذا ما كان عنصرها حاسما.

ونكر الناقد الفني إلهامي سمير لـ«العرب» أنها امتلكت أسلوبا فريدا يعتمد على كوميديا الموقف دون الاعتماد على الحركة أو البهجة في الإكسسوارات فغيرها من فنانات المسرح اللاتي اتجهن للكوميديا، ما حولها إلى مدرسة متفردة عن الفنانة شويكار وهي ممثلة مسرحية كانت تعتمد على الاستعراض المبالغ فيه.

وأكد سمير أنها لا تتحرّك على المسرح إلا في نطاق محدود وتعتمد على قدراتها في الإضحاك والتقليل بين الحالات النفسية بسلاسة، ففي «ريا وسكينة» تمكّنت من إظهار الحزن والبكاء معا في مونولوج تحرير قتل زوجة أبيها حتى تعاطف الجمهور معه.

وقد وصف البعض من النقاد المصريين البابلي بأنها الممثلات الأثوية لفنان نجيب الريحاني الذي لقب بـ«الضاحك الباكي» في عالم الممثلين الرجال، وكان من أكثر الفنانين حضورا وتأثيرا على خشبة المسرح.

ورأى سمير أن سهير البابلي عبّرت عن السيدة المصرية مسرحيا وبدت كأنها شخصا من العائلة، مع قدرتها العالية على الارتجال التي كانت المحور الرئيسي لعملها الدرامي الشهير «بكيزة وزغلول»، وهي مخاطرة تخشئ بعض المثالات الاقتراب منها، مع جمهور مصري معروف أن الاشتباك معه في النكات يتطلب قدرات عالية لمجاراته.

وتمكّنت الممثلة الراحلة أن تضيف الكثير من الجرأة السياسية على أعمالها، وأدركت أن البشر يتعلّقون دائما بالممثل الذي يعبر عنهم ويتحدّث بلسانهم ويرون أنفسهم فيه، فالجمهور يريد الاستمتاع، لكن يبحث في الوقت ذاته عنّ يعبر عن مشكلاته وهمومه، وهي مشكلة تواجه بعض الأعمال الحالية التي قد لا يشعر المشاهدون أنها تعبّر عنهم.

مصر تودّع ملكة الكوميديا وسيدة الارتجال المسرحي سهير البابلي

فنانة استعاضت عن الجمال بطاقة فنية برعت في توظيفها على خشبة المسرح



«مدرسة المشاغيب» مثلت علامة فارقة في مسيرتها الفنية

وركّزت معظم أعمالها على مخاطبة الجمهور مباشرة حتى حصلت على لقب سيدة المسرح. وكثف لـ«العرب» أنها دخلت السينما من بوابة الهواية والتجربة ليس أكثر، لكن موهبتها انصبت على المسرح، ولم يمنعها جمالها من أن تكون نجمة سينمائية، فهي التي تزوّجت منير مراد وأشرف السرجاني، وكلاهما كانا وسيمين للغاية.

تنوّعت أدوار الراحلة المسرحية، حيث قدّمت كوميديا سوداء في مسرحية «ريا وسكينة» فجّرت فيها طاقة كبيرة من السخرية مع رفيقتها الفنانة الراحلة شادية، وهي المسرحية التي ظلت تعرض على المسرح فترة طويلة بالقاهرة، ما أكد شدّة الإقبال عليها واستحسانها فنيا، وأن اختيارها طريق المسرح كان صائبا.

ومن بين المسرحيات الشهيرة التي قدّمتها البابلي، المسرحية السياسية الساخرة «ع الرصيف» عام 1987 وأخرجها مدير المسرح القومي في مصر آنذاك جلال الشراقي، وأثارت جدلا واسعا، ومنعت من العرض سنوات عديدة لأسباب سياسية.

مع أن طبيعة البابلي تبدو هزلية، غير أن المضامين التي تضمّنتها المسرحيات التي قدّمتها حملت محتوى هادفا في هزله أو جديته، الأمر الذي مكّنها من أن تتبوأ مكانة متقدّمة في المجال المسرحي، وعندما وجدت أن طاقاتها غير قادرة على الاستمرار، اختارت الاعتزال، وكانت تستطيع تقديم المزيد من الأدوار، ومع ذلك لم تنبذ كثيرا عن متابعة الفن وشغفها بالمسرح، وكانت تطل من وقت إلى آخر كمشاهدة وليست ممثلة.

مدرسة مستقلة

استمدّت البابلي جزءا كبيرا من شهرتها من مسرحياتها وليس من خلال السينما أو الدراما، فمع أنها شاركت في عدد من الأعمال في المجالين، لكن ظل المسرح هو أبو الفنون بالنسبة إليها، والذي حققت منه شهرتها الواسعة، ونجحت في تسخير طاقاتها الفنية بصورة لم تنافسها فنانة أخرى تقريبا، ورسّخت قدميها بشكل جعل الجمهور يتذكرها باسمها في أعمالها قبل اسمها الحقيقي.

وأوضحت الناقدة ماجدة خيرالله لـ«العرب» أن اهتمامها بالتركيز على البطولة المسرحية مرتبط بكونها ممثلة مسرح في الأصل، وعندما خاضت تجارب البطولة السينمائية تمّ منحها أدوارا لم تصنع منها نجمة شبّاك فلم تستسلم لذلك، وصنعت نفسها بنفسها على طريقته، وكان المسرح مجالها الحيوي بعيدا عن الاقتراب من الكاميرا.

وصنعت البابلي التي وافتها المنية بأحد مستشفيات القاهرة عن عمر يناهز

بعد رحلة طويلة على خشبة المسرح، غيّب الموت مساء الأحد الفنانة المصرية سهير البابلي بعد صراع مرير مع المرض عن سن ناهز الستة وثمانين عاما، لتبقى شخصية «أبلة عفت» التي جسّدت في مسرحية «مدرسة المشاغيب» محفورة في ذاكرة الملايين من عشاقها بطابعها الكوميدي والجاد في الآن ذاته.

القاهرة - نجحت الفنانة المصرية سهير البابلي التي شيعت جنازتها في القاهرة الاثنين، في أن تستغل موهبتها في المسرح ولم تنجذب كثيرا إلى السينما مثل فنانات جيلها، وهو ما اعتبره نقاد مصريون نوعا من الذكاء الفني، فقد أدركت مبكرا أن موهبتها على المسرح تصنع لها شهرة لن تستطيع الوصول إليها إذا قرّرت منح السينما جل اهتمامها، فقد كانت السينما آنذاك حافلة بفنانات لن تتمكن البابلي من منافستهنّ جمالا ورشاقة وجاذبية وحضورا أمام شاشتها العملاقة.

بين الهزل والجد

لانت بخشبة المسرح وأبدعت في عدد من المسرحيات التي لعبت دورا في تشكيل وجدان شريحة كبيرة من الجمهور، خاصة الشباب، فلا تزال مسرحية «مدرسة المشاغيب» التي قدّمت منذ حوالي نصف قرن، وشاركتها بطولتها عادل إمام وسعيد صالح وحسن مصطفى، يتردد اسمها حتى الآن بقوة، كما أن دور «أبلة عفت» لا يزال عالقا بأذهان المصريين، لما انطوى عليه من مفارقات متعدّدة.

أصبح دور الأستاذة الجادة وسط مجموعة من الطلبة المشاغيب نموذجا يضرب به المثل في العلاقة بين المعلم/ المعلمة والتلاميذ، حيث تدور بين الجانبين صراعات في ظاهرها كوميدي، وفي جوهرها عكست طابعا جديا كبيرا، وهي المسرحية التي يعتبرها البعض سببا في انهيار التعليم وربما الإساءة إلى صورة المعلم، بينما يراها آخرون أنها دقت ناقوس الخطر منذ زمن، حيث انتهت عرض المسرحية ولم تنته عروض المشاغيب في المدارس المصرية حتى يومنا هذا.

وفي كل مرة يبثّ التلفزيون المصري أو إحدى الفضائيات هذا العرض يشعر المشاهد كأنه يُقدّم صورة حديثة العهد، فالقضايا التي ناقشتها المسرحية وكانت على سبيل السخرية تحوّل عدد منها إلى واقع، ما يؤكّد أن البابلي ورفاقها اختاروا نصا للمستقبل.

وقال المخرج والممثل المصري عمر زهران، وهو صديق شخصي للراحلة سهير البابلي، إنها اكتشفت موهبتها في فن المسرح، وكانت في سن صغيرة،



قدرة عالية على الارتجال في «ريا وسكينة»

سهرير البابلي التي شيعت جنازتها في القاهرة الاثنين، في أن تستغل موهبتها في المسرح ولم تنجذب كثيرا إلى السينما مثل فنانات جيلها، وهو ما اعتبره نقاد مصريون نوعا من الذكاء الفني، فقد أدركت مبكرا أن موهبتها على المسرح تصنع لها شهرة لن تستطيع الوصول إليها إذا قرّرت منح السينما جل اهتمامها، فقد كانت السينما آنذاك حافلة بفنانات لن تتمكن البابلي من منافستهنّ جمالا ورشاقة وجاذبية وحضورا أمام شاشتها العملاقة.



سهير البابلي مثلت المعادل الأثوي للفنان المصري نجيب الريحاني الذي لقب بـ«الضاحك الباكي» في عالم الممثلين الرجال

وأدركت البابلي أن المنافسة ستكون صعبة مع نادية لطفي وزبيدة ثروت وفاتن حمامة وسعاد حسني ومريم فخر الدين وميرفت أمين ونجلاء فتحي، وغيرهنّ ممّن

أشيرة الكنعانية أسطورة تحاكي الواقع الفلسطيني

رحلة تاريخية تقودها الموسيقى والرقصات ترقى إلى عمل ملحمي



الجسد يتكلم بلغة أخرى

أما الراقص نضال الكعبي المشارك في عرض "أشيرة" فهو فخور بهذه التجربة ويرى أن العمل "يحمل كثيرا من الرمزيات ويعبر عن حياتنا الفلسطينية". وقال "رغم أنه يتعلق بالآرث الكنعاني ولكن يحكي أكثر عن دور المرأة الفلسطينية ورمزيات في المقاومة". وأضاف "الفنون لها أشكال متعددة ربما تكون الحركة هي الأصعب وما يميز هذا العمل أن النص الأدبي والشعري مبني على الحركة لتعبر عن هذا النص". ويعود تاريخ تأسيس فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية لعام 1979 وأننتجت العديد من الأعمال الفنية المتنوعة ويأتي عرض "أشيرة" في ختام عروضها لهذا العام.

الفلسطيني، وما يميز هذا العمل أن قصص أفراد في فرقة الفنون موجودة فيه". وأضاف "الواقع اليوم لم يتغير عن الواقع قديما.. العرض يستحضر مشاهد من الدمار في قطاع غزة ووجوه راقصي الفنون وهم يحكون القصص". وأشار إلى أن العمل على إنتاج العرض استغرق خمس سنوات قبل أن يخرج للجمهور وإن ظل قابلا للتطوير بعد كل عرض "فلا يوجد هناك نصوص مكتوبة يجب الالتزام بها ولكن تطور في الأداء بعد كل عرض". ويطلع أبوعون بأن ينتقل في جولة عروض خارجية لهذا العمل الفني بعد جولة العروض المحلية، التي بدأت في رام الله وكان مستهلها في يوليو الماضي.

وقال "أردنا أن نقدم رحلة تاريخية ولكن ليس عبر صورة نمطية ولكن بصورة مختلفة ترقى إلى العمل الملحمي، هذه تجربة جديدة لفرقة الفنون الشعبية تقدم صوراً أخرى للمعاني التي يمكن أن يطلقها الجسد".

محاكاة الواقع

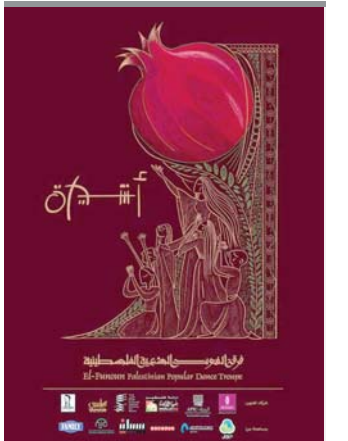
قسم القائمون على العمل العرض إلى جداريتين رئيسيتين ضمت كل منها مجموعة من الرقصات أحيانا بشكل جماعي أو ثنائي أو بعدد محدود من الراقصين والراقصات. وقال أنس أبوعون الذي شارك بإخراج العمل "أشيرة الكنعانية مزيج من مجموعة القصص تحاكي واقعا

والمغني والعازف والمحسن ومصمم الديكور والأزياء". من جانبه قال وسيم الكردي صاحب فكرة وقصة ونصوص العرض "من زمان كان في بالي أن أقدم عملا لتاريخ ممتد على مدار عشرة آلاف سنة للفلسطينيين وليس فقط الجانب الفلكلوري الذي يمتد إلى 100 أو 150 سنة ماضية". وأضاف قبل بدء العرض "أردت تقديم عمل يعكس الفن المتنوع لحضارات عديدة امتدت على هذه الأرض التي نحن جزء من النسيج المتنوع الموجود فيها، لذلك هذا العمل يجيب أن يُصنع بطريقة معينة عبارة عن كولاژ يجمع النصوص والصورة والحركة العامة والفصحى والصوت الفردي والجماعي والرقص الفلكلوري والمعاصر".

يستمر الاهتمام بالأساطير في المسرح منذ نشأته مروراً بعصر النهضة إلى غاية اليوم، فقد نهل الكتاب من الأساطير وأخذوا ملامحها، أو كَيّفوها بأساليب مختلفة، ما أسهم في إغناء الماضي، وأضاء قضايا معاصرة، ترميزاً وإحياء، من خلال تقنيات فنية متنوّعة، من رقص وموسيقى ورؤى مسرحية.

علي صوافطة
كاتب فلسطيني

رام الله (الضفة الغربية) - تترك فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية أهمية الدور المناط بها في الحفاظ على الهوية وإحياء الموروث فتستلهم عروضها من وحي التاريخ وتقدمه بروح معاصرة، ليكون أقرب ما يكون إلى الوجدان مظلماً جاء أحدث عروضها الفنية بعنوان "أشيرة". وتُعدّ الأسطورة، في المنظور الشعري، "دفناً للعقل والجسد"، فالشعب الذي لا أساطير له يموت من البرد، كما يقول الشاعر الفرنسي باتريس دولاتور دويان، ذلك أن الطاقة التخيلية التي تكتنّزها الأسطورة فيها ما يتيح التأسيس لبؤرة من العلاقات الإنسانية، إضافة إلى ما تولده في الإنسان من القدرة على الاستباق والاستشراف. وهذا ما يؤكد العرض الفلسطيني الجديد.



جداريتان ضمت كل منهما مجموعة من الرقصات أحيانا بشكل جماعي أو ثنائي أو بعدد محدود من الراقصين

التشكيلي الجزائري عدلان صامت: البشر يولدون فنانيين

أربع تجارب فنية بقضايا عربية راهنة في معرض الخريف بعمّان

رسمت فيه حقائب المهاجرين المتروكة على الشاطئ لأن قوارب أصحابها لا تتسع لها، منتبحة في ذلك الأثر العميق لمفهوم الهجرة وتأثيره في الذاكرة، وهو ما يتكرر في لوحاتها التي رسمت فيها سلسلة من الأختام الرسمية، وتمحورت فكرتها حول تحكّم هذه الأختام في مسار حياة الإنسان، بخاصة الذي يطلب ملجأ ومهربا لصفة آمنة.



صور أخرى لحياة مخفية

النحتية أعمالا تتناسق فيها الكتلة مع الفراغ، وصيغا بصرية تؤثر في مشاعر المتلقي عميقا، إلى جانب لوحات رسمها الفنان وتناول فيها موضوع المرأة الفلسطينية، وارتباط صاحب الحق بأرضه.

واختارت التشكيلية المصرية مها إبراهيم أعمالا للمعرض تنتمي إلى المدرسة الانطباعية، وطرحت من خلالها أفكارا تتعلق بالهجرة، كعملها الذي

عمان - يشتمل معرض الخريف المقام في جاليري "قدرات" بعمّان، على ستة وعشرين عملا تمثل أربع تجارب فنية تنتمي إلى مدارس وأجيال مختلفة.

إذ يقدم الفنان الفلسطيني الراحل جواد إبراهيم لوحات تنتمي إلى الفن التجريدي نفذها بتقنية الألوان الزيتية والمائية والأكريليك، وتتسم أعماله بانخاضها شكل الجداريات المستوحاة من وجوه الناس في الطرقات أو من مشاهد مختلفة في الحياة، مبرزة ما تنطوي عليه تلك الوجوه من ملامح تعبر عما يعانيه الإنسان الفلسطيني تحت الاحتلال.

أما التشكيلي محمد أبوسل، فيقدم القضية الفلسطينية من وجهة نظر مختلفة، إذ يرسم أعمالا متنوعة الأحجام والأشكال، ويستوحى من عناصر الطبيعة ما يشير إلى انتصاره للجمال الفلسطيني الذي لن ينجح الاحتلال في طمس معالمه، محفيا برموز لها دلالتها في الذاكرة الإنسانية، مثل نبتة الصبار، التي تحمّل أقسى الأشواك وأجمل الأزهار في آن.

وقد نفذ الفنان الرسومات المشاركة في المعرض بينما كان قطاع غزة يتعرض للقصف الإسرائيلي؛ ورغم ما بدا من تدمير لحياة الفلسطينيين كانت نباتات الصبار الموجودة على شرفة المنزل تواصل الإزهار.

من جهته، يعرض التشكيلي الفلسطيني المقيم في بلجيكا إباد صبحاح منحوتات تعبر عن معاناة المرأة الفلسطينية، ويقدم في تشكيلاته

أثّرت كثيرا على أعماله الفنية؛ فهو يشعر بتغيير في لوحاته بفعل تأثير المناخ والأشخاص الذين يلتقي بهم في الخارج.

ومع أنّ الانطباع السائد لدى كثيرين بأنّ الغربة تولّد الإحساس بالحنين، إلّا أنّ صامت يؤكّد أنّه يشعر فيها بالهدوء والسكينة، وهو لا يعرف ما إذا كان هذا الشعور سيُبه التقدّم في السن، أم أنّ هذا الإحساس هو بسبب تأثير حياته اليومية في فرنسا. وعلى الرغم من الشعور بالرضا، إلّا أنّ الفنان يشعر أحيانا بأنّ الجزائر هي مصدر إلهامه الذي لا ينضب، وهو الأمر الذي يجعله يفقدها في غربته. ويبدو عدلان صامت من أكثر الفنانين الشباب تأثرا بالفنان الجزائري محمد إيسياخ. كما أنّه تأثر ببابلو بيكاسو وهنري ماتيس وفان جوخ وجان دوبوفيت وإدوارد مونش. أمّا المدارس الفنية التي يشعر بقرية منها، فهي التعبيريّة، والفن الخام الذي ظهر في منتصف الأربعينات من القرن الماضي على يدي الفنان الفرنسي جان دوبوفيه.

وبشأن التقنية التي يستعملها في أعماله، فيشأن الأمر يتوقف على الوسيط الذي يعمل عليه؛ وعلى سبيل المثال، يُفضّل استخدام ألوان الباستيل على الورق، أكثر من ميله إلى استخدام أقلام الرصاص الملونة، أمّا على القماش، فهو يُفضّل العمل بالتقنية المختلطة، واستخدام أسلوب الأكريليك والطلاء، بسبب تجفيفه السريع، ولأنّه يسمح له بالرسم بسرعة، والحصول على رسومات صابرة للاهتمام. بالإضافة إلى الورق الشفاف.

التقنية التي يستعملها الفنان في أعماله تتوقّف على الوسيط الذي يعمل عليه ولكل لوحة عوالمها ومتطلباتها

للفنون الجميلة في الجزائر، وتخرّج فيها عام 2014، بشهادة في فن الرسم. ويُشير صامت الذي يعيش في فرنسا منذ خمس سنوات، وفي مرسيليا تحديدا منذ ثلاث سنوات، إلى أنّ الغربة

الجزائر - تتسم تجربة الفنان الجزائري المغترب عدلان صامت بالفرادة، خاصة وأنها تحاول أن تشقّ من مدينة مرسيليا الفرنسية، طريقا ثابتا نحو النجاح.

ويقول التشكيلي في تصريح له، إنّ انخراطه في الرسم بدأ منذ سن مبكرة، مضيفا أنّ مداعبة الأطفال للأقلام الملونة ترجمة لكون البشر يولدون فنانين، وفقا لما تذهب إليه بعض الدراسات النفسية. ويضيف أنّه انجذب إلى عوالم الرسم بفضل الرسوم المتحركة، وأنه كثيرا ما أعاد إنتاج رسومات مشاهير الفنانين، ثم التحق بالمدرسة العليا



الغربة لها تأثيرها الفني

الإعلام الأفغاني الجديد بلا نساء ولا رومانسية ولا كوميديا

توجيهات طالبان للقنوات التلفزيونية: أسوأ المخاوف بدأت تتحقق



كانت نتحدث عن مجرد وضع وشاح على الرأس -وهو ما ترتديه أصلا النساء- أم تقصد ارتداء حجاب يغطي المزيد من جسد المرأة.

وبررت الوزارة قراراتها بأنها تسعى لمواجهة انتشار "الفجور" وحظر بث أي أعمال "تعارض مع مبادئ الشريعة والقيم الأفغانية". وأوضح المتحدث باسم الوزارة هاكيف مهاجر أن "هذه ليست قواعد، إنما هي توجيهات دينية".

ويقول صحافيون إن بعض القواعد غامضة ويمكن تفسيرها بطرق متعددة. وقال حجة الله مجدي -وهو عضو منظمة تمثل الصحفيين في أفغانستان- إن الإعلان عن قيود جديدة كان غير متوقع. وأضاف أن بعض القواعد ليست عملية، وأنه إذا تم تنفيذها فقد تضطر محطات تلفزيونية إلى الإغلاق.

وهذه المرة الثانية التي تحاول فيها الوزارة ضبط سلوكيات القنوات التلفزيونية الأفغانية منذ سيطرة حركة طالبان على السلطة في منتصف أغسطس الماضي.

وخلال فترة حكم طالبان الأول بين 1996 و2001 كانت وزارة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر المكلفة بالسهر على احترام "القيم الإسلامية" من جانب الشعب تثير مخاوف بسبب أصوليتها والعقوبات التي كانت تفرضها.

وكانت طالبان قد منعت مشاهدة التلفزيون والسينما وكل أشكال الترفيه باعتبارها غير أخلاقية. وعاقبت الحركة أيضا بالجلد على الملأ الناس الذين يُضبطون بالجرم المشهود أثناء مشاهدتهم التلفزيون أو يكون بحوزتهم جهاز فيديو، وتقوم بتحطيم جهاز التلفزيون أو الفيديو. وكانت هناك محطة إذاعية واحدة فقط تدعى "صوت الشريعة" تبث البرامج الدينية.

وبعدما طردت من الحكم عام 2001 عادت طالبان إلى السلطة في أغسطس الماضي بعد عشرين عاما من إدارة حكومة تدعمها الدول الغربية.

وخلال هذين العقدين شهد قطاع الإعلام ازدهاراً وأنشئت العشرات من الإذاعات والقنوات التلفزيونية التي قدمت مجموعة واسعة من البرامج على غرار المسابقات الفنية بالإضافة إلى العديد من المسلسلات الركية والهندية. ووفرت وسائل الإعلام هذه فرص عمل

أحدث مجموعة من إرشادات حركة طالبان التي تم إصدارها لقنوات التلفزيون الأفغانية تتضمن ثماني قواعد أبرزها التوقف عن بث الأعمال الدرامية التي تمثل فيها نساء.

● كابول - دعت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حكومة طالبان القنوات التلفزيونية الأفغانية إلى التوقف عن بث مسلسلات تظهر فيها نساء، في إطار "التعليمات الدينية" الجديدة التي نشرت الأحد.

وتتضمن أحدث مجموعة من إرشادات طالبان التي تم إصدارها لقنوات التلفزيون الأفغانية ثماني قواعد جديدة. وجاء في مستند صادر عن الوزارة وموجه إلى وسائل الإعلام أنه "ينبغي على قنوات التلفزيون أن تتجنب عرض مسلسلات رومانسية تلعب نساء فيها أدواراً".

وتشمل التعليمات حظر الأفلام التي تعتبر مخالفة لمبادئ الشريعة الإسلامية والقيم الأفغانية، كما تحظر الكوميديا والعروض الترفيهية التي تهين الدين أو يمكن اعتبارها مسيئة للأفغان.

وأصرت حركة طالبان على أنه لا ينبغي بث الأفلام الأجنبية التي تروج القيم الثقافية الأجنبية، وعادة ما تعرض القنوات التلفزيونية الأفغانية أعمالا درامية أجنبية تشارك فيها شخصيات نسائية.

خلال فترة حكمها الأول،

منعت طالبان مشاهدة

التلفزيون والسينما وكل

أشكال الترفيه باعتبارها

غير أخلاقية

وأرسلت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرشداً دينياً للقنوات التلفزيونية، لإلغاء المسلسلات والبرامج التلفزيونية التي تصور النساء.

وتفرض الوزارة أيضا ارتداء الصحافيات "الحجاب الإسلامي" عندما يظهرن على الشاشة، دون تحديد ما إذا

«سيدة تأكل أذن زوجها».. الإشاعات العنيدة تغرق الأردن

ويذكر أن مرصد مصداقية الإعلام الأردني "أكيد"، قد أكد أن شهر سبتمبر من هذا العام سجل 45 إشاعة ما يعتبر ارتفاعا ملحوظا مقارنة بـ33 إشاعة فقط في شهر أغسطس الماضي.

ورصد "أكيد" خلال عام 2020 ما مجموعه 569 إشاعة ارتبطت بقضايا وأحداث مختلفة، أي بمعدل 47.4 شائعة شهرياً، مُسجِلاً ارتفاعا ملحوظا مقارنة مع عام 2019، حينما رصد "أكيد" ما مجموعه 487 شائعة.

وشكل حجم الإشاعات الواردة من الخارج أمرا لافتا كما تتبعها "أكيد" إذ أنه من أصل 274 شائعة في 2018، كان هناك 74 شائعة من مصادر خارجية توزعت بين وسائل إعلام عربية أو صفحات أردنيين من الخارج.

لكن المفاجئ أكثر، بحسب نفس المصدر، بأنه في 2019 كانت قد تراجعت مساهمة المصادر الخارجية في إنتاج الإشاعات المتعلقة بالشأن المحلي. وتعتبر هذه النتيجة مقلقة أكثر من السابق، لأنها آتية من "لوبيات داخلية"، أهدافها وصولية بحتة، أو كما يقول العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني فهي متعلقة بـ "تنصيف الحسابات".

ولا يخفي الملك عبدالله الثاني انزعاجه من حرب الإشاعات التي "تتخر" الأردن، ولا تتوقف عند حدود وقال "أنا أسمع إشاعات كثيرة بالداخل والخارج.. فمن أين يأتون بهذه الأكفار؟ لا نعلم!". ويكمل الملك رسالته الواضحة "نريد أن نطور بلدنا ونعمل بشفافية ونحارب الفقر والبطالة والواسطة والفساد، لكن نحن غير اجتماعي ونشطاءه من والفئة خط احمر".

وكشف النعيمات النقباب عن أن الأردنيين يتداولون 90 مليون رسالة واتساب يوميًا، معتبرا أن انتشار الشائعات يعود إلى فقدان الثقة بالإعلام الرسمي الذي لا يؤثر بالراي العام إلا بحدود 36 في المئة.

مجالس النميمة السياسية على مواقع التواصل تراجعت في الفترة الأخيرة لفائدة مجالس بث الجدل في المجتمع

ولفت مساعد مدير الأمن العام للإدارة والإسناد اللوجيستي العميد معتمد أبوشنتال، إلى أن بعض الشائعات كانت من خارج الأردن ولأشخاص غير أردنيين، وصفهم أبوشنتال بـ"عدم المحبين للمملكة وسمعتها واستقرارها ولديهم أجندات خاصة".

لكن معارضين سياسيين طرخوا فرضية ثانية فتلخص في أن توجهات الحكومات لإثارة الخوف من استهداف الأردن ليس سوى "فزاعة" لإسكات الأصوات المخالفة وتسويق قوانين مقيّدة تهدد حريات المواطنين. وكانت دراسة أطلقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤخرا تحمل عنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الراي العام" قد أظهرت أن 48% في المئة من الأردنيين يستقون معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي ونشاطاته من مؤثرين من داخل الأردن وخارجه".

انسياب المعلومات، ما يثد الإشاعة في مهدها، وبيقيها عديمة الأثر لأن الناس سيمتلكون المعلومة ويردون على مطلق الإشاعة في اللحظة ذاتها. ولا يوجد نص قانوني حتى الآن يعرف الإشاعة في الأردن، ويترك تقديرها للمدعي العام والقضاء. وأكد القضاة أن بداية الإشاعة تنجم عن قلة المعلومات التي يجري حجبها. ويرون أن المعلومات التي يجب أن نتاج هي من المؤسسات الحكومية والنقابات والأحزاب وأي جهة منتخبة، وأي شركة تدبر مرققا عاما، وهذه الجهات يجب عليها إتاحة المعلومات طواعية وبسرعة لوقف انتشار الإشاعة.

ويرجّح أن تكون بعض الإشاعات عبارة عن بالونات اختبار لمعرفة ردة الفعل حول قضية ما، ومما يزيد من انتشار الإشاعات عدم وجود عقوبات على مطلقها أو المتسبب بها أي المسك عن المعلومات.

واعتبر صحافيون أردنيون أن ما يحدث يجسد المطالبة بضرورة وجود إعلام دولة قوي يتصدى للإشاعات، مؤكدين أنه في عصر الإنترنت والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مقبولا استمرار العمل الإعلامي بشكله التقليدي دون تطوير مضمونه ورسالته.

وسبق لمدير وحدة الاستجابة الإعلامية بالمركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات أحمد النعيمات أن أكد في حديث لقناة "المملكة"، أن "دولا ذات مصالح من المصادر الرئيسية للشائعات"، مشيرا إلى أن "هناك مصالح للمساس بأمن الأردن".

أزمة ورق تهدد إصدار الصحف في إيران

صفحة خلال عام واحد، كما انخفض عدد موظفي هيئة التحرير إلى النصف.

يذكر أن وزير الثقافة محمد مهدي إسماعيلي أعلن مؤخرا عن تشكيل فريق عمل للبت في هذه المشكلة عن طريق إزالة حواجز استيراد الورق والتأكيد على إنتاجه المحلي، ووعد بحل هذه المشكلة.

يشار إلى أن إيران تحتاج إلى ما يقارب 60 ألف طن من ورق الصحف سنوياً، بينما تنتج منه حوالي 10 آلاف طن فقط وتستورد الباقي من دول مثل روسيا والنرويج والهند وكوريا الجنوبية.

وسئمت الصحف من عود المسؤولين المتكررة بخفض أسعار الورق، قائلة "لم تنخفض الأسعار، بل كانت ترتفع بعد كل خطاب ووعد نوعد به".

وقبل عامين اضطرت عدة صحف ورقية في إيران إلى أن تفرض على قرائها الاشتراك في مواقعها الإلكترونية. وطالب رئيس مجلس الصحافة الإيرانية محمد تقي روغني الصحف الورقية بتقليل عدد الصفحات المطبوعة بسبب أزمة ارتفاع تكلفة إصدار الصحف الورقية.

وسبق لمسبح مهجري، مدير صحيفة "جمهوري إسلامي" الرسمية، أن قال في مقال بعد اضطرار الصحيفة إلى إصدار أعدادها في حجم أصغر بسبب أزمة الورق إن "ارتفاع أسعار عناصر صناعة الصحف، كالورق والزئك والحبر، من عوارض الفساد التي تخللت كل الأوساط الإدارية في البلاد".

وارتفعت أسعار العديد من المواد الأساسية المستخدمة في الصناعات داخل إيران، عقب فرض العقوبات الاقتصادية الأميركية في مايو 2018، إثر خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي.



صحف شبه مينة

مصر تتحرك لمواجهة العنف الأسري ضد الأطفال بالقانون

البرلمان يناقش تشريعا يقر عقوبات صارمة للحد من أساليب التربية الخاطئة



تعنيف الأطفال فعل انتقامي أكثر من كونه تقويما للسلوك

والذى والترهيب، لأنهم عندما يكبرون سوف يكونون أكثر عنفا، ما يشكل خطرا على المجتمع بأسره، وأولادهم مستقبلا سيدفعون نفس الفاتورة. وأوضح لـ"العرب" أن العنف الأسري يولد شعور الأطفال بالكبت والإحباط والاستسلام لفكرة الانتحار وقد يجعلهم غير قادرين على مواجهة الأذى خارج المنزل، وهذه مشكلة أكبر، بالتالي فسلح الردع مطلوب ليكون رسالة لكل أسرة تتعامل مع أولادها باستسهال الأذى، أو أنهم ملكية خاصة تفعل بهم ما تشاء، وهذه المفاهيم كارثية ومن الضروري تغييرها.

وتشير دراسات نفسية واجتماعية إلى أن الأباء المتورطين في جرائم عنف بحق أولادهم تعرضوا في الصغر لنفس الأسلوب عند التربية، وهؤلاء يريدون عندما يكونون أرباب أسر أن يردوا اعتبارهم بنجاح العنف ضد أطفالهم، ويفترض أن تكون هذه هي الرسالة التوعوية الموجهة إلى الأهالي لإقناعهم بأن التربية القائمة على الأذى يدفع الجميع ثمنها مستقبلا.

وذهب متخصصون في الطب النفسي إلى أن جفاء العلاقة بين الآباء والأبناء، وتصيد أرباب الأسر لأخطاء صغارهم، مرتبطان بتراسم الأزمات والفشل في الأمور الحياتية، وحينها قد يشعر الأب بأن أولاده جزء من مشكلاته، وهنا لا يكون قادرا على ضبط ثباته الانفعالي في التعامل معهم كنوع من الانتقام، وليس تقويما للسلوك.

وإذا نجح التشريع الجديد في ترويض الكثير من الأسر خشية التعرض للحبس إذا اعتدت على أولادها، فهناك أساليب أخرى تكاد تكون قاتلة وأكثر أذى من الضرب المبرح والعنف الجسدي، مثل حبس الأبناء في غرف لتأديبهم، وحرمانهم من المصروفات، وتقييد تحركاتهم، ومنعهم من الاختلاط بأحد، وهذه أساليب سبق وأن قادت أطفالا إلى الانتحار.

وأكد محمد هاني استشاري الصحة النفسية وتقييم السلوك أن إيمان العنف لدى أرباب الأسر مرتبط بميراث خاطئ ومنجذر حول التربية، والأمر بحاجة إلى استراتيجية متكاملة لحماية الصغار من

العنف الأسري ضد الصغار لن يُجدي نفعا، طالما أن الأمر في النهاية مرتبط بسلوكيات وقناعات متوارثة بدليل أن هناك تشريعات أخرى صارمة لمحاربة الزواج المبكر وختان الإنسان وحرمان الأطفال من التعليم، ولم يتم القضاء على كل هذه الظواهر السلبية بالقوانين.



وأزمة البعض من الأسر في مصر أنها مقتنعة تماما بأن التربية القائمة على العنف والترهيب وكسر شوكة الأطفال هي الأسلوب الصحيح والأمثل، ليكون لديهم رهبة من ارتكاب أي فعل مشين يقود إلى تشويه صورة العائلة بأكملها، ولا يقتنع الرجل في الاعتناء بالتغذية الحوار والمصارحة وإقامة صداقات مع الأبناء تجعل الصغار أكثر حرصا على تجنب التصرفات الخاطئة.

خطاب توعوي يناسب عقولهم وثقافتهم وبحس الميراث الراسخ في أنماطهم حول ربط العنف بالتأديب. وأضاف لـ"العرب" أن كل من يرفضون إقرار تشريع يُعاقب من يمارسون العنف ضد أولادهم هم أول من يرتكبون الاعتداء البدني ضد الصغار، والخطر الأكبر أن الكثير من أرباب الأسر يتعاملون مع الأبناء بمنطق الملكية الخاصة ليمنحوا لأنفسهم الحق المطلق في التأديب وتقييم السلوك بأي طريقة، وليس لأي جهة أخرى التدخل.

ورغم جهود الحكومة في مواجهة العنف ضد الأطفال، لكنها ما زالت متهمه في نظر كثيرين بأنها تخاذلت عن إقرار استراتيجية تعيد تأهيل الأهالي وتوعيتهم بطرق التربية المتحضرة، سواء عبر الإعلام أو الأعمال الفنية أو تضمين المناهج الدراسية بوسائل التربية الصحيحة، على الأقل لتغيير عقول الشباب والفتيات الذين هم أرباب الأسر مستقبلا.

ويعتقد المؤيدون لهذا الطرح أن التعويل على القانون وحده لمواجهة

تسعى المؤسسة التشريعية في مصر للحد من ظاهرة تعنيف الأطفال من طرف أسرهم وهي بصدد مناقشة قانون يقضي بمعاقبة الآباء الذين يمارسون العنف ضد الأبناء. ويرى المتخصصون أن هذه الخطوة لن تكون ناجحة إلا إذا أردت بوعي أسري لا يرى في العنف وسيلة لتقويم سلوك الأبناء.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لم يعد أمام المؤسسات الرسمية في مصر إلا إصدار تشريع يتضمن بنودا صارمة توقف العنف الأسري تجاه الأطفال بعد أن تحول الإيذاء البدني والنفسي الذي يصل أحيانا إلى القتل إلى ظاهرة مجتمعية تصعب السيطرة عليها، وأصبحت أرقام صغار السن الذين يواجهون أشكالاً مختلفة من العنف الجسدي في تزايد ملحوظ.

ويناقش مجلس النواب مقترحا قانونيا تقدم به عدد من الأعضاء يقضي بمعاقبة الآباء الذين يمارسون العنف ضد الأبناء، وهو أول تحرك رسمي في مصر يتصدى بالقانون لوقائع الضرب وتعذيب الصغار بدعوى تأديبهم وتقييم سلوكياتهم، وهو المقترح الذي تم إدراجه على الأجندة التشريعية لمناقشته على وجه السرعة.

ويناقش مجلس النواب مقترحا قانونيا تقدم به عدد من الأعضاء يقضي بمعاقبة الآباء الذين يمارسون العنف ضد الأبناء، وهو أول تحرك رسمي في مصر يتصدى بالقانون لوقائع الضرب وتعذيب الصغار بدعوى تأديبهم وتقييم سلوكياتهم، وهو المقترح الذي تم إدراجه على الأجندة التشريعية لمناقشته على وجه السرعة.

حوادث العنف الأسري ضد الأطفال لم تكن تلقي بأرباب الأسر في دوامة المسألة القانونية إلا إذا تعرض الطفل للقتل

وطوال السنوات الماضية لم تكن حوادث العنف الأسري ضد الأطفال تلقي بأرباب الأسر في دوامة المسألة القانونية إلا إذا تعرض الطفل للقتل على يد أحد والديه، وصارت مثل هذه الجرائم موجودة بشكل قد يصل فيه التعذيب بدافع التأديب إلى الموت، وأخرها الواقعة التي شهدها حي المرج شمال القاهرة يوم الجمعة الماضي.

واقدم الأب على تعذيب ابنه بالضرب المبرح لمجرد أنه شك في قيامه بسرقة مبلغ مالي منه، ولم يتوقف عن الاعتداء البدني عليه إلا عندما سقط أرضا ولفظ أنفاسه الأخيرة.

وهناك الكثير من الوقائع المماثلة والجرائم من هذا النوع التي تحدث بشكل متكرر ما دفع البرلمان إلى التحرك لإقرار

جمال نبات القيامة سر جمال البشرية وشبابها

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن الكريما المحتوية على خلاصة نبات القيامة (Selaginella lepidophylla) تعد بمثابة سر جمال وشباب البشرة، حيث أنها تعمل على ترطيب البشرة من ناحية ومحاربة الشيخوخة من ناحية أخرى. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن نبات القيامة يحتوي على مادة "تريهاالوز" التي تساعد البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة، ومادة "دهيدرينات" التي تمنحها المرونة، ومن ثم تتمتع بالنضارة والليونة.

كما يحتوي نبات القيامة على مادة "غليكوسيد" التي تساعد على محاربة التجاعيد من خلال تجديد خلايا البشرة، ومن ثم تتمتع بمظهر مشرق يشع شبابا وحيوية.

القيامة المسمى "وردة أريحا" إحياء نفسها و"العودة إلى الحياة" بعد ملاسمة الماء في عملية تستغرق عدة ساعات حتى تكتمل.



تدريس الأبناء مسؤولية الوالدين سوياً لا الأم وحدها

يجب أن تكون مسؤولية الأب، لأن شخصيته أقوى في نظر أبنائه، ولأنهم يخشونه أكثر ويكون سلوكهم قويميا في الدراسة. وتابعت "إن المرأة أكثر ملاءمة من الرجل في الاعتناء بالتغذية السليمة والنظام الصحي للأبناء". وأكدت على ضرورة تواجد الآباء في عملية متابعة التحصيل العلمي للأبناء بعد المدرسة، مما يترك لديهم شعوراً بالالتزام.

متابعة دراسة الأبناء ليست من مهام الأم فقط، تماماً كأي مهمة في المنزل، بل هي مهمة تربوية تحتاج إلى تكامل الأدوار بين الزوجين

وتشير سجواني إلى أن متابعة الآباء لدراسة أبنائهم تنطوي على أبعاد إيجابية في ما يتعلق بالجانب التربوي والتعليمي والنفسي، حتى وإن كانت تلك المتابعة محدودة وفي فترات متباعدة، فهي تحقق نوعاً من الاستقرار والتوازن العاطفي والنفسي، وذلك نتيجة التفاعل الأب والأم كل بما يستطيع تحمله، فعلى سبيل المثال متابعة الأبناء في المدرسة

ويؤكد خبراء علم الاجتماع وعلم النفس أن الآباء والأمهات هم المسؤولون عن دعم وإنتاج مسيرة التعليم المنزلي وتحقيق أهدافها المرجوة، كما أن الوالدين هما المعلم الأول والأهم للطفل.

ويرى الخبراء أنه عندما يشارك أولياء الأمور في تدريس أبنائهم فإن مستواهم يتحسن أكاديمياً فيجبون المدرسة.

وقالت فاطمة سجواني موجهة الخدمة النفسية في منطقة الشارقة التعليمية إنه على الأب والأم أن يتعاونوا معاً على تدريس الأبناء وذلك وفقاً لخلفتهم العلمية. واعتبرت أنه من الصعب تخيل أن كل الأمهات متعلعات بالقدر الذي يمكنهن من متابعة المناهج الدراسية المختلفة لأبنائهن لاسيما إذا كانوا في مراحل دراسية مختلفة، وهنا تبرز أهمية مشاركة الأب الذي يسد النقص أو يغطي الجوانب التي تعجز عن تغطيتها الأم.

وأشارت سجواني إلى أنه يخطئ من يعتقد أن متابعة دراسة الأبناء هي من مهام الأم فقط، تماماً كأي مهمة في المنزل، بل إنها مهمة تربوية تحتاج إلى تكامل الأدوار بين الزوجين. وشرحت أن تربية الأبناء مسؤولية مشتركة بين الأب والأم كل بما يستطيع تحمله، فعلى سبيل المثال متابعة الأبناء في المدرسة

ورغم حرص الأمهات وتفانيهن إلا أنهن يفتقدن إلى مساندة أزواجهن خصوصاً عندما يكون الأبناء في المراحل الابتدائية، والتي تتطلب من الوالدين مجهوداً كبيراً وتخصيص وقت طويل لمعاونتهم في المذاكرة.



دور الأم وحده لا يكفي لتفوق الأبناء دراسيا

الشارقة (الإمارات العربية المتحدة) - تشهد مهمة تدريس الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي يومياً تخاذلاً وتقصيراً وربما غياباً تاماً من قبل الكثير من الآباء، حيث يعتقدون أن دور الأم وحدها يكفي ليكون بوابة تفوق الأبناء.

لكن هذا لا يعني أننا سنتعامل مع المباراة باستخفاف، ستكون المواجهة صعبة



تشافي أمام اختبار قاري في مهمته لإنقاذ برشلونة

تشيلسي يخطط لفك عقدة يوفنتوس ورحلة صعبة لبايرن



سنعول على خبرتكُم

السنوات الماضية، في ظل هيمنة وسيطرة البياتكونييري على نتائج المواجهات المباشرة. فخلال تاريخ لقاءات الفريقين، لم يتمكن تشيلسي من تحقيق الفوز على يوفنتوس منذ 12 عاما، وتحديدا منذ الفوز الأول والوحيد للبلوز على اليوفي في الخامس والعشرين من فبراير عام 2009.

وحينها، كان تشيلسي قد لعب على ملعبه ضد يوفنتوس ونجح في الخروج بانتصار صعب عن طريق هدف سبيله الإيفاري بيديهه دروغبا، في زهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا. ومنذ ذلك التاريخ، لم يحقق تشيلسي أي فوز على يوفنتوس، رغم أنه في المباراة التالية

“الإياب”، تعادل خارج أرضه بنتيجة (2-2)، وحصد بطاقة التأهل للدور ربع النهائي من المباراة.

والتقى اليوفي بالبلوز في 3 مباريات

بعد ذلك، في مرحلة المجموعات بدوري

الأبطال موسم “2012-2013”، وانتهى لقاء

الذهاب في لندن بالتعادل “2-2”، بينما

حقق يوفنتوس الفوز في لقاء الإياب

بملعبه في تورينو بنتيجة كبيرة “3-0”.

المقبل. ولم يفز مانشستر يونايتد، وصيف الدوري المحلي الموسم الماضي، سوى 4 مرات في آخر 13 مباراة في مختلف المسابقات. وفي المجموعة السابعة، يدور صراع قوي على التأهل. يحل ريد بول سالزبورغ النمساوي المنصهر (7) على ليل الفرنسي الوصيف (5)، فيما يبحث إشبيلية الإسباني الأخير (3) عن فوزه الأول عندما يستقبل فولفسبورغ الألماني

(5).

فك العقدة

يحل يوفنتوس ضيفا على نظيره تشيلسي، في مواجهة من العيار الثقيل، على ملعب ستامفورد بريدج. اليوفي يتصدر ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 12 نقطة، بعدما حقق العلامة الكاملة به انتصارات، بينما يحتل تشيلسي المركز الثاني برصيد 9 نقاط، حيث فاز في 3 مباريات وخسر مباراة واحدة. واستطاع فريق السيدة العجوز أن يُكرس عقدة لدى الفريق اللندني على مدار

بداية موسمه المخيبة والتي شهدت إقالة مدربه الترويجي أولي غونار سولسكايرز الأحد، بعد خسارة أمام آتسفورد المتواضع 4-1 أنزلته إلى المركز الثامن في ترتيب البريميرليغ. واستلم لاعب الوسط السابق مايكل كاريك الإشراف على الفريق في مبارياته المقبلة “في الوقت الذي يتطلع فيه النادي إلى تعيين مدرب مؤقت حتى نهاية الموسم”. وستكون مواجهة “غوصات” فياريال مصيرية لفريق “الشياطين الحمر” الذي يتعين عليه تجنب الخسارة، قبل الجولة الأخيرة التي ستكون مفتوحة

على جميع الاحتمالات في حال سقوطه. ويتساوى يونايتد في الصدارة مع فياريال بسبع نقاط بفارق نقطتين عن أتلانتا الإيطالي الجاهز للانتقاض على فنانسي الصدارة والذي يحل على يونغ بويز السويسري الأخير (3). وتنتظر يونايتد مباراتان قويتان أيضا في الدوري المحلي، وتحديدا ضد تشيلسي وأرسنال تواليا في الثامن والعشرين من الشهر الحالي والثاني من ديسمبر

شرح تشافي بعض مبادئه التوجيهية “لا أرى مشكلة بدنية، بل هي مشكلة لفهم اللعبة”. وتابع “يجب أن نواجه الخصم، نسيطر ونستحوذ على الكرة. ليست مشكلة بدنية بل كروية”. وبيتعد برشلونة بفارق 10 نقاط عن غريمه ريال مدريد متصدر الدوري، لكن لديه 25 مباراة حتى نهاية الموسم ومحاولة تصحيح مساره.

رحلة صعبة

في المجموعة عينها، يحل بايرن ميونخ على دينامو كييف متذيل الترتيب، بعد ضمان تأهله إلى دور الـ16. يغيب عن الفريق البافاري في رحلته إلى العاصمة الأوكرانية خمسة لاعبين لخوئين، بينهم يوزوا كيميش الذي أشعل قنبل النقاش في ألمانيا بعد رفضه التطعيم بسبب “مخاوف شخصية”.

وحُجر كيميش الجمعة مرة ثانية هذا الموسم بعد أن كان على اتصال مع شخص أصيب بغايروس كورونا. وأكد بايرن الأحد دخول لاعبيه غير الملحقين سيرج غنابري، جمال موسيالا، الكاميروني إريك مكسيم تشوبو-موتينغ والفرنسي مايكل كويزانس إلى الحجر.

وفي ظل معجعة كورونا التي أزجعت مدرب الفريق يوليان ناغلسمان، تعرّض بايرن لخسارة مفاجئة أمام أوغسبورغ 2-1 الجمعة في الدوري المحلي، حيث تقلصت صدارته إلى نقطة واحدة أمام بوروسيا دورتموند.

وفي المجموعة السادسة، بأمل

مانشستر يونايتد الإنجليزي طي صفحة

دوري أبطال أوروبا 2021-2022									
الثلاثاء، 23 نوفمبر									
المجموعة	الخامسة	المجموعة	السادسة	المجموعة	السابعة	المجموعة	الثامنة		
 دينامو كييف	-	 فياريال	-	 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 مالو	-
 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 مالو	-
 برشلونة	-	 يوفن بوز	-	 برشلونة	-	 يوفن بوز	-	 يوفنتوس	-
 بنفيكا	-	 أتلانتا	-	 بنفيكا	-	 أتلانتا	-	 يوفنتوس	-
الترتيب	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1 بايرن ميونخ	15	2	17	0	4	4	12	1	يوفنتوس
2 برشلونة	4	6	2	2	0	4	4	2	تشلي
3 بنفيكا	4	9	5	2	1	1	4	3	زنييت
4 دينامو كييف	7	7	0	3	1	0	4	1	مالو
المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم									

الاتحاد الإنجليزي يحدد ثقته في ساوثيرغيت

المقبل. وساعد ساوثيرغيت بوضوح على تطوّر أداء إنجلترا في البطولات الدولية منذ تعيينه في 2016، وبلغ قبل نهائي كأس العالم 2018، كما احتل المركز الثاني في بطولة أوروبا هذا العام.

وقال ساوثيرغيت (51 عاما) للصحافيين “عندما تعمل مع مثل هذا الجهاز الذي عملت معه، ومثل هذه المجموعة من اللاعبين الرائعين، ومع مثل هذه المواهب المتوفرة، يكون الأمر ممتعا جدا بكل

قال ساوثيرغيت مدرب منتخب إنجلترا الأندية تسمح له بالحصول على معلومات عن اللاعبين تشمل تفاصيل اللياقة البدنية ومخاطر الإصابة في العام المقبل، بسبب قصر مدة الإعداد قبل انطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر والتي تقام في منتصف الموسم على غير العادة.

وأعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز أنها ستوقف المباريات في موسم 2022-2023 مطلع الأسبوع الذي يبدأ في الثاني عشر من نوفمبر 2022 ما يمنح المنتخب الوطني أسبوعا وحيدا لإعداد اللاعبين المرتبطين بأندية الدوري الإنجليزي الممتاز قبل انطلاق النهائيات العالمية في الحادي والعشرين من نوفمبر. وفي العادة تحصل المنتخبات الوطنية على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع للاستعداد للبطولات الكبرى مثل كأس العالم بعد انتهاء الموسم خلال الصيف

لكن إقامة النهائيات العالمية هذه المرة خلال نوفمبر-ديسمبر غيرت الترتيبات. وقال ساوثيرغيت “المهم هو وجود عطلة في نهاية الموسم، لكن الموسم المقبل مختلف تماما، وبسبب قصر المدة بين توقف مباريات الدوري وانطلاق البطولة سيتعين على الفرق المتأهلة اختبار تشكيلاتها خلال مدة قصيرة للغاية”.

وأضاف “أعتقد أننا دون شك سنسعى للحصول على معلومات طبية من الأندية لأنه لا يمكننا فهم الصورة كاملة على المستوى الطبي إلا في حالة وجود اللاعبين معا، وبسبب قصر المدة فإننا سنكون بحاجة إلى بعض المساعدة”.

يحل بنفيكا ضيفا على برشلونة في لقاء يحسم بشكل كبير صراع التأهل إلى الدور الثاني من منافسات موسم 2021-2022 في بطولة دوري أبطال أوروبا. ويلعب الفريقان في المجموعة الخامسة التي تضم إلى جانبهما بايرن ميونخ الألماني ودينامو كييف الأوكراني. ويدخل برشلونة المباراة تحت القيادة الفنية لمدربه الجديد تشافي هيرنانديز.

وظهر برشلونة وكأنه يحاول تطبيق نهج تشافي القادم قبل نحو أسبوعين لينقذ الفريق من كيوته الفنية، فيما يرزح النادي تحت ديون كبيرة أدت إلى تخليه عن أسطوره الأرجنتيني ليونيل ميسي مطلع الموسم لباريس سان جرمان الفرنسي. ودفع تشافي بتشكيلة عزّزها بلاعبين يافعين، فظهر أمثال غافي وإلياس أخوماش والمغربي عبدالصمد الزنزولي والنمسوي يوسف دمير وريكي بوتش ونيكو غونزاليس. قال لاعب الوسط التاريخي بعد الفوز على جاره اللود “لا يمكننا تجاهل مبادئنا... يجب أن نحاطر أكثر”.

لكن أمام بنفيكا، قد يكون فمن المخاطرة باهظا، إذ يتنافس مع ضيفه على البطاقة الثانية في المجموعة لرافقة بايرن ميونخ الألماني الذي ضمن تأهله. بعد بداية مخيبة شهدت خسارته مرتين أمام بايرن وبنفيكا بنتيجة واحدة صفر-3، عوض برشلونة جزئيا بفوزين على دينامو كييف الأوكراني بنتيجة واحدة أيضا 1-0، ليحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن بنفيكا الثالث.

وفيما تعرّض برشلونة للضغط في

نهاية مواجهته الأخيرة مع إسبانيول،

يقتف محدد - يقف مدرب برشلونة الجديد تشافي هرنانديز أمام أول اختبار جدي في مهمته الإنقاذية للنادي الكتالوني، عندما يستقبل بنفيكا البرتغالي الثلاثاء في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وقاد تشافي، القادم من تدريب السد القطري، فريقه إلى فوز أول على إسبانيول -أصفر في الدوري المحلي الأحد، ليرتقي إلى المركز السادس في الترتيب، بعد بداية موسم مخيبة أدت إلى إقالة الهولندي رونالد كومان.

مانشستر يونايتد يأمل في طي صفحة البداية المخيبة لموسمه والتي شهدت إقالة مدربه الترويجي أولي غونار سولسكاير

احتاج “بلاوغرانا” إلى ركلة جزء من مهاجمه الهولندي مفييس ديبيي وقائم انقذه في مناسبتين في الشوط الثاني، محققا أول فوز له في الدوري في خمس مباريات.

دوري أبطال أوروبا 2021-2022									
الثلاثاء، 23 نوفمبر									
المجموعة	الخامسة	المجموعة	السادسة	المجموعة	السابعة	المجموعة	الثامنة		
 دينامو كييف	-	 فياريال	-	 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 مالو	-
 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 بايرن ميونخ	-	 مانشستر يونايتد	-	 مالو	-
 برشلونة	-	 يوفن بوز	-	 برشلونة	-	 يوفن بوز	-	 يوفنتوس	-
 بنفيكا	-	 أتلانتا	-	 بنفيكا	-	 أتلانتا	-	 يوفنتوس	-
الترتيب	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1 بايرن ميونخ	15	2	17	0	4	4	12	1	يوفنتوس
2 برشلونة	4	6	2	2	0	4	4	2	تشلي
3 بنفيكا	4	9	5	2	1	1	4	3	زنييت
4 دينامو كييف	7	7	0	3	1	0	4	1	مالو
المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم									

ميلان يستعيد خدمات حارسه مايك ماينان

يؤلم مدافعا مثلي“. وأضاف أحد المرشحين في سباق الكرة الذهبية “نحن بحاجة إلى التعلم من هذه المباراة، والعمل الجاد واستخدام اللقاء كوقود. لدينا مواجهة كبيرة قادمة ويجب أن نواصل المضي قدما”.

وتابع “ماذا قال ستيفانو بيولي في غرفة الملابس عقب الهزيمة؟ بالطبع كان قاسيا مع اللاعبين. كل الأشياء التي قالها كانت مهمة، أشياء نحتاج أن نتعلم منها“. واختتم سيمون كابير “تلقينا 4 أهداف، ومن الواضح أننا يجب أن نتحسن. لقد أتيحت لنا أيضا فرص لتسجيل 5 أو 6 أهداف، لكن تلقى شباكتا 4 أهداف كثير جدا”.



شغب الجماهير يهدد كرة القدم الفرنسية

والداخلية سيلتقيان لبحث هذه القضية الثلاثاء. وشهد الدوري الفرنسي العديد من حالات الشغب هذا الموسم وتم خصم نقطتين من نيس واحدة منهما مع إيقاف التنفيذ بعد اشتباك الجماهير مع لاعبي مرسيليا خلال مواجهة الفريقين في أغسطس.

وفي سبتمبر تاجلت بداية الشوط الثاني لمباراة لانس وليل في قمة الشمال لنحو نصف ساعة بعد اشتباك جماهير الفريقين قبل أن تقتحم مجموعة من الجماهير الملعب مما أدى إلى تدخل قوات مكافحة الشغب. كما حدثت وقائع أخرى في مونبلييه وأنجيه ومرسيليا وسانت إيتين.

وحذرت وزيرة الرياضة الفرنسية من أن هذه الحوادث تشكل تهديدا للأوضاع المالية لكرة القدم للمحترفين في البلاد.

مبدئية في انتظار نتائج التحقيقات التي قد تستغرق أسبوعين على الأقل. وقالت ماراسينيانو في تصريحات إعلامية “عليهم التوصل إلى اتفاق.. هذا النوع من المشكلات يجب أن تحله الرابطة. يتعين على الجميع أن يفهم أن استمرار وبقاء كرة القدم الفرنسية أصبح على المحك“. وقال مكتبها في وقت لاحق إن مسؤولي وزارتي الرياضة

المشكلات الجماهيرية المتكررة تهدد مستقبل كرة القدم الفرنسية وذلك بعد إلغاء مباراة ليون ضد ضيفه أولمبيك مرسيليا

باريس - قالت روكسانا ماراسينيانو وزيرة الرياضة الفرنسية إن المشكلات الجماهيرية المتكررة تهدد مستقبل كرة القدم الفرنسية، وذلك بعد إلغاء مباراة أولمبيك ليون ضد ضيفه أولمبيك مرسيليا الأحد بسبب شغب المشجعين.

والغيت المباراة بعد نحو ساعتين من إيقاف الحكم رودى باكييه المواجهة في الدقيقة الخامسة بعدما ألقت الجماهير قارورة مياه اصطدمت برأس ديميتري بابيه لاعب مرسيليا.

وكان المذيع الداخلي للملعب قال في البداية إن المباراة ستستكمل بناء على قرار من السلطات المحلية في ليون. لكن رابطة الدوري الفرنسي انتقدت هذه الخطوة على الفور ودعت في بيان إلى اجتماع طارئ للجنة الانضباط. ومن المرجح أن تعلن الرابطة عن عقوبات



صباح العرب

حكيم مرزوقي



السودان «كوخ الأشواق»

متى يعلم العالم أنّ السودان ليس ذلك البلد الذي يتلخص فيه جنرالات العسكر على بعضهم البعض في الليل بعيدون نصف مفتوحة، ويتحين كل واحد فيهم فرصة أن يسبق الآخر إلى مبنى الإذاعة كي يتلو البيان رقم واحد.. مبنى الإذاعة تلك صدمت منه، وقبل نعيق البيانات العسكرية، أعذب أغاني والحن سيد خليفة، عبدالقادر سالم، عائشة الغلاتية، إيمانويل جال، جواهر، وكذلك صوت فنان الكلمة الهذارة علي السوردي، عندما غنى لشاعر أحزان أفريقيا، محمد مفتاح الفيتوري "أصبح الصبح، ولا السجن ولا السجن باقي.. وما نحن مع الفو التقينا.. التقى جيل الطولات بجيل التضحيات.. التقى كل شهيد بشهيد قهر الظلم ومات".

وبعيدا عن لعنة العسكرة التي تحوم حول هذا المبنى وكافة مجالات الحياة السياسية والثقافية في السودان، هل يتذكر الجيش السوداني أن أم كلثوم كانت قد غنت أجمل حفلاتها في السودان عام 1968 لصالح المجهود الحربي وكانت جماعة الإخوان قد هاجمها بشدة؛ وكذلك فعل نزار قباني في ذات الفترة حين ألقي شعره في قاعة القوات المسلحة بالخرطوم وفي القاعة بات درمان، وشبه الشعر بالسلاح في تلك المرحلة العصبية التي تلت حرب 1967.

فإن نزار برقة السوداني وعشقه للفن والشعر حتى قال في مذكراته "كل سوداني عرفته كان شاعرا أو راوية شعر، ففي السودان إما أن تكون شاعرا أو أن تكون عاطلا عن العمل". وكان السودانيون يجلسون كالعصافير على غصون الشجر وسطوح المنازل و"يضيئون الليل بجالياتهم البيضاء، ويعيونهم التي تختزن كل طفولة الدنيا وطبيعتها".

وارتدت أم كلثوم في حفلاتها الفستان السوداني التقليدي لتتمايل مع ألوانه البهيجة مثل عروس النيل على "هذه ليلتي" و"الأطال" و"فات المياد". وأمرت سيدة الغناء العربي بأن يجمعوا لها أنفاس كتب الشعر السوداني آنذاك لتعود بها إلى مصر، فكان كتاب "أكواخ الأشواق" للهادي آدم وقصيدته "أغدا الكاك" التي عهدت بها لحمد عبدالوهاب كي يلحنها في تحية خاصة لبناة النيلين.

أما في الأدب الروائي، فمن منّا لم يسحره الطيب صالح، الذي خرج من عمامته كتاب كثيرون، لكن "موسم الهجرة إلى الشمال" ظلت جوهرة الناج، وغطت على روائع مثل "شوق الدرويش" لحمور زيادة، و"مسيح دارفور" لعبدالعزيز بركة ساكن.

وفي السينما، أبهرنا مخرجون من جيلين مختلفين كبارهم شداد في الغمانينات، والشباب أمجد أبو العلاء الفائز بعدة جوائز في السنتين الأخيرتين.

أما في المسرح، فيبقى المرحوم ياسر عبداللطيف صديق العمر الذي تعرفت إليه وعملت معه في دمشق، وتناولت من بين يديه ومما طبخته زوجته الجنوبية، وعلى نفس "الميز"، أطباق سودانية مثل الكمونية والضلع والفروكة، والملاح.. والأطيب من ذلك كله طيبة السودان: "كوخ الأشواق" العربية.

غيتار إريك كلابتون في المزاد العلني

نيويورك (الولايات المتحدة) - بيع غيتار كان يملكه أسطورة الروك والبلوز إريك كلابتون مقابل 625 ألف دولار، وهو أعلى سعر سُجل خلال مزاد أقيم الجمعة والسبت على قطع تخص عددا من أبرز نجوم موسيقى الروك وقاربت إيراداته خمسة ملايين دولار، على ما أعلنت دار "جوليانز" للمزادات.

لكن هذا الرقم أدنى بكثير من المبلغ القياسي الذي حققه غيتار عائد لمغني نيرفانا كورت كوباين استخدمه الأخير خلال حفلة "إم.تي.في إن بلاغ" الشهيرة سنة 1993 (6 ملايين دولار في مزاد لدار "جوليانز" العام الماضي).

وشهد المزاد بيع حوالي ألف قطعة مختلفة استخدمها مشاهير كثر بينهم البيتلز وغانز أن روزس ونيرفانا ومابل جاكسون وإيمي واينهاوس وويتني هيوستن وليدي غاغا وإلفيس بريسلي ورولينغ ستونز.

روبوتات خلوقة في خدمة زبائن مطعم موصلي



الثعلب الأبيض يرحب بكم

ويقول البياتي "هذا شيء جميل وحضاري بمدينة الموصل، سافرت إلى خارج العراق، لكنني لم أجد مثل هذا لا في تركيا ولا الأردن ولا السعودية". ويضيف "أنا سعيد جدا بوجود هذه الخدمة في الموصل، وأتمنى أن نعمم الفكرة في جميع المطاعم"، مؤكدا أن "وايت فوكس" سيكون "مطعمي المفضل في مدينة الموصل".

ورغم المعدات الحديثة، يبقى هناك دور للإنسان، إذ يضع أربعة شبان الأطباق التي ينقلها الروبوت على الطاولات وبالعكس. ويبدو بنشار البياتي (50 عاما) الذي أتى لتناول العشاء مع زوجته معجبا بهذا الأسلوب الحديث في المطعم، إذ يلتقط صورا له مع الروبوت مراقبا عمله بابتسامة على وجهه.

المطعم مجهّز بالشاشات والأجهزة التي يمكن من خلالها الاستمتاع بمختلف الألعاب المخصصة لهم. ويؤكد عبدالرحمن الذي يأمل في توسيع خدمات مطعمه لتشمل وجبات الفطور والغداء، أن بعض زبائن "وايت فوكس" يجتازون مسافات طويلة للمجيء إلى المكان من محافظات مجاورة مثل صلاح الدين واربيل.

يحاول الموصليون إنقاذ مدينتهم ممّا خلفه بطش الدواعش فيها، فيسرعون الخطى للعودة إلى الحياة وتعويض ما فاتهم منها، وخير دليل على ذلك مطعم جديد يواكب التكنولوجيا ويضع الروبوتات في خدمة الزبائن.

الموصل (العراق) - يتنقّل روبوت

في أرجاء مطعم في الموصل في شمال العراق، مقدّما أطباقا متنوعة إلى رواد الموقع بفضل تكنولوجيا طوّرت جزئيا في هذه المدينة العراقية التي دفعت فائزها باهظة بسبب الحرب.

ويرحب الروبوت الأبيض والأزرق بصوت آلي نسائي بزبائن دخلوا المطعم، قائلا "أهلا وسهلا بكم على الطاولة الثالثة" و"أتمنى أن تستمتعوا بوقتكم في مطعمنا".

ويضيف الإنسان الآلي فيما تلمع عيناه بضوء أحمر "لا تنسوا أن تعطوا أراءكم حول فكرة المطعم ومستوى الخدمة".

ويتنقل هذا الروبوت الذي يضع قبعة سوداء على رأسه وشاحا أنيقا، ببطء على سكة حديدية تؤمّن حركته على أرضية الصالة المزينة بالزبائن.

ويقول صاحب المطعم رامي عبدالرحمن (30 عاما)، إن فكرة المشروع نشأت لديه خلال جائحة كورونا إثر مشاهدة مقاطع مصورة تظهر روبوتات وموائد رقمية تعمل باللمس في مطاعم في الإمارات وإسبانيا واليابان.

وتعاني آثار سنوات الحرب، لكن بإمكان سكان المدينة الابتعاد عن هذه الأجواء لفترة وجيزة من خلال تناول وجبة العشاء في مطعم "وايت فوكس" أو الثعلب الأبيض.

بيت لحم تنتظر كريسمس أفضل من سابقه

الامر آنذاك. فالمشهد لم يتأثر، على الأقل اليوم، بوجود عدد كبير من السائحين". وقال رئيس بلدية المدينة أنطون سلمان، "إن احتفال هذا العام سيجري كالمعتاد في الرابع من ديسمبر، وسيطلب من الزوار وضع الكمامات". وفي انحاء المدينة يقول بانعو التذكارات ومسؤولو الفنادق إنهم يواجهون صعوبات لكسب قوتهم. وقال جوي كنيفاتي مدير فندق الكسندر بشوارع المهدي، "عندنا حجوزات لفترة عيد الميلاد من أنحاء العالم، لا يمكننا الشكوى بخصوص ذلك". وأضاف "فقط لا نعرف ما سيحدث الأيام المقبلة، هل ستكون هناك موجة كوفيد أخرى؟ هل سيغلق كل شيء مجددا؟".

مليون زائر وفدوا إليها في شتاء 2019، قبل الجائحة مباشرة. وقالت وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية رولا معايعة، "الأعداد قليلة جدا بالطبع، لكن كبدية، اعتقد أنها جيدة. وأمل أن تصبح هذه المئات القليلة بضعة آلاف سريعا جدا". ومع ذلك، كانت نقمة قلة الأعداد بمثابة نعمة للأشخاص الموجودين هناك على الأقل. قالت ترينا ديكيار، وهي واحدة من ثلاثة سائحين كانوا يقفون في ساحة المهدي، إن توقيت زيارتهم يبدو مثاليا. وأضافت، وهي تنظر إلى شجرة عيد الميلاد غير المزينة بالكامل خارج كنيسة المهدي، "حضرنا لآري المكان الذي ولد فيه المسيح، استشعر تقريبا ما كان عليه

بيت لحم (الضفة الغربية) - مع أن عدد السائحين في مدينة بيت لحم يكون في بعض الأحيان قليلا جدا، يأمل الفلسطينيون في المدينة الواقعة في الضفة الغربية في أن يزيد العدد في الشهر الذي يسبق عيد الميلاد. وتم إغلاق المدينة، التي يعتقد أنها شهدت مولد السيد المسيح، بسبب جائحة كورونا العام الماضي، مما عصف باقتصادها الذي يعتمد على السياحة ودفع بعض أصحاب الفنادق إلى التفكير في بيعها. وبينما تشعر المدينة بالامتنان لعودة بعض السياح الأجانب والمسيحيين الفلسطينيين من الضفة الغربية وإسرائيل، فإن بيت لحم بعيدة كل البعد عن تسجيل عدد يقارب 3.5



أعلنت الفنانة اللبنانية
ميرا خليل عن استعدادها
لإطلاق أغنيها الجديدة
«جنّتا» والتي تعود من
خلالها إلى الساحة الفنية
بعد طول غياب.
ونشرت الفنانة
اللبنانية عبر
حسابها الخاص
على موقع التواصل
الاجتماعي برومو
الأغنية كتسويق
لها، وعلقت
«أنا رجعت»،
والأغنية من
كلمات
وألحان فارس
إسكندر
وتوزيع موسيقي
جورج قسيس.

جاستن بيبير في السعودية

العملاقة في منطقة المشجعين (...) بالإضافة إلى ذلك، تخولكم تذاكر الدخول العام حضور حفلات ما بعد السباق والتي تحييها نخبة من ألمع نجوم الموسيقى والغناء في العالم". وأعلن جاستن بيبير عبر حسابه الرسمي على إنستغرام عن مواعيد جولته الغنائية المقبلة، حيث من المقرر أن يقوم بجولة في 5 قارات، ويسافر إلى أكثر من 20 دولة، وحصد أكثر من 90 موعداً بين مايو 2022 ومارس 2023، علما وأنها تعد الجولة الأولى له منذ عام 2017.

الترويجي لمجموعة الحفلات التي ستقام لأيام متتالية. وعلق على الفيديو الترويجي "حفلة ضخمة ترافق سباق الجائزة الكبرى للفورمولا 1 السعودية؛ نخبة من أهم نجوم العالم يشاركون لأول مرة في المملكة وتحديدا في جدة". وبحسب موقع السباق "تضمن تذكرة الدخول العام تجربة لا تنسى بإطلالة على حماس الفسار وجميع الأنشطة الممتعة في منطقة الجمهور والمنطقة المفتوحة فقط، كما يمكنكم متابعة السباق من خلال الشاشات

الرياض - يحيي مغني البوب الكندي جاستن بيبير حفلا غنائيا لأول مرة في المملكة العربية السعودية. الحفل سيقام على هامش سباق الجائزة الكبرى السعودية للفورمولا 1 والمقرر إقامته لأول مرة في الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر المقبل على كورنيش جدة. وأعلن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عبر حسابه على تويتر عن استعداده لإقامة حفل ضخم يضم مجموعة من نجوم العالم أبرزهم جاستن بيبير، ونشر الحساب الفيديو

فنانو غرافيتي يرسمون البسمة على وجه بيروت الحزين

بيروت - تحاول مجموعة من الرسامين الأجانب من دول مختلفة حول العالم، إضفاء البسمة والفرحة على وجه بيروت الحزين من خلال رسمهم لوحات الغرافيتي على جدران منازل مدمرة ومهجورة.

وبدا 20 رساما أجنيا بخطر سوماتهم على جدران العديد من المباني المهجورة في بيروت المتضررة منذ اندلاع الحرب الأهلية وانفجار المرفأ. الإسباني خوفر أوليفيرس (32 عاما) من الفنانين الذين اجتمعوا تحت "أندراين بروجكت" لإعادة إحياء بيروت. وقال أوليفيرس "نحن نعمل في تلك البيوت المهجورة منذ عامين بالرسم على الجدران المتبقية وسط الخراب الذي حل بالمنازل".

وأوضح أنهم كفريق رسموا صورا لجذب انتباه الناس إلى الجدران المدمرة للمباني الشاهقة، ومما قاموا برسمه أشكال "زهرة الشفاء" (ردة الذرة). وعن سبب اختياره لبنان، قال "اخترنا لبنان كونه يمر بازمات متعددة زاد عليها انفجار المرفأ والدمار الهائل الذي حصل". وتابع "20 فنانا قدموا وعملوا في المشروع مع عشرة من أصدقائهم اللبنانيين، لأن هدفنا ليس الرسم فقط بل إنشاء شبكة من الاتصالات بين الناس". وأوضح أن "المباني المهجورة تخلق مساحة عمل لنا وللفنانين المحليين، وهذا يسمح لنا بممارسة سوماتنا حيث أن المباني المهجورة هي مصدر إلهامنا".

